



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10117 Tuesday 15 December 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10117 الثلاثاء 15 كانون الأول (ديسمبر) 2020 - 29 ربيع الثاني 1442 هـ

استهداف الناقلات في موانئ السعودية: ماذا تشتري مليارات بن سلمان؟



قرعة دوري أبطال أوروبا: سان جيرمان يصطدم ببرشلونة مجدداً بعد أربعة اعوام من الريمونتادا!



صانع فيلم «عاش يا كابتن» متهمون بالسرقة... والمخرج عمروش بدر يؤكد: لن أترك حقي



كانط وزنزاة الفلسفة



بعد لقائه الرئيس عباس في الدوحة أمير قطر يؤكد دعم بلاده للشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته



الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

عقب محادثاته مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الدوحة، أمس الإثنين، عُقد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، عن دعم بلاده للشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته، ونشر التغريدة على صفحته الموثقة في موقع «تويتر».

وقال «أكدت للأخ الرئيس محمود عباس (أبو مازن) خلال لقائنا اليوم (أمس) على موقف قطر الداعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، والمؤيد لتحقيق السلام على أساس المبادرة العربية وحل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية».

وأضاف «كما أكدت على أهمية وحدة الصف الفلسطيني».

وجاءت التغريدة في ختام جلسة مباحثات قطرية فلسطينية جرت في العاصمة الدوحة.

وكان الرئيس عباس قد وصل إلى الدوحة أول من أمس، وهي الزيارة الأولى له منذ نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، واختتمت أمس الإثنين بزيارته الرسمية التي التقى خلالها إلى جانب أمير قطر وعدداً من المسؤولين القطريين.

وأكّدت قطر للرئيس عباس قبيل مغادرته الدوحة موقفها الثابت من القضية الفلسطينية ودعمها للشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وحل الدولتين ومبادرة السلام العربية.

تضررت أجزاء من هيكلها... والرياض اعتبرت الحادث عملاً «إرهابياً» قارب مفخخ يستهدف سفينة نفط في ميناء جدة السعودي



صورة أرشيفية للسفينة التي استهدفت في ميناء جدة أمس

لندن-رويترز: قالت السعودية، أمس الإثنين، إن سفينة لنقل الوقود كانت راسية في ميناء جدة تعرضت لهجوم من قارب مفخخ، في حادث وصفته بأنه «إرهابي» وذلك بعدما أعلنت شركة «هافنيا» للشحن أن «صدراً خارجياً» أصاب إحدى ناقلاتها.

ولم يذكر المتحدث باسم وزارة الطاقة السعودية في بيان نقلته وسائل الإعلام الحكومية اسم السفينة، ولم يحدد من يقف وراء الهجوم.

وبينت شركة «هافنيا» أن انفجاراً أصاب ناقلة النفط بي-ديليو راين الملوثة لها، مما تسبب في حريق أثناء تفريغ حمولة السفينة في ميناء جدة، وذكرت أن طاقم الناقله أمدد الحريق دون وقوع إصابات. وأضافت أن أجزاء من هيكل الناقله تضررت.

ونقل تلفزيون «العربية» السعودي عن قبطان ناقلة النفط بي-ديليو راين قوله إن زوارق صغيرة شوهدت قبيل الانفجار، وإن أحد خزانات الناقله تضررت بفعل الانفجار، وحسب «هافنيا» فقد «أصاب مصدر خارجي بي-ديليو راين أثناء تفريغها في جدة بالسعودية في حوالي الساعة 00:40 بالتوقيت المحلي يوم 14 كانون الأول (ديسمبر) 2020، مما تسبب في انفجار وحريق لاحق على متن السفينة».

وقال المتحدث باسم وزارة الطاقة السعودية إن الهجوم «نتج عنه اشتعال حريق صغير، وتمكنت وحدات الإطفاء والسلامة من إخماده، ولم ينجح من الحادث أي إصابات أو خسائر في الأرواح، كما لم تلحق أي أضرار بمنشآت تفريغ الوقود، أو تأثر في إمداداته».

وقال الموقع الإلكتروني لهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إن السلطات السعودية أعادت فتح ميناء جدة بعد إغلاقه في أعقاب الواقعة.

وقال المتحدث باسم وزارة الطاقة «هذه الأعمال الإرهابية التخريبية الموجهة ضد المنشآت الحيوية، تستهدف أمن واستقرار إمدادات الطاقة للعالم، والاقتصاد العالمي».

وأشار إلى انفجار الشهر الماضي الذي ألحق أضراراً بمناقله تديرها اليونان في منشأة سعودية على البحر الأحمر إلى الشمال من الحدود اليمنية.

وقال التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن إن السفينة تعرضت لأضرار طفيفة من شظايا، في واقعة وصفها بأنها هجوم إرهابي تم إحباطه.

ولقت السعودية الشهر الماضي بالوم على جماعة الحوثي اليمنية المتحالفة مع إيران في «هجوم بمقتدوف» على محطة لتوزيع المنتجات البترولية في جدة، وفي هجوم بقوارب محملة بمتفجرات تم إحباطه.

(رأي القدس ص 23)

دخول القرار الأمريكي برفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب حين التنقيح، أمس الإثنين، بعد إعلان رسمي بهذا الخصوص من قبل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي أشاد فيه بما وصفه بـ«تحول جزري» في العلاقات مع السودان، وقال «تم إلغاء الغاء تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب. يمثل ذلك تحولاً جذرياً في علاقتنا الثنائية باتجاه مزيد من التعاون والدعم لانتقال السودان التاريخي إلى الديمقراطية».

وسارع الاتحاد الأوروبي إلى التأكيد أن هذا التطور «يمثل علامة بارزة في عملية الانتقال السياسي والاقتصادي الجارية في السودان» حسب صفحة بعتة الاتحاد في السودان على «فيسبوك»، ووصف رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان حذف السودان من قائمة الإرهاب بـ«القرار التاريخي وجاء نتاج جهد بذله أبناء السودان بذات الروح التكاملية لجهامير ثورة ديسمبر».

واعتبر أن «القرار سيسهم في دعم الانتقال الديمقراطي ويعزز فرص نجاح الفترة الانتقالية ورفاه الشعب السوداني».

السلطات المغربية تمنع وقفة احتجاجية ضد التطبيع وسط الرباط

الرباط-رويترز: طوقت السلطات المغربية، أمس الإثنين، شارع محمد الخامس وسط العاصمة الرباط، وكل المنافذ المؤدية إليه، لمنع احتجاج نشطاء مغاربة ضد قرار التطبيع بين المغرب وإسرائيل الذي صدر أخيراً.

وانتشرت الشرطة بكثافة في الشارع الرئيسي وفي كل المنافذ المؤدية إليه، ومنعت نشطاء حقوقيين وإسلاميين من الوصول إلى مبنى البرلمان، حيث كانوا يعتزمون تنظيم وقفة احتجاجية ضد قرار تطبيع العلاقات مع إسرائيل الذي أعلنه المغرب الأسبوع الماضي.

وكان المغرب قد أعلن يوم الخميس الماضي عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، بعد أن أُلغى في عام 2000 مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط إثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وبين المغرب أن قرار التطبيع لا يجب بالمغرب عن الدفاع عن الحق الفلسطيني، ويتولى المعامل المغربي الملك محمد السادس رئاسة لجنة القدس المنتهقة عن المؤتمر الإسلامي. وقال المعامل المغربي في اتصال هاتفي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن «موقفه الداعم للقضية الفلسطينية ثابت ولا يتغير»، كما أكد أنه «المغرب مع حل الدولتين، وأن المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي هي السبيل الوحيد للوصول إلى حل نهائي ودايم، وشامل لهذا الصراع».

مساعداً نقدياً تفوق المليار دولار كبدية والتي ستفتح الباب أمام أكثر من 1.5 مليار دولار سنوياً كمساعدات إضافية من المؤسسة الدولية للتنمية للسودان وإتمام مشوار إخفاء الديون بالإضافة لدعم عيني يتضمن توفير كمية مقدرة من القمح والمواد الأخرى لمدة أربع سنوات».

وأوضحت وزارة العدل السودانية أن الخروم تواصل الجهود مع الولايات المتحدة لاستصدار قانون من الكونغرس لتحسين السودان من الملاحقة أمام محاكم أمريكية في قضايا إرهاب.

وأضافت أن السودان «أصبح عرضة للتقاضى في القضايا المتعلقة بالإرهاب داخل المحاكم الأمريكية المحلية، وفقاً للقانون الأمريكي».

وتابعت: «ضمنت عملية إزالة اسم السودان من قائمة الإرهاب مفاوضات قانونية طويلة وشاقة ومعقدة، واستطردت: «تحتل تلك المفاوضات بالتواصل إلى تسويات حول تلك القضايا، تم ضمها في اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهي الاتفاقية التي تم بموجبها رفع اسم السودان من القائمة».

(تفاصيل ص 3)

ترحيب أوروبي... وحمودك متفائل يجذب الاستثمارات... ومساع للوصول إلى «التحصين» أمريكا تخرج السودان من قائمتها للإرهاب وتلتزم مساعدته بأكثر من مليار دولار

أما عضو مجلس السيادة، محمد حمدان «دلو» حميدتي، فقال إن «الطريق بدأ واضحاً أكثر من أي وقت مضى بعد رفع السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب».

رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، قال «بداية حقبة جديدة في تاريخ السودان».

وزاد في تصريحات صحافية «يساهم هذا الإنجاز، الذي عملت من أجله الحكومة الانتقالية منذ يومها الأول، في إصلاح الاقتصاد وجذب الاستثمارات وتحويلات مواطنينا بالخارج عبر القنوات الرسمية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب، والكثير من الإيجابيات الأخرى».

وأضاف «يدعم هذا الإنجاز إصلاحاتنا الاقتصادية، ويفتح الأبواب للاستثمار الأجنبي، ويسمح للتجار في جميع أنحاء العالم بالقيام بمعاملاتهم المالية من خلال قنوات مصرفية رسمية وشفافة في الوطن، ويخلق فرص عمل للشباب، من بين فوائد عديدة لبلادنا».

وقالت هبة محمد علي أحمد، وزيرة المالية السودانية إن الولايات المتحدة تعهدت بتقديم دعم يشمل القمح وسلعاً أساسية أخرى على مدار أربع سنوات.

وأضافت قائلة في بيان «التزمت الحكومة الأمريكية بتوفير

الخروم - «القدس العربي» - من معار عوض وكالات:

دخول القرار الأمريكي برفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب حين التنقيح، أمس الإثنين، بعد إعلان رسمي بهذا الخصوص من قبل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي أشاد فيه بما وصفه بـ«تحول جزري» في العلاقات مع السودان، وقال «تم إلغاء الغاء تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب. يمثل ذلك تحولاً جذرياً في علاقتنا الثنائية باتجاه مزيد من التعاون والدعم لانتقال السودان التاريخي إلى الديمقراطية».

وسارع الاتحاد الأوروبي إلى التأكيد أن هذا التطور «يمثل علامة بارزة في عملية الانتقال السياسي والاقتصادي الجارية في السودان» حسب صفحة بعتة الاتحاد في السودان على «فيسبوك»، ووصف رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان حذف السودان من قائمة الإرهاب بـ«القرار التاريخي وجاء نتاج جهد بذله أبناء السودان بذات الروح التكاملية لجهامير ثورة ديسمبر».

واعتبر أن «القرار سيسهم في دعم الانتقال الديمقراطي ويعزز فرص نجاح الفترة الانتقالية ورفاه الشعب السوداني».

ببيروت - الأناضول: أعلن المدعي العام في قضية انفجار مرفأ بيروت، أمس الإثنين، تحديه عن عبء إثبات القضية، لوجود صلة قرابة مع وزير سابق منهم.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية بأن «النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات أعلن تحديه عن متابعة النظر في ملف انفجار المرفأ بصفتة مدعياً عدلياً في القضية لوجود صلة قرابة بينه وبين الوزير السابق النائب غازي زعيتن».

والخمينس الماضي، وجه المحقق العدلي في القضية، القاضي فادي صوان، تيممة «الإهمال والتسبب بوقفة أبريل» إلى رئيس حكومة

تركيا تعتبر العقوبات الأمريكية عليها «خطأً جسيماً»

أنقرة - وكالات: أعربت تركيا عن رفضها وإدانتها لقرار الولايات المتحدة القاضي بغرض عقوبات عليها لتزودها بمظنومات «أس - 400»، الروسية، معتبرة الخطوة «خطأً جسيماً».

جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية التركية، أمس الإثنين، قالت فيه: «ندين ونرفض قرار العقوبات الأحادي الجانب الذي أعلنته الولايات المتحدة اليوم، ضد تركيا بسبب تزودنا بمظنومات أس 400 للدفاع الجوي». وشددت الخارجية على أن العقوبات الأمريكية الأحادية «عمل يخلو من كافة أشكال التعقل». وأضافت: «ندعو الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في قرار العقوبات الجائر والرجوع عن هذا الخطأ الجسيم».

وفرضت الولايات المتحدة أمس عقوبات على تركيا بسبب شرائها منظومة دفاع جوي روسية، واستهدفت أكبر هيئة لتطوير الصناعات الدفاعية التركية ورئيسها وولاية موظفين.

لاستجواب الذي كان مقرراً أمس، وفق مصدر قريب منه، وقد توجه التهم إليه، قال دياب إنه «رجل مؤسسات ويحترم القانون ويلتزم الدستور الذي خرقة (المحقق العدلي) وتجاوزت مجلس النواب».

وهدد مخلوف في حال تمت، تعني تحويل الملف إلى مجلس النواب وليس القضاء العدلي تمهيداً لإحالة إلى المجلس الأعلى لمحكمة الرضاة، والوزراء. وقبل أيام رفض مسؤولون لبنانيون، بينهم مفتي لبنان الشيخ عبد الطيف دريان، توجيه تلك التهم إلى دياب، واعتبروا استهدافاً سياسياً لمقام رئاسة الحكومة وتجاوزاً للدستور ولقانون محاكمة الرؤساء والوزراء. (تفاصيل ص 4)

قناة تلفزيونية: تم تحديد جلسة للاستماع لرئيس الحكومة يوم الجمعة المقبل تنحي المدعي العام المكلف متابعة قضية انفجار مرفأ بيروت ودياب يتمسك برفض استجوابه

تصريف الأعمال حسان دياب، و3 وزراء سابقين، بينهم زعيتن.

وتسبب انفجار المرفأ الذي وقع في 4 أغسطس/ آب الماضي، بمقتل نحو 200 شخص وأكثر من 6000 جريح، فضلاً عن أضرار مادية هائلة في الأبنية السكنية والمؤسسات التجارية.

وسيجلف عويدات المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري «الذي سيتابع التحقيق في الشك المتعلق بالنيابة العامة» وفق المصدر ذاته.

وفي سياق متصل، تمسك رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بعدم الخضوع

ببيروت - الأناضول: أعلن المدعي العام في قضية انفجار مرفأ بيروت، أمس الإثنين، تحديه عن عبء إثبات القضية، لوجود صلة قرابة مع وزير سابق منهم.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية بأن «النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات أعلن تحديه عن متابعة النظر في ملف انفجار المرفأ بصفتة مدعياً عدلياً في القضية لوجود صلة قرابة بينه وبين الوزير السابق النائب غازي زعيتن».

والخمينس الماضي، وجه المحقق العدلي في القضية، القاضي فادي صوان، تيممة «الإهمال والتسبب بوقفة أبريل» إلى رئيس حكومة

ببيروت - الأناضول: أعلن المدعي العام في قضية انفجار مرفأ بيروت، أمس الإثنين، تحديه عن عبء إثبات القضية، لوجود صلة قرابة مع وزير سابق منهم.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية بأن «النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات أعلن تحديه عن متابعة النظر في ملف انفجار المرفأ بصفتة مدعياً عدلياً في القضية لوجود صلة قرابة بينه وبين الوزير السابق النائب غازي زعيتن».

والخمينس الماضي، وجه المحقق العدلي في القضية، القاضي فادي صوان، تيممة «الإهمال والتسبب بوقفة أبريل» إلى رئيس حكومة

الإهمال الحكومي منع صرف رواتب الرعاية الاجتماعية لمعظمين الحرب والفقر يخلفان أكثر من 50 ألف أرملة ومطلقة في الموصل

تقاعدياً، في حين هناك 22 ألفاً لم يحصلن على حقوقهن ويعشن في أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة».

وتكررت أن هذه الإحصائية فقط للنساء المسجلات لديهم، وهناك فئة أخرى لم يتم تسجيلها وهي لعائلات تنظيم «الدولة» حيث لا توجد أي قاعدة بيانات لديهم عن تلك العائلات وأعدادها، ولكن يصل عددهن من 5 آلاف إلى 10 آلاف امرأة.

بالإضافة إلى الأطفال غير المسجلين، وهؤلاء غير مسؤولين أو مضافين مع الفئات الأخرى من الأرامل والمطلقات».

وأوضحت: «لا تزال قضايا مدينة الموصل عقيمة وتبقى مجرد إحصائيات على ورق، حيث هناك 22 ألف وحدة سكنية مدمرة غالبيتها لنساء أرامل أصبح لا مأسى لهم، والآلاف المغيبين والمفقودين تاركين وراءهم نساء صيرهن مجهول، وأكثر من 52 ألف معاملة تعويضية للممتلكات فقط وتقول (ن.م) وهي من المنطقة القديمة: «مقل زوجي في حرب تحرير مدينة الموصل من التنظيم الإرهابي داعش ولا تزال معاملتني قيد التنفيذ ولم أحصل لا على تعويض ولا هذا الفكر ولا يقبلن العودة لئلا بعد أن أصبح لديهن عائلة وأطفال، والقسم الآخر من كن يرفضن منذ البداية الفكر الداعشي ومكراهتهن على التعاضيل

التي سلبت منهم بطرق غير شرعية وغير قانونية، وطلبي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة تحت راية سوريا لكل السوريين».

والخمينس الماضي، وجه المحقق العدلي في القضية، القاضي فادي صوان، تيممة «الإهمال والتسبب بوقفة أبريل» إلى رئيس حكومة

رامي مخلوف يتحدى الأسد: لن أغادر منزلي واقفا وضع حدا لتصرفات أثرياء الحرب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تحدى أبرز رموز الاقتصاد في سوريا، رجل الأعمال رامي مخلوف، رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بظهور إعلامي جديد، محدثاً موجة جديدة من التكهنات حول ما وصلت إليه الأمور من حالة التشنج الواضحة وصراع أصحاب المال والسلطة ضمن الدائرة الحاكمة الضيقة.

وفي رسالة جديدة، لا تخلو من عبارات كتيها بنكهة «دينية وفلسفية» تنشر مخلوف وثيقة «الأسد» على صفحته عبر موقع «فيسبوك»

منشوراً حمل عنوان «من خادم العباد إلى رئيس البلاد، حملت فيهم من سهام يد تجار الحرب» مسؤولية سوء الوضع المعيشي في سوريا، داعياً لوضع حد لتصرفات «التجار» المدعومين «بغطاء أمني مرعب» ووقف أساليبهم السلطوية والترهيبية والتخريبية، وتحدي بشار الأسد بعدم قدرته على إخراجه من منزله بالقوة.

وفي إشارة مبجلة، وعزف على الوتر الروسي، أو احتمال أن تكون موسكو يد بطريقة غير مباشرة في رسائل مخلوف وظهوره الإعلامي المنكسر، ركز رجل الأعمال في حديثه الموجه إلى رأس النظام على السياسة القمعية المتبعة، محاولاً كشفها والتخلص منها، موجهاً «دعوة لكل من غادر سوريا منذ بداية الحرب للعودة إلى حضن الوطن وإعادة كل الأملاك

منشوراً حمل عنوان «من خادم العباد إلى رئيس البلاد، حملت فيهم من سهام يد تجار الحرب» مسؤولية سوء الوضع المعيشي في سوريا، داعياً لوضع حد لتصرفات «التجار» المدعومين «بغطاء أمني مرعب» ووقف أساليبهم السلطوية والترهيبية والتخريبية، وتحدي بشار الأسد بعدم قدرته على إخراجه من منزله بالقوة.

وفي إشارة مبجلة، وعزف على الوتر الروسي، أو احتمال أن تكون موسكو يد بطريقة غير مباشرة في رسائل مخلوف وظهوره الإعلامي المنكسر، ركز رجل الأعمال في حديثه الموجه إلى رأس النظام على السياسة القمعية المتبعة، محاولاً كشفها والتخلص منها، موجهاً «دعوة لكل من غادر سوريا منذ بداية الحرب للعودة إلى حضن الوطن وإعادة كل الأملاك

البرهان اعتبر الخطوة «تاريخية»... وحمودك متفائل بجذب الاستثمارات ترحيب سوداني واسع بدخول قرار رفع البلاد من قائمة الإرهاب الأمريكية حيز التنفيذ



رئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض وكالات:

دخل القرار الأمريكي برفع اسم السودان من قائمة الدول الراحبة للإرهاب حيز التنفيذ، أمس الإثنين، بعد أن كان التصنيف القائم منذ قرابة ثلاثة عقود، قد أعاق الروابط الاقتصادية للخرطوم وحرمانه من مساعدات مالية تحتاج إليها بشدة. وحظيت الخطوة بترحيب حار من قبل قادة السودان، وسط توقعات بأن تنعكس بشكل إيجابي على الوضع الاقتصادي الصعب.

وقالت سفارة واشنطن لدى الخرطوم، إن قرار إلغاء تصنيف السودان «دولة راعية للإرهاب» بات ساري المفعول اعتباراً من أمس الإثنين. جاء ذلك في بيان نشرته السفارة الأمريكية في السودان عبر صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك».

وأضاف: «انقضت فترة إخطار الكونغرس البالغة 45 يوماً، ووقع وزير الخارجية إشعاراً يفيد بأن إلغاء تصنيف السودان دولة راعية للإرهاب ساري المفعول اعتباراً من اليوم 14 ديسمبر / كانون ثاني».

وأكد البيان أن هذا الإشعار تم نشره في السجل الفدرالي. سفير الخرطوم في واشنطن نور الدين ساتي، قال في تغريدة على «تويتر»: «مبارك، تأكد رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب».

وأضاف: «سيعمل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو رسمياً خلال ساعات رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب». وفعلاً بعدها بساعات أصدر بومبيو بياناً أشاد فيه بما وصفه بتحول جذري في العلاقات مع السودان، وقال «تم رسمياً إلغاء تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب، يمثل ذلك تحولاً جذرياً في علاقتنا الثنائية باتجاه مزيد من التعاون والدعم لانتقال السودان التاريخي إلى الديمقراطية».

وجاء في نص البيان الأمريكي: «تم اليوم إلغاء تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب رسمياً، وهذا يمثل تغييراً جوهرياً في علاقتنا الثنائية نحو تعاون ودعم أكبر لعملية التحول الديمقراطي التاريخي في السودان، تحقق هذا الإنجاز بفضل جهود الحكومة الانتقالية المدنية في السودان لرسم مسار جديد ومغاير بعيداً عن إرث نظام البشير، لتلبية المعايير القانونية والسياسية لرفع المفعول اعتباراً من اليوم 14 ديسمبر / كانون ثاني».

وأضاف: «تشهد بتمسك الشعب السوداني بمبادئ حرية سلام وعدالة، ونهتئى أعضاء الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون على شجاعتهم في الوفاء لتطلعات المواطنين الذين يخدمونهم».

وسارع الاتحاد الأوروبي إلى التأكيد أن هذا التطور يمثل علامة بارزة في عملية الانتقال السياسي والاقتصادي الجارية في السودان، حسب صفحة بعثة الاتحاد في السودان على «فيسبوك».

وأضاف في بيان أن هذا «سيوفر زمناً إيجابياً للانتعاش الاقتصادي للبلاد، ويقره من تخفيف عبء الديون (60 مليار دولار) والسذي بدوره ينبغي أن يشجع السودان على مواصلة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية اللازمة».

وشدد على التزامه بدعم جهود الإصلاح في السودان، فضلاً عن تطلعات لتخفيف الديون.

قرار تاريخي

ووصف رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان حذف السودان من قائمة الإرهاب بهالقرار التاريخي وجاء نتاج جهد بذله أبناء ديسمبر».

وأعتبر أن «القرار سيسهم في دعم الانتقال الديمقراطي ويعزز فرص نجاح الفترة الانتقالية لرفع الشعب السوداني»، وأضاف «الشكر للاخوة والأصدقاء والشركاء الإقليميين والدوليين الذين دعموا السودان، الشكر لادارة الأمريكية على اتخاذ القرار التاريخي القاضي بتسحب بلادي من قائمة الدول الراحبة للإرهاب».

وأكد أن قوات الشرطة استخدمت القوة في فض احتجاجات ديسمبر/أيلول الماضي، ما أدى إلى مقتل اثنين من المتظاهرين، وفقاً لمنظمة العفو الدولية، واعتقال 1800 متظاهر على الأقل على الرغم من محدودية التظاهرات.

وتابع: السلطات المصرية تصادر حق المواطنين في التجمع السلمي، منذ إصدار قانون التظاهر عام 2013، حيث اشترط الإخطار المسبق قبل تنظيم التظاهرات، وحاول بعض الأحزاب المعارضة في فترات سابقة الالتزام بشرط هذا القانون، لكن الجهات الأمنية رفضت الموافقة على طلباتها.

وتناول التقرير ملابحة السلطات المصرية للمدافعين عن حقوق الإنسان قانونياً والتكليف بهم، رغبة منها في

أما عضو مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حمديتي» فقال إن «الطريق بدأ واضحاً أكثر من أي وقت مضى بعد رفع السودان من قائمة الدول الراحبة للإرهاب».

وبارك في تغريدة على تويتر للسودانيين مغادرة القائمة السوداء التي «أضرت كثيراً بالاقتصاد والعلاقات الخارجية».

وزاد: «اليوم بدأ طريق بلادنا واضحاً أكثر من أي وقت مضى، سنعمل لتعزيز هذه الخطوة برفع مستوى التعاون مع أمريكا وجميع دول العالم لصالح شعبنا».

بداية حقبة

رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، علق أيضاً على الخطوة، معتبراً الإعلان الأمريكي «بداية حقبة جديدة في تاريخ السودان».

وقال في تصريحات صحافية «اليوم وبعد أكثر من عقدين، أعلن لشعبنا خروج اسم بلادنا الحبيبة من قائمة الدول الراحبة للإرهاب وانعتاقنا من الحصار الدولي والعالي الذي أقمنا فيه سلوك النظام المخلوع».

وتابع «يساهم هذا الإنجاز، الذي عملت من أجله الحكومة الانتقالية منذ يومها الأول، في إصلاح الاقتصاد وجذب الاستثمارات وتحويلات مواطنينا بالخارج عبر القنوات الرسمية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب، والتكثيف من الإيجابيات الأخرى».

وأضاف: «يدعم هذا الإنجاز إصلاحاتنا الاقتصادية، ويفتح الأبواب للاستثمار الأجنبي، ويسمح للمغتربين في جميع أنحاء العالم بالقيام ببعاملهم المالية من خلال قنوات مصرفية رسمية وشفافة في الوطن، ويخلق فرص عمل للشباب، من بين فوائد عديدة لبلادنا».

وأوضح أنه «يرغم كل الصعاب التي واجهتنا ولا تزال على مدى الفترة الماضية من عمر الفترة الانتقالية، سناظل نعمل من موقع مسؤولي، رئيساً لوزراء كل السودانين، لتحقيق وعد ثورة ديسمبر الحبيبة، حرية سلام وعدالة في وطن حر ولشعب سعيد، طريقنا مدود ومحفوف بالمخاطر التي نستجاوزها وبالإمال التي سنحققها».

وزاد نحن ماضون في استكمال تحقيق أهداف ثورتنا، وترجمة أحلامها المشروعة بشكل بناء راسخ وصلب على أرض الواقع، حتى يستعيد السودان خلال السنوات الثلاث المقبلة، مكانته الطبيعية والمستحقة، والتي تليق بحضارات شعبه وتاريخها الجيد، إننا نخاطب الجميع بقلب مفتوح وعقل منفتح ومتوثب، نحو المشاركة في صناعة عالم جديد يسوده الرخاء والسلام والحبية بين جميع الشعوب، ونرفده بشعار ثورتنا الجديدة: حرية، سلام، وعدالة».

ورأى رئيس الجبهة الثورية، الهادي ادريس، في الإعلان الأمريكي «أولى ثمرات اتفاقية جوبا لسلام السودان».

وقال لـ«القدس العربي»: «تحقيق السلام ومحاسبة مجرمي الحرب واحدة من مطلوبات رفع السودان من قائمة الإرهاب وفقاً لقانون سلام دارفور، الذي حظ بموجبه الكونغرس ممثلات وأوقف تعاملات مع أفراد في حكومة السودان المتهمين بالإبادة الجماعية، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».

وتابع «الإزالة من قائمة الإرهاب ستفتح الباب واسعاً أمام تدفق رؤوس الأموال العالمية والقروض الميسرة وتحقيق التطبيق الاقتصادي الذي سيؤدي إلى فك الضائقة المعيشية وتحسن معاش الناس».

أبو الغيط يهنئ

عربياً، هنأ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، البرهان وحمودك، وجميع أهل السودان، على رفع اسم جمهورية السودان بشكل رسمي ونهائي من قائمة الدول الراحبة للإرهاب.

وأعرب في بيان عن «عقته في أن هذه الخطوة ستؤدي إلى فتح فصل جديد في وضعية السودان وتكثيفه من تعظيم علاقاته مع مؤسسات التمويل الدولية وجذب مزيد من الاستثمارات ورؤوس الأموال الخارجية وتطبيع مجمل علاقاته الاقتصادية على الصعيد الدولي».

صرح مصدر مسؤول في الأمانة العامة للجامعة العربية بأن أبو الغيط شدد بهذه المناسبة على «أهمية استمرار الجهود الدولية المتناسقة لمساندة السودان ودعمه في سبيل تجاوز مختلف التحديات الاقتصادية التي يواجهها ليعبر صعاب هذه المرحلة الانتقالية الهامة».

واستذكر المصدر «الموقف الثابت الذي كانت الجامعة العربية قد تبنته منذ البداية بخصوص رفع اسم السودان من القائمة الأمريكية للدول الراحبة للإرهاب والجهود التي قامت بها لطالبة الإدارات الأمريكية المتعاقبة بالقيام بهذه الخطوة».

وصنفت الولايات المتحدة السودان بوصفه دولة راعية للإرهاب عام 1993 قائلة إن نظام الرئيس السوداني السابق عمر البشير يدعم جماعات متشعبة من بينها تنظيم «القاعدة» وحرقة «القائمة الإسلامية» (حماس) وجماعة «حزب الله» اللبنانية.

وفي تسعينيات القرن العشرين أصبح النظام السوداني منبوذاً لاستضافته أسامة بن لادن وكارولس الغلب ليصبح نقطة ارتكاز للحركات الإسلامية تحت مظلة فكر حسن الترابي. وبدأ موقف السودان يتغير مع تهيش الترابي وتعاون البشير مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول.

وفي السنوات القليلة الماضية، رأى كثير من السودانيين أن وضع اسم بلادهم على القائمة الأمريكية إلى جانب سوريا وإيران وكوريا الشمالية، أصبح غير مستحق وعفا عليه الزمن. وأطيح بالبشير في أبريل/نيسان 2019 والسودان الآن في مرحلة انتقالية تحت قيادة مجلس حاكم يديره المدنيون والعسكريون وحكومة تكنوقراط.

التأثير على السودان

وكان التصنيف يعني أنه لا يمكن للولايات المتحدة تقديم مساعدات اقتصادية للسودان، وأدى فعلياً إلى منع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي من التمويل على تخفيف الديون عن كاهل الخرطوم. كما أعاق التصنيف المعاملات بالدول والشركات السودانية، وزاد من تعقيد استيراد العديد من البضائع اللازمة للبيئة الأساسية والرعاية الصحية والنقل. وحتى مع رفع العقوبات التجارية الأمريكية عام 2017 ظلت الاستثمارات الأجنبية هزيلة وعزفت البنوك الأجنبية عن التعامل مع السودان مع سعيها لضمان الامتثال للعقوبات.

ضمن التطلعات لرفع التصنيف كان التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وزيادة الحريات الدينية وتعزيز القيود على إدخال المساعدات الإنسانية ورفع تعويضات عن هجمات تفوق الولايات المتحدة إن الخرطوم لها صلة بها.

وأشارت واشنطن العام الماضي إلى أنها تستعد لرفع اسم السودان من القائمة، وفي فبراير/ شباط تم التوصل لاتفاق على تعويض ضحايا الهجوم من الدمرة الأمريكية يو.أس.أس كوال عام 2000. لكن دفع تعويضات عن هجمات القاعدة على سفارتي واشنطن في كينيا وتنزانيا عام 1998 أصبح نقطة شائكة. ووافق السودان على دفع 335 مليون دولار على سبيل التسوية كتعويض عن تفجير السفارتين وحول المبلغ إلى حساب ضمان.

العلاقات مع إسرائيل

وتقول مصادر إن الولايات المتحدة حاولت استخدام رفع السودان من قائمة الإرهاب من أجل الضغط عليه ليجدو حذو الإمارات والبحرين وتطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأعلنت الخوشتان في تعاقب سريع. لكن مسؤولي الحكومة السودانية، الأقل إقداماً من الجيش على إقامة علاقات مع إسرائيل، أصروا على أن يجري التعامل مع كل قضية على حدة.

وأبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الكونغرس يوم 23 أكتوبر/ تشرين الأول، بنية رفع السودان من قائمة الإرهاب، وهو ما يعني سريانه بعد فترة مراجعة بالكونغرس مدتها 45 يوماً.

القضية 855

وتعود خلفية هذه القضية إلى تغريدات كتبها بهي الدين، ومؤتمرات دولية شارك فيها في الأمم المتحدة تتناول أوضاع حقوق الإنسان في مصر، تبعها للتقرير، الذي أضاف أنه «في الأسبوع الأخير من أغسطس/ آب الماضي، وجهت نيابة أمن الدولة العليا اتهامات إلى إسراء عبد الفتاح، ومحمد الباقر، وعمرو إمام، وماهينور المصري، على نمة قضية جديدة حملت رقم 855 لسنة 2020 حصر نيابة أمن الدولة العليا، والأربعة من المدافعين عن حقوق الإنسان المحبوسين احتياطياً».

وأوضح أن الاتهامات في القضية الجديدة هي الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر وبث أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام التواصل الاجتماعي، استناداً إلى تحريات مقدمة من جهاز الأمن الوطني بنشر أفراد خارج السجن شائعات وتواصلهم مع المتهمين، من خلال التريض في السجن وأثناء جلسات تجديد الحبس أمام النيابة أو المحكمة، في الوقت الذي كانت إدارات السجون تمنع التريض

وقال في تصريحات صحافية «اليوم وبعد أكثر من عقدين، أعلن لشعبنا خروج اسم بلادنا الحبيبة من قائمة الدول الراحبة للإرهاب وانعتاقنا من الحصار الدولي والعالي الذي أقمنا فيه سلوك النظام المخلوع».

وتابع «يساهم هذا الإنجاز، الذي عملت من أجله الحكومة الانتقالية منذ يومها الأول، في إصلاح الاقتصاد وجذب الاستثمارات وتحويلات مواطنينا بالخارج عبر القنوات الرسمية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب، والتكثيف من الإيجابيات الأخرى».

وأضاف: «يدعم هذا الإنجاز إصلاحاتنا الاقتصادية، ويفتح الأبواب للاستثمار الأجنبي، ويسمح للمغتربين في جميع أنحاء العالم بالقيام ببعاملهم المالية من خلال قنوات مصرفية رسمية وشفافة في الوطن، ويخلق فرص عمل للشباب، من بين فوائد عديدة لبلادنا».

وأوضح أنه «يرغم كل الصعاب التي واجهتنا ولا تزال على مدى الفترة الماضية من عمر الفترة الانتقالية، سناظل نعمل من موقع مسؤولي، رئيساً لوزراء كل السودانين، لتحقيق وعد ثورة ديسمبر الحبيبة، حرية سلام وعدالة في وطن حر ولشعب سعيد، طريقنا مدود ومحفوف بالمخاطر التي نستجاوزها وبالإمال التي سنحققها».

وزاد نحن ماضون في استكمال تحقيق أهداف ثورتنا، وترجمة أحلامها المشروعة بشكل بناء راسخ وصلب على أرض الواقع، حتى يستعيد السودان خلال السنوات الثلاث المقبلة، مكانته الطبيعية والمستحقة، والتي تليق بحضارات شعبه وتاريخها الجيد، إننا نخاطب الجميع بقلب مفتوح وعقل منفتح ومتوثب، نحو المشاركة في صناعة عالم جديد يسوده الرخاء والسلام والحبية بين جميع الشعوب، ونرفده بشعار ثورتنا الجديدة: حرية، سلام، وعدالة».

ورأى رئيس الجبهة الثورية، الهادي ادريس، في الإعلان الأمريكي «أولى ثمرات اتفاقية جوبا لسلام السودان».

وقال لـ«القدس العربي»: «تحقيق السلام ومحاسبة مجرمي الحرب واحدة من مطلوبات رفع السودان من قائمة الإرهاب وفقاً لقانون سلام دارفور، الذي حظ بموجبه الكونغرس ممثلات وأوقف تعاملات مع أفراد في حكومة السودان المتهمين بالإبادة الجماعية، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».

وتابع «الإزالة من قائمة الإرهاب ستفتح الباب واسعاً أمام تدفق رؤوس الأموال العالمية والقروض الميسرة وتحقيق التطبيق الاقتصادي الذي سيؤدي إلى فك الضائقة المعيشية وتحسن معاش الناس».

وأعرب في بيان عن «عقته في أن هذه الخطوة ستؤدي إلى فتح فصل جديد في وضعية السودان وتكثيفه من تعظيم علاقاته مع مؤسسات التمويل الدولية وجذب مزيد من الاستثمارات ورؤوس الأموال الخارجية وتطبيع مجمل علاقاته الاقتصادية على الصعيد الدولي».

وأكد أن قوات الشرطة استخدمت القوة في فض احتجاجات ديسمبر/أيلول الماضي، ما أدى إلى مقتل اثنين من المتظاهرين، وفقاً لمنظمة العفو الدولية، واعتقال 1800 متظاهر على الأقل على الرغم من محدودية التظاهرات.

وتابع: السلطات المصرية تصادر حق المواطنين في التجمع السلمي، منذ إصدار قانون التظاهر عام 2013، حيث اشترط الإخطار المسبق قبل تنظيم التظاهرات، وحاول بعض الأحزاب المعارضة في فترات سابقة الالتزام بشرط هذا القانون، لكن الجهات الأمنية رفضت الموافقة على طلباتها.

وتناول التقرير ملابحة السلطات المصرية للمدافعين عن حقوق الإنسان قانونياً والتكليف بهم، رغبة منها في

وقال القيادي في «الحرية والتغيير» خالد عمر يوسف، أمس الإثنين، تعليقا على قرار الإدارة الأمريكية رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب: «بهذا الحدث توفي ثورة ديسمبر بأحد عبورها، بأن ينهي السودان عزله ويفتح صفحة جديدة مع العالم عنوانها التعاون والتكامل واسترداد السيادة الوطنية. تسير بلادنا وريداً في طريق الانتقال والتخلص من التركة القليلة لأحد أبشع الشمولييات في تاريخها، نتأخر، نخطيء وتصيب ولكنها لا تضل الطريق».

وتابع لـ«القدس العربي»: «رفع اسم السودان لديه انعكاسات سياسية تتمثل في عودته للأسرة الدولية وفك العزلة التي كانت مفروضة عليه في السابق، بجانب انعكاس اقتصادي متعدد الأوجه يمثل في رفع القيود على النظام المصرفي، فضلاً عن الاستفادة من مبادرة إعفاء الديون للدول المستحقة، بالإضافة للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والصحة والتعليم والنقل، إضافة إلى كونه يسهل من استقطاب الاستثمارات».

ويوسف الذي أعلن اسمه ضمن مجلس شركاء الفترة الانتقالية، زاد: «العقوبات في السابق كانت تحد من دعم الدول الغنية للسودان، والآن ليست هناك مخاطر هذه الدول، ما سيدفع بكثير من الدعم للسودان ومثال لذلك فرنسا التي كانت وعدت بحشد الدعم لمؤتمر في باريس لتقديم

دعم اقتصادي للسودان، لكنها اشترطت رفع السودان من لائحة الإرهاب، والآن منذ أكثر من شهر هي تحضر لعقد هذا المؤتمر الذي سينعكس إيجاباً على السودان».

وأضاف «المناخ أيضاً كانت لديها عقوبات على السودان قامت برفعها عن طريق البرلمان، وعدت بعدها لمؤتمر برلين، والآن ستكون أكثر حماسة لدفع الدول للمناخ في مؤتمرها لتقديم ما وعدوا به للسودان».

وفي السياق ذاته وصف الحزب «الاتحادي الديمقراطي» (الشرعية الثورية) قرار رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب بهالخطوة التاريخية التي تأخرت كثيراً، مبيناً أن «الشعب السوداني لم يكن يوماً من الأيام من دهاقة الإرهاب والنعنف، وأن ما الصق به كتهمة ظالة وعمل بشع».

وأوضح علي يوسف تبيدي، الناطق الرسمي باسم الحزب، في تصريح لـ(سونا) أن «الفرحة التي عمت جميع السودانيين تشكل نبأاً متوجهاً لمرحلة المسار الوطني والانتعاش الواضح نحو قضايا البلاد الأخر، فضلاً عن قيام المعالجات الاستراتيجية لعاش المواطنين والوضع الاقتصادي المتازم».

وطالب الحكومة الانتقالية بـ«استثمار هذا القرار العادل في بناء العلاقات الخارجية على أسس متوازنة تراعي المصلحة العامة للسودان» وأبدى أمله بـ «المزيد من التطوير والتعاضات الإيجابية بين الولايات المتحدة والسودان على خلفية القرار الأمريكي».

ولم يبلغ 335 مليون دولار المعلق بتفجير السفارتين لن يصرّف إلا عندما تمنح الولايات المتحدة السودان حصانة سيادية، أي حمايته من رفع دعاوى قضائية ضده في المحاكم الأمريكية.

واعتزل عضوان في مجلس الشيوخ، هما روبرت ميندينجن من نيو جيرسي وتشاك شومر من نيويورك، تشريعاً لإعادة الحصانة السيادية، قائلين إنها قلقان بشأن تقييد الدعاوى التي يمكن أن ترفعها أسر ضحايا هجمات 11 سبتمبر/أيلول على السودان في المستقبل، ويقول خبراء إن مسؤولية السودان عن هجمات 11 سبتمبر مشكوك فيها، ومع تحقيق مسألة الحصانة السيادية، لم تجر زيارات رسمية أو مراسم توقيع للاتفاق مع إسرائيل.

وحال مسألة منح السودان الحصانة السيادية، قال مصدر حكومي قيادي لصق بالمف لـ«القدس العربي» في رسالة عبر الوسائط «هناك ضغوط كبيرة تقوم بها الإدارة الأمريكية

لتمير الشق الثاني من الصفقة المتعلق بحصانة السودان السيادية، ولا ستيعد أن نحصل عليها في الأربعة أيام المقبلة من عمر الكونغرس».

وأضاف «في حال عدم حصولنا عليها في الأيام المقبلة، سيتم ترجيل القضية إلى الكونغرس الجديد الذي تشكل عقب الانتخابات الأخرى، وسيعاود عمله في شهر فبراير/ شباط المقبل، وهو الاحتمال الراجح بنسبة كبيرة، ولكن إلى ذلك الوقت، لن يستطيع الضحايا الأمريكيان صرف الأموال الموعدة في البشوك الأمريكية من قبل السودان الذي اشترط عدم صرفها إلى حين اكتمال كافة بنود الصفقة من رفع من لائحة الإرهاب والحصول على الحصانة».

كذلك رحبت هبة محمد علي وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي بالخطوة، وأشارت في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا) على هامش الاجتماع الأول لمجلس إدارة سلطة تنظيم شؤون المال إلى أن ذلك «يعد خطوة كبيرة في

دعم اقتصادي للسودان، لكنها اشترطت رفع السودان من لائحة الإرهاب، والآن منذ أكثر من شهر هي تحضر لعقد هذا المؤتمر الذي سينعكس إيجاباً على السودان».

وأضاف «المناخ أيضاً كانت لديها عقوبات على السودان قامت برفعها عن طريق البرلمان، وعدت بعدها لمؤتمر برلين، والآن ستكون أكثر حماسة لدفع الدول للمناخ في مؤتمرها لتقديم ما وعدوا به للسودان».

وقال القيادي في «الحرية والتغيير» خالد عمر يوسف، أمس الإثنين، تعليقا على قرار الإدارة الأمريكية رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب: «بهذا الحدث توفي ثورة ديسمبر بأحد عبورها، بأن ينهي السودان عزله ويفتح صفحة جديدة مع العالم عنوانها التعاون والتكامل واسترداد السيادة الوطنية. تسير بلادنا وريداً في طريق الانتقال والتخلص من التركة القليلة لأحد أبشع الشمولييات في تاريخها، نتأخر، نخطيء وتصيب ولكنها لا تضل الطريق».

وتابع لـ«القدس العربي»: «رفع اسم السودان لديه انعكاسات سياسية تتمثل في عودته للأسرة الدولية وفك العزلة التي كانت مفروضة عليه في السابق، بجانب انعكاس اقتصادي متعدد الأوجه يمثل في رفع القيود على النظام المصرفي، فضلاً عن الاستفادة من مبادرة إعفاء الديون للدول المستحقة، بالإضافة للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والصحة والتعليم والنقل، إضافة إلى كونه يسهل من استقطاب الاستثمارات».

ويوسف الذي أعلن اسمه ضمن مجلس شركاء الفترة الانتقالية، زاد: «العقوبات في السابق كانت تحد من دعم الدول الغنية للسودان، والآن ليست هناك مخاطر هذه الدول، ما سيدفع بكثير من الدعم للسودان ومثال لذلك فرنسا التي كانت وعدت بحشد الدعم لمؤتمر في باريس لتقديم

دعم اقتصادي للسودان، لكنها اشترطت رفع السودان من لائحة الإرهاب، والآن منذ أكثر من شهر هي تحضر لعقد هذا المؤتمر الذي سينعكس إيجاباً على السودان».

وأضاف «المناخ أيضاً كانت لديها عقوبات على السودان قامت برفعها عن طريق البرلمان، وعدت بعدها لمؤتمر برلين، والآن ستكون أكثر حماسة لدفع الدول للمناخ في مؤتمرها لتقديم ما وعدوا به للسودان».

وفي السياق ذاته وصف الحزب «الاتحادي الديمقراطي» (الشرعية الثورية) قرار رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب بهالخطوة التاريخية التي تأخرت كثيراً، مبيناً أن «الشعب السوداني لم يكن يوماً من الأيام من دهاقة الإرهاب والنعنف، وأن ما الصق به كتهمة ظالة وعمل بشع».

وأوضح علي يوسف تبيدي، الناطق الرسمي باسم الحزب، في تصريح لـ(سونا) أن «الفرحة التي عمت جميع السودانيين تشكل نبأاً متوجهاً لمرحلة المسار الوطني والانتعاش الواضح نحو قضايا البلاد الأخر، فضلاً عن قيام المعالجات الاستراتيجية لعاش المواطنين والوضع الاقتصادي المتازم».

وطالب الحكومة الانتقالية بـ«استثمار هذا القرار العادل في بناء العلاقات الخارجية على أسس متوازنة تراعي المصلحة العامة للسودان» وأبدى أمله بـ «المزيد من التطوير والتعاضات الإيجابية بين الولايات المتحدة والسودان على خلفية القرار الأمريكي».

ولم يبلغ 335 مليون دولار المعلق بتفجير السفارتين لن يصرّف إلا عندما تمنح الولايات المتحدة السودان حصانة سيادية، أي حمايته من رفع دعاوى قضائية ضده في المحاكم الأمريكية.

واعتزل عضوان في مجلس الشيوخ، هما روبرت ميندينجن من نيو جيرسي وتشاك شومر من نيويورك، تشريعاً لإعادة الحصانة السيادية، قائلين إنها قلقان بشأن تقييد الدعاوى التي يمكن أن ترفعها أسر ضحايا هجمات 11 سبتمبر/أيلول على السودان في المستقبل، ويقول خبراء إن مسؤولية السودان عن هجمات 11 سبتمبر مشكوك فيها، ومع تحقيق مسألة الحصانة السيادية، لم تجر زيارات رسمية أو مراسم توقيع للاتفاق مع إسرائيل.

وحال مسألة منح السودان الحصانة السيادية، قال مصدر حكومي قيادي لصق بالمف لـ«القدس العربي» في رسالة عبر الوسائط «هناك ضغوط كبيرة تقوم بها الإدارة الأمريكية

لتمير الشق الثاني من الصفقة المتعلق بحصانة السودان السيادية، ولا ستيعد أن نحصل عليها في الأربعة أيام المقبلة من عمر الكونغرس».

وأضاف «في حال عدم حصولنا عليها في الأيام المقبلة، سيتم ترجيل القضية إلى الكونغرس الجديد الذي تشكل عقب الانتخابات الأخرى، وسيعاود عمله في شهر فبراير/ شباط المقبل، وهو الاحتمال الراجح بنسبة كبيرة، ولكن إلى ذلك الوقت، لن يستطيع الضحايا الأمريكيان صرف الأموال الموعدة في البشوك الأمريكية من قبل السودان الذي اشترط عدم صرفها إلى حين اكتمال كافة بنود الصفقة من رفع من لائحة الإرهاب والحصول على الحصانة».

كذلك رحبت هبة محمد علي وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي بالخطوة، وأشارت في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا) على هامش الاجتماع الأول لمجلس إدارة سلطة تنظيم شؤون المال إلى أن ذلك «يعد خطوة كبيرة في

دعم اقتصادي للسودان، لكنها اشترطت رفع السودان من لائحة الإرهاب، والآن منذ أكثر من شهر هي تحضر لعقد هذا المؤتمر الذي سينعكس إيجاباً على السودان».

وأضاف «المناخ أيضاً كانت لديها عقوبات على السودان قامت برفعها عن طريق البرلمان، وعدت بعدها لمؤتمر برلين، والآن ستكون أكثر حماسة لدفع الدول للمناخ في مؤتمرها لتقديم ما وعدوا به للسودان».

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً تناكرت فيه 10 سنوات مضت على الربيع العربي أعده مارتن شولوف، وقال إن حرق اللبنة محمد بو عزيزي نفسه في بلدة تونسية أشعل سخطاً بين السكان الذين شعروا بالإهانة والحرمان، وتردد صدى ما فعله الشاب البالغ من العمر 26 عاماً في كل أنحاء تونس التي شهدت في الفترة بين حرق نفسه في 17 كانون الأول/ديسمبر ووفاته في 4 كانون الثاني/يناير أكثر الأحداث الدرامية التي لم تشهدهما منذ عقود، وركعت المظاهرات حكومة زين العابدين بن علي وأجبرته على التنحي عن السلطة بعد عشرة أيام من وفاة بائع الفواكه.

ولم تتوقف الأحداث عند هذا البلد الساحلي في شمال أفريقيا حيث انتشرت الثورات لدول الجوار والشرق الأوسط، وكان الموت الوحيد لبائع الفواكه رمزاً للغضب الجمعي الذي ميز تلك الفترة، وتحولت الاحتجاجات لتثور في الدول البوليسية في المنطقة، وفي مصر وليبيا وسوريا والبحرين واليمن التي شعر فيها الحكام أنهم عصيون على التغيير من أبنائهم الذين عانوا طويلاً بوعزيزي الذي كان يحصل على جنيتين في اليوم ويعيل عائلة من ثمانية أفراد و يعمل بقسوة من مسؤولي الدولة، وأصبحت الحركة التي صارت تعرف بالربيع العربي صدمة خارقة للعادة هزت سبات عقود طويلة وكشفت عن قوة الشارع القابل للاحتراق، وأسفادت الانتفاضات من قدرة الناس على التنظيم عبر الهواتف الذكية والتواصل عبر مواقع الإنترنت والتطبيقات على منصات التواصل الاجتماعي التي هزمت بنية الدولة الإعلامية التقليدية، وكانت التحديات قوية بالنسبة للانظمة التي نشأت في مرحلة ما بعد الاستعمار في مصر وليبيا ولاحقاً في سوريا التي عززت من قوتها على ما تبقى من إرث استعماري وظلت عاجزة على التعامل مع التغييرات السكانية في بلادها.

وبحلول 2010 تداخلت عوامل وظروف متعددة جعلت من استمرار الوضع القائم أمراً مستحيلًا، فالهجوم الواسع بين الأغنياء والفقراء والنخب التي باتت تتصرف على هواها والأجيال النسابة اللقطة التي لا حظ لها من الوصول إلى فرص أو حتى التعبير عن مطالبها قاد الجميع إلى نتيجة ألا شيء يمكن خسارته من المظاهرات، ويرى أنش إيل هيلبر من المعهد الملكي للدراسات المتحدة «تم تصميم النظام ليحكم إطراراً معينا من الديموقراطيات، وبدون التعامل مع التغيير الديمغرافي المستمر» و«بحلول 2010 كانت هناك صدعات في الشقوق، ومحاولة متابعة



تونسيون يتجمعون في ساحة محمد البوعزيزي الذي أضرم النار في نفسه فكانت الشرارة التي أشعلت الربيع العربي

التغيرات السكانية من جهة والحفاظ على الثروة مركزة في يد طبقة معينة من جهة أخرى، وترافق هذا مع المقايضة الديكتاتورية: لا تدفع في اتجاه الحرية السياسية لأننا نحن حماكتك من الإرهاب».

هروب بن علي

وفي منتصف كانون الثاني/يناير كان زين العابدين بن علي قد فر إلى المنفى في السعودية، وفي مصر كانت بوادر ثورة في التشكل سخطيح النظام الديكتاتوري لصنعت مبارك، وفي ليبيا بدأ نظام معمر القذافي الذي حكم 40 عاماً بالترنح، أما سوريا التي أورت حافظ الأسد الحكم لابنه

بشار الأسد فقد بات يواجه أول تهديد حقيقي لحكم العائلة الوراثي، وفي كل الأنظمة كان هناك مظهر من المؤسسات التي غلفت القوة الحقيقية وهي العائلة، الجيش أو الحزب، ومع تروح هذه الأنظمة بدأت الجماعات المعارضة بتنظيم نفسها بحذر الوضع وتخشيان من انفجار قوة الشعب، وفي إيران ستكون المرة الثانية التي سيخرج فيها الشارع بعد الثورة الخضراء 2009، تقول نانسي عقيل التي كانت تنهي دراستها في جامعة أوكسفورد إن اختيارها زارتها مع بدء المظاهرات «قالت لي غذا ستحدث ثورة في مصر، وكنت متشككة، لكنها كان صادقة».

وبعد أسابيع سحب باراك أوباما دعمه عن نظام حسني مبارك ووقف بصلاصة مع الذين ععلسوا من أجل الإطاحة به، وانتهى مبارك ثم تحول النظر إلى ليبيا التي تحولت فيها الثورة إلى حرب أهلية واسعة ودعم عربي لتدخل دولي، وبنهاية 2011 دخلت سوريا في حرب هاجم فيها جيش الأسد المتظاهرين وبدأت جماعات المعارضة بتنظيم نفسها ضده، وفي مقابلة مع تلفزيون روسي عام 2012 حذر الأسد من ثمن التدخل الاجنبي في سوريا بلو حدث فسيفسون أكبر مما يتحمه عمله الحالي كله، وقال إن تداعيات الإطاحة بنظامه سيتردد صداها من المحيط الأطلنطي حتى الهادئ، وبعد 8 أعوام لا يزال الأسد، اسمياً في السلطة فيما تقاسمت فيه روسيا وإيران وتركيا حصصاً في البلد الذي دمر تقريباً وأجبر نصف سكانه قبل 2011 على الهروب إلى الدول الجاورة.

«الغارديان»: عشرة أعوام على الربيع العربي... خيبات ودمار وتغول الدولة الأمنية

وشهدت مصر حالة من الاضطرابات وحكماً قصيراً لحكم محمد مرسي قاد للإطاحة به على يد الجيش وتنصيب عبد الفتاح السيسي رئيساً أعاد البنية الأمنية وخنق الحريات المدنية، وفي كل من مصر وسوريا اختفت حرية التعبير التي انتعشت في الأيام الأولى من الثورة وهناك سجناء في السجون الأمنية أكثر مما كان عليه الوضع قبل 2011، ووثقت جماعات حقوق الإنسان الظروف في البلدين وصفتها بغير المحتملة وشجبت عدد المعتقلين الذين يعطلون بناء على أدلة واهية ويخفون في أقبية السجون لعدة سنوات.

وتقول عقيل «بنهاية 2011 لاحظنا إشارات» و«الافتتاح لى هو أن الجيش كان دائماً يدير الأمور، ومنذ بداية خروج الدبابات إلى ميدان التحرير لتقديم الدعم الإسمي للمتظاهرين كان البعض يقول «لا لا إنهم في جانبنا، لكنني أعرف هؤلاء الناس وأعرف أنهم يديرون الأمور»، مضيفة «ومع تكشف كل هذه الأمور، ظل الغرب يقول، تحديداً أمريكا، التزموا خريطة الطريق للديمقراطية وعلى الطرفين ضبط النفس وكان السلطة متساوية، والرسالة كانت لا تلقوا، هناك رئيس منتخب وستنجلي الأمور».

سوريا محطمة،

وفي سوريا التي لا تزال محطمة وغير متصالحة مع نفسها بعد عقد تقريباً من الاضطرابات فالوعد التي أطلق العنان لها في الأيام الأولى من الثورة انتهت، وترك الحروب والثورات التي ضربت المنطقة منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 في حالة اضطراب مستمر.

وتقول إيما سكاى، المستشارة السابقة للجنرالات الأمريكيين في العراق «قادت حرب العراق والربيع العربي إلى تنظيم الدولة الإسلامية والحرب الأهلية في سوريا والتي خلقت بدورها أزمة لاجئين في أوروبا أسهمت في صعود الأنظمة الشعبوية فيها وتصويت بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي»، وأضافت «السيطرة على حدودنا للحد من الهجرة كان عاملاً مهماً دفع للبريكسيت، وقادت حرب العراق إلى فقدان الرأي العام بالخبراء والمؤسسة، وتحطمت لحظة انتصار أمريكا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة واحترقت في الشرق الأوسط، وكانت حرب العراق المحفز والفشل بوقف سفك الدم في سوريا البرليل».

ويرى هيلبر أن الأنظمة لم تتعلم إلا دروساً قليلة ولو تعلمت فهي الدروس الخطأ، ووجدت نفسها أمام خيارين: الأول هو الانفتاح، سريعاً أو ببطء، والبدء في الرحلة الشائعة لبناء الدول الدائمة في القرن الحادي والعشرين والتي تضم أمناً شاملاً وحقوقاً مواطنينهم كجزء من هذا، أما الخيار الثاني فهو النظر للانفتاح ولو قليلاً يعني أن السكان سيسيطرون النخبة الحاكمة في مرحلة ما بعد الاستعمار، ولنغ هذا من الحدوث يجب تشديد السيطرة قدر الإمكان وسحق المعارضة.

«بلومبرغ»: إقحام ماكرون المسلمين الفرنسيين في الحياة السياسية سينفر أتباع ثاني أكبر دين في البلاد



مارين لوبان



إيمانويل ماكرون

حذر تقرير في موقع «بلومبرغ» من محاولات إقحام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المسلمين ووضعهم على الخط الأول من السياسة في فرنسا، وأكد أن محاولة ماكرون محاربة الإسلام المتشدد قد تنفر وتهشم أتباع ثاني دين في فرنسا، وجاء في التقرير الذي أعدته أنيا نيسيباوم أن نجيب أزرقى كان يأمل في إخفاء العنصرية التي عانى منها عندما نشأ في ضاحية من ضواحي باريس، ورأى في ماكرون الرئيس القادر على معافة فرنسا من الانقسام ويقدم خطاباً مضاداً لخطاب ترامب، لكن زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي لمسلمي فرنسا كان مخفناً، فقد وصف ماكرون الإسلام بأنه دين يعاني من أزمة وانغلق مساجد إمامهم بنشر الكراهية، وفي الأسبوع الماضي قدمت حكومته مسودة قانون لمكافحة «الإعزالية»، وهو مصطلح اخترعه لوفس من يقشرون في الاندماج أو عرضة للظفر، وقال أزرقى، 41 عاماً، «عيب للمسلمون من استخدام السياسيين لهم كعش فداء وحرف النظر عن الشكك الحقيقية»، وأضاف أزرقى تعليقاً باهتة والذي تعود عائلته إلى المغرب إنه لا يزعم تهليل المسلمين في فرنسا، ولا يجاوز أعضاء حزبه عن الالف، ولم يحصل في الانتخابات الأوروبية العام الماضي إلا على نسبة 0.13% من أصوات الناخبين، إلا أن سياسات ماكرون أحييت هدفه لمحاربة الإسلاموفوبيا وتشجيع المواطنين من أبناء دينه التوقف عن الاحتجاج.

وتقول فاطمة بنت، رئيسة جمعية نسوية معارضة للعنصرية «الاب، وتصف نفسها بأنها «م حرة الاختيار» من الإجهاض إلى الحجاب، إنها التهمت بقرئها من الإخوان المسلمين، مع أن الجمعية أنشئت عام 2016 ورفض البنك طلبها لفتح حساب، وأضافت فاطمة أنها تخشى من عنف الشرطة والذي أثر على المسلمين في الضواحي ولوقت طويل، وهي ناقدة للقانون الذي دفع به ماكرون ويحرم من ينشر لقطات فيديو عن انتهاكات الشرطة، وتقول بنت إن المسلمين يشعرون بالإحباط من الأحزاب اليسارية التي عادة ما يصوتون لها، وفي الوقت الذي يراهن فيه أزرقى على منظمته التي أنشأها قبل 8 أعوام عندما بدأ الرئيس السابق نيكولا ساركوزي يناقش الهوية الوطنية والهجرة ترى بنت أن الطريقة المثلى لتنظيم المسلمين هي عبر إشراك المرأة المسلمة في المبادرات المحلية، وقالت «لا صدق أننا لا نزال نسال إن كان الإسلام متوافقاً مع العلمانية مع أن لدينا ملايين المسلمين متوافقين مع هذه الهويات ويعيشون بسلام»، و«خطاب الحكومة خطير ويوسع الفجوة بين «نحن» و«هم»».

وحسب قانون الاعتراف الذي نشر في 9 كانون الأول/ديسمبر فسيعاقب أي شخص ينشر الكراهية ويهدد عمال الخدمة المدنية بمن فيهم المدرسون، مع أنه لم يشر صراحة للإسلام أو المسلمين، وستتم ملاحقة الأطباء الذين يقدمون شهادات العذرية والتدقيق في تمويل الجمعيات الدينية، ويعتج التدريسي في البيوت للأطفال تحت سن الثالثة في محاولة لمنع المدارس السرية، ويريد ماكرون إنهاء عقبة الغيتو في الضواحي مع أنه لم يقدم خططا واضحة لذلك، ويخشى أزرقى من تداعيات القمع على الشباب ودفنهم نحو النظر، وهو مع تفسير العلمانية التي تحترم كل الأديان لكنه يريد الحرية للمرأة لإرتداء ما تريد من غطاء الرأس، ويعتج منذ 2004 إرتداء الرموز الدينية في المدرسة وهو حظر تدعه نسبة 44% من المسلمين حسب استطلاع أوفوب، ويقول أزرقى «نحن هدف سهل، وعندما نتحدث ماكرون عن الانفصالية فهو يقصد المسلمين وليس الانفصاليين في كورسكا ولا الأغنيا الذين يبنون حياتهم على الهامش».

«واشنطن بوست»: تركيا تتهم المخابرات الإيرانية باختطاف وتهريب معارض إيراني باستخدام امرأة



المعارض الإيراني حبيب شعب

اتهمت تركيا المخابرات الإيرانية بالوقوف وراء خطة محكمة لاختطاف معارض إيراني من مدينة اسطنبول. وفي تقرير أعده كريم فهمي وإيرين كاننغهام ونشرته صحيفة «واشنطن بوست» وقالوا فيه: «عندما سافر المعارض الإيراني حبيب شعب من مقر إقامته في السويد إلى تركيا في تشرين الأول/أكتوبر لم يخبر أصدقاءه»، وقال فؤاد الكابي «لم تكن لنسجم له بالذهاب» ذلك أن تركيا تحولت في السنوات الأخيرة إلى «حديقة خلفية» للمخابرات الإيرانية، كما أن شعب هو زعيم جماعة انفصالية تلاحقه طهران. وبعد وصوله إلى إسطنبول اختفى شعب، وبعد يومين ذكرت الوسائل إعلامية إيرانية أنه اعتقل واعترف بتورطه في الهجوم على عرض عسكري قبل عام، ولم تقدم تفاصيل عن طريقة اعتقاله.

سلسلة عمليات استخباراتية

ولكن المخابرات التركية بدأت وسريعاً بتفكيك العفر، وكشفت لأول مرة عن تفاصيل مؤامرة محكمة لإغراء واعتقال المعارض الإيراني. وقال مسؤول أمن تركي إن شعب اغتره امرأة بالحضور إلى تركيا ومن ثم جرى تخديره واختطافه وتهريبه عبر الحدود مع إيران. وتم ترتيب المؤامرة من تاجر مخدرات بأمر من المخابرات الإيرانية. واعتقلت تركيا في الأيام القليلة الماضية عدداً من الأشخاص على علاقة باختطاف شعب، وقالت الصحيفة إن التفاصيل التي قدمها المسؤول التركي الذي رفض الكشف عن هويته تذكر بما حدث للمصاحفي السعودي جمال خاشقجي الذي تم استدراجه إلى القنصلية السعودية في إسطنبول ثم اختفى. وهي واحدة من سلسلة عمليات استخباراتية كان مركزها تركيا التي تعتبر مركزاً سياسياً وبؤرة نشاط للمعارضة. وتشبه أيضاً عملية أخرى للمخابرات الإيرانية التي استدرجت معارضاً إيرانياً مقيماً في فرنسا إلى العراق العام الماضي. وكان حبيب الله زم يدير موقفاً معروفاً على وسائل التواصل الاجتماعي وأعدمت السلطات الإيرانية يوم السبت، ووجهت له السلطات تهم التحريض على التظاهر في عام 2017، واعتبرت منظمة العفو الدولية «أمнести انترناشونال» أن إعدامه يعتبر «ضربة قاتلة لحرية التعبير في إيران».

وتقول الصحيفة إن اختفاء شعب يعتبر العملية الثالثة التي تمت على الأراضي التركية وتهدد بتوتر العلاقات بين البلدين المتنافسين ولكنها يتعاونان في مجال التجارة والطاقة. وفي عام 2017 قتل صاحب شركات إعلامية إيرانية وصدر عليه حكم غيابي بالسجن من خلال سيارة سريعة في اسطنبول، وقتل على يد شخص قريب من تاجر المخدرات ناجي شريف زينداشتي، وفي العام الماضي تعرض مسعود مولوي فار دجانتي لهجوم قاتل في اسطنبول، فيما قال المسؤولون الأتراك إنها عملية ديرها ضباط المخابرات الإيرانيين العاملين في القنصلية الإيرانية ضد المسؤول السابق في وزارة الدفاع والذي تحول ناقداً للحكومة.

وقاد شعب الفرع السعودي لحركة النضال العربي لتحرير الأجاز، وهي جماعة تدعو ومنذ عقود لاستقلال إقليم الأحواز والأقلية العربية التي تشكو من التمييز والحرمان. ويعمل الفرع السياسي للحركة من أوروبا أما الهجمات العسكرية فنظمت من داخل إيران.

وحسب المسؤولين الأتراك فقد سافر شعب من السويد إلى إسطنبول في 9 تشرين الأول/أكتوبر لمقابلة امرأة اسمها صابرين، ووصلت إلى المدينة قبل يوم من وصوله، بعدما سافرت من إيران من خلال جواز سفر مزور. وفي اليوم نفسه وصل أعضاء فريق الاختطاف الذين قاموا بشراء حبال بلاستيكية من محل للأدوات في إسطنبول. وعندما هبطت طائرة شعب في المطار، ذهب مباشرة لمقابلة صابرين قرب محطة بتروك في منطقة بايلكودزو وكانت تنتظره في حافلة صغيرة. وعندما دخل العربة خُدر وقيدت يده ورجلاه، واقتيد بالعربة إلى مدينة وان حيث سلم لمهرب مخدرات قام بتهريبه عبر الحدود في اليوم التالي. وعادت صابرين إلى إيران أيضاً. واعتقلت السلطات التركية أحد عشر رجلاً كلهم أتراك يتهم تشمل «استخدام الأسلحة لحرمان أفراد من حريتهم وخدايعهم»، ولا يزال تاجر الإلكترونيات بشأن الاتهامات، ونفى في السابق عبر حسابها على تويتر تهم القتل والإتجار بالمخدرات. ولم ترد بعتة إيران في الأمم المتحدة على الأسئلة.

وتقول الصحيفة إن مغامرات زينداشتي في تركيا تقدم مادة للجريمة فقد حكم عليه بالسجن بتهم تهريب الهيروين قبل عقد، وعمل مخبراً للحكومة وفقد ابنته من مواجهة بالسلاح عام 2014 مع عضاية منافسة. وعندما اعتقل في بيته في اسطنبول قبل عامين اعتقلت السلطات معه ضابطي شرطة كانا ضفيين عنده، وصدر حكم عليه في نيسان/إبريل 2018 ولكنه قضى ستة أشهر فقط. وأدى الإفراج المبكر عنه إلى فضيحة في تركيا بعد اتهامات بتدخل مستشار للرئيس يجب طيب اردوغان بقضيته. ونفى المستشار برهان كروز الذي توفي بداية هذا

العام بعد الإصابة بفيروس كورونا الاتهامات. ولا يعرف إن عاد زينداشتي للعمل مع الحكومة الإيرانية، فقد سجن وهو في عمر الـ 20 عاماً بتهم تتعلق بالمخدرات وهرب من سجن إيفجين سنيئ السمعة وغادر البلاد.

شوك

ويزمع المسؤولون الإيرانيون أن حركة النضال العربي لتحرير الأحواز حصلت على دعم مالي من السعودية لزوع الفوضى داخل أراضيها. ورغم أن 80% من احتياط النفط الإيراني موجود في جنوب البلاد إلا أن المنطقة تعاني من الفقر والسطح. واتهم أفرادها بهجمات على بنوك وخطوط نفط وتدمير عملية ضد عرض عسكري في مدينة الأحواز. ومع أنها لا تحظى بدعم واسع بين عرب الأحواز إلا أن الحكومة الإيرانية تعتبرها تهديداً. وفي 2017 اغتال مسلح قالت السلطات الهولندية إنه على صلة بالحكومة الإيرانية، زعيم حركة النضال العربي أحمد مل نيسي قرب منزل في هيج في هولندا. وعاش شعب في المنفى 14 عاماً حسب صديقة أحمد الكابي المتحدث باسم الجبهة الشعبية الديمقراطية الأحوازية. وأكد أن الاعترافات منزعجة منه. وقال أصدقاؤه إن صابرين لم لعبت دوراً في اختطافه استخدمت أسماء عدة، وأنها كانت متزوجة قبل أربعة أعوام سراً من شعب الذي انفصل عن زوجته. وكان شعب يعاني من ديون كثيرة، وأن المرأة هذه أقرضته 100.000 يورو في المنفى، وبعد اختفائه علم كابي وغيره أنها عرضت عليه قرصاً آخر. وكانت الخطة الأولية هي اللقاء في قطر «أما كيف أقتعته بالذهاب إلى تركيا، فلا نعرف».

الخارجية طالبت بتحرك دولي عاجل لوقف جرائمه ضد القدس الاحتلال يشن حملات اعتقال ودهم وتخريب واستجواب ميداني لنواب سابقين

رام الله - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس هجماتها واعتداءاتها ضد الضفة الغربية، وداهمت عددا من المنازل، وروعت سكانها، علاوة على الاعتداءات الاستيطانية.

واعتقلت مواطنا من مدينة نابلس شمال الضفة، وهو علاء حميدان من حي المعاجين، عقب دهم منزله في المدينة. وتخلل عملية الاعتقال دهم وتفتيش عدد من المنازل ومواجهات، دون أن يبلغ عن اعتقال.

إلى ذلك، أفسد شهود عيان بيان قوات الاحتلال داهمت منزل النائب في المجلس التشريعي المنحل ياسر منصور في مدينة نابلس، والحقت أضرارا بمدخله، فيما داهمت عدة منازل في بلدة جماعين جنوبيا، ومنزل النائب السابق أحمد الحاج علي في منطقة شارع السكة، وسلمته رسالة تحذير.

واقترحت قوات الاحتلال لقرية زويبا غرب مدينة جنين، وداهمت عدة منازل فيها، وعبثت بمحتوياتها، مستخدمة الكلاب البوليسية خلال عملية التفتيش. وكانت قد اعتقلت ليل أول من أمس شابا من بلدة عرابة جنوب جنين، عند حاجز زعتره جنوب نابلس. وقال مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور، إن الشاب المعتقل هو محمد عصام نواف حماد. واعتقلت أيضا شاكر جلايطه، بعد أن داهمت منزله في شارع ياقا في مدينة أريحا شرق الضفة، وقتلت وعبثت بمحتوياته.

واقترحت قوات الاحتلال فجر أمس عدة قرى تقع إلى الشمال من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، حيث داهمت بلدة أبو شخيدم واعتقلت الأسير المحرر قسام البرغوثي، عقب مصادمة منزل عائلته وتفتيشه، وكذلك قرية كوبر حيث شرعت بمهاجمة منازل وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، وترويع سكانها والتحقيق ميدانيا معهم.

وشهدت القرية مواجهات عنيفة مع عشرات الشبان خلال الفجر وساعات الصباح، ورشق الشبان قوات الاحتلال بالحجارة، فيما استهدفت الجنود المتظاهرين بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع. ودارت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة بيرزيت



جرافة إسرائيلية تدمر منزلا في الضفة

على مداخل الخليل الشمالية، ومداخل بلدات بيت عوا وسعير وحلحول، وأوقفت مركبات المواطنين وفشتها، ودقت في بطاقات ركبها الشخصية. إلى ذلك اقتحم عشرات المستوطنين مسجد الأقصى، عبر "باب المغاربة" وبحمائية مشددة وفرتها شرطة الاحتلال الخاصة، وأجروا جولات استغزازية في عدة أماكن، استمعوا خلالها للعادة لشروحات حول "الهيكال" الزعوم، وترافق الدخول مع قيام قوات الاحتلال المنتشرة على أبواب الأقصى، بتشديد إجراءات الدخول على المصلين المقدسين.

وقرية سردا شمال رام الله. واعتقلت قوات الاحتلال أربعة فلسطينيين من محافظة الخليل جنوب الضفة، وهم فراس زكريا القيق (24 عاما)، وفؤاد أمجد حدوش، وأمجد الطيطي، وكلاهما يبلغان من العمر 17 عاما، عقب دهم منازل زوييم في مخيم العروب شمالا. ومن المدينة ذاتها اعتقل لؤي غيث، والد الشهيد الطفل عبد الله، الذي استشهد العام الماضي أثناء نهبه لآداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى. ونصبت قوات الاحتلال حواجزها العسكرية

وقرية سردا شمال رام الله. واعتقلت قوات الاحتلال أربعة فلسطينيين من محافظة الخليل جنوب الضفة، وهم فراس زكريا القيق (24 عاما)، وفؤاد أمجد حدوش، وأمجد الطيطي، وكلاهما يبلغان من العمر 17 عاما، عقب دهم منازل زوييم في مخيم العروب شمالا. ومن المدينة ذاتها اعتقل لؤي غيث، والد الشهيد الطفل عبد الله، الذي استشهد العام الماضي أثناء نهبه لآداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى. ونصبت قوات الاحتلال حواجزها العسكرية

واصلت سلطات الاحتلال الاعتداءات الاستيطانية، وأجرت أعمال تجريف بالقرب من مدخل المقبرة اليوسفية في مدينة القدس المحتلة.

وقال رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة، إن بلدية الاحتلال داهمت المنطقة، وجرفت الأرض بالقرب من مدخل مقبرة اليوسفية في القدس، بعد أسبوع من هدم درج وسور المقبرة، في انتهاك سافر لقدسية المكان. وأضاف أن عددا من المواطنين الموجودين في المكان حاولوا التصدي لذلك، ومنعتهم طواقم بلدية الاحتلال في سياق تنفيذ مخطط "مسار

واصلت سلطات الاحتلال الاعتداءات الاستيطانية، وأجرت أعمال تجريف بالقرب من مدخل المقبرة اليوسفية في مدينة القدس المحتلة. وقال رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة، إن بلدية الاحتلال داهمت المنطقة، وجرفت الأرض بالقرب من مدخل مقبرة اليوسفية في القدس، بعد أسبوع من هدم درج وسور المقبرة، في انتهاك سافر لقدسية المكان. وأضاف أن عددا من المواطنين الموجودين في المكان حاولوا التصدي لذلك، ومنعتهم طواقم بلدية الاحتلال في سياق تنفيذ مخطط "مسار

واصلت سلطات الاحتلال الاعتداءات الاستيطانية، وأجرت أعمال تجريف بالقرب من مدخل المقبرة اليوسفية في مدينة القدس المحتلة. وقال رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة، إن بلدية الاحتلال داهمت المنطقة، وجرفت الأرض بالقرب من مدخل مقبرة اليوسفية في القدس، بعد أسبوع من هدم درج وسور المقبرة، في انتهاك سافر لقدسية المكان. وأضاف أن عددا من المواطنين الموجودين في المكان حاولوا التصدي لذلك، ومنعتهم طواقم بلدية الاحتلال في سياق تنفيذ مخطط "مسار

الحديقة التوراتية" داخل المقبرة. وطالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف جرائم الاحتلال بحق المقابر والمقدسات في القدس، وأدانت عمليات التجريف التي قامت بها سلطات الاحتلال اليوم بالقرب من المقبرة اليوسفية، وهدم سور مقبرة الشهداء وهو الجزء الشمالي للمقبرة اليوسفية، بحجة تنفيذ مخطط "مسار الحديقة التوراتية" في المكان. وأكدت أن هذه الاعتداءات تندرج في إطار مخططات الاحتلال الرامية إلى "أسرلة وتهويد المدينة المقدسة ومحيطها، من خلال فرض تغييرات جوهرية على واقعا، وطمس هويتها الحضارية العربية المسيحية والإسلامية، وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المدعومة بشكل كامل من إدارة الرئيس ترامب المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، وطالبت من جديد المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه هذا التمرد الإسرائيلي الفج على القانون الدولي والتطاول على الشرعية الدولية وقراراتها والاعتداء عليها. وكانت قوات الاحتلال قد استولت على جرافة في مسافر يطا جنوب محافظة الخليل. وأفاد منسق لجنة الحماية والصمود في مسافر يطا جنوب الخليل فؤاد العمور، بأن قوات الاحتلال استولت على جرافة تعود لجبرين العدره، خلال عمله في استصلاح أراض للمواطنين بالقرب من قرية البويب شرق بلدة يطا.

ومنعت مجموعة من مستوطني "بني حيفر" المواطنين من استصلاح أراضيهم واحتجزت الجرافة قبل أن يتم الاستيلاء عليها. وفي منطقة سوسيا اعتدت مجموعة من المستوطنين المسلحين على رعاة الأغنام ومنعتهم من الوصول إلى المراعي. كذلك كانت مجموعة من المستوطنين قد أحرقت أشجار زيتون معمرة في أراضي خلّة الضبع بمسافر يطا جنوب الخليل، بعد أن ألقت أجساما مسمومة أدت إلى اشتعال النيران في مساحات شاسعة، واحتراق ما يزيد عن 400 شجرة زيتون. وتكثفت فرق الدفاع المدني والمواطنون من إخماد النيران قبل وصولها للمنازل.

واصلت سلطات الاحتلال الاعتداءات الاستيطانية، وأجرت أعمال تجريف بالقرب من مدخل المقبرة اليوسفية في مدينة القدس المحتلة.

وقال رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة، إن بلدية الاحتلال داهمت المنطقة، وجرفت الأرض بالقرب من مدخل مقبرة اليوسفية في القدس، بعد أسبوع من هدم درج وسور المقبرة، في انتهاك سافر لقدسية المكان. وأضاف أن عددا من المواطنين الموجودين في المكان حاولوا التصدي لذلك، ومنعتهم طواقم بلدية الاحتلال في سياق تنفيذ مخطط "مسار

واصلت سلطات الاحتلال الاعتداءات الاستيطانية، وأجرت أعمال تجريف بالقرب من مدخل المقبرة اليوسفية في مدينة القدس المحتلة. وقال رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة، إن بلدية الاحتلال داهمت المنطقة، وجرفت الأرض بالقرب من مدخل مقبرة اليوسفية في القدس، بعد أسبوع من هدم درج وسور المقبرة، في انتهاك سافر لقدسية المكان. وأضاف أن عددا من المواطنين الموجودين في المكان حاولوا التصدي لذلك، ومنعتهم طواقم بلدية الاحتلال في سياق تنفيذ مخطط "مسار

واصلت سلطات الاحتلال الاعتداءات الاستيطانية، وأجرت أعمال تجريف بالقرب من مدخل المقبرة اليوسفية في مدينة القدس المحتلة. وقال رئيس لجنة المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة، إن بلدية الاحتلال داهمت المنطقة، وجرفت الأرض بالقرب من مدخل مقبرة اليوسفية في القدس، بعد أسبوع من هدم درج وسور المقبرة، في انتهاك سافر لقدسية المكان. وأضاف أن عددا من المواطنين الموجودين في المكان حاولوا التصدي لذلك، ومنعتهم طواقم بلدية الاحتلال في سياق تنفيذ مخطط "مسار

البطيريك صباح في نداء لشعبه الفلسطيني: سقطت الأقنعة ويجب أن نحتفظ بالبقاء والأمل وعدم الهرب وسنصبح يوما أحرارا وأسيادا في وطننا

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة:

أكد الدكتور ميشيل صباح غبطة بطيريك القدس السابق لطائفة اللاتين، أنه يجب ألا يغلب اليأس الشعب الفلسطيني، داعيا للبقاء على الأرض، ولإبقاء على الأمل في دخول أبنائه والصمود، وأضاف "شعبنا موجود اليوم خاضع وغير سيد وسياتي يوم أكون فيه سيادا وغير خاضع، نحن بين موت وحيادة ولا يجوز السماح بالفساد والإفساد عندما يسبب جوعا للشعب.

جاء ذلك في فيلم وثائقي جديد بعنوان "بطيريك الشعب - محطات مع البطيريك ميشيل صباح" وهو فكرة وإنتاج الدكتور ليلى حبش، وإخراج محمد العطار، ويعد على 27 دقيقة يقدم فيها البطيريك صباح رؤيته واستنتاجاته التي تجمع بين الدين والسياسة والمجتمع والتاريخ، وترى الدكتور ليلى حبش - هلالا يتد مدينة اللد أصلا ومقبة في فلسطين واليواسن، أن هذا الفيلم الوثائقي يهدف إلى الإحقاء بشخصية وارث الطيريك صباح وتوثيق دوره الريادي في الدفاع عن الشعب الفلسطيني انطلاقا من إيمانه المسيحي ورسالته الروحية، وفي قالب يهدف جديد تحطى البنية التقليدية للأفلام الوثائقية لأنه يجمع الأفكار مع الأحداث ويأزج بين المسيرة الدينية لغبطة بطيريك ميشيل صباح وبين رؤيته.

وتتمتع أهمية هذا الفيلم الذي يركز على رؤية البطيريك على مسيرة حياته بتوثيقه الرهاس المتزامن مع أزمة فلسطينية شاملة وخيبرية ويكمن "بطمة" رجل دين مرموق ومشهود له بنسائه، ووطنيته وإنسانيته، وربما الأهم رسالته السياسية والمعنوية ويوظفه أفكارا مهمة حول خلاص كل شعبه لا أبناء رعيته فحسب، خاصة أنه يبحث الأمل والإيمان بعادة القضية الفلسطينية وحمية انتصار المظلومين على الظلمين وظفرهم بالحرية والسيدة كسانثا الشفوية، أن لم يكن غدا فبعد غد، وهذه المرّة يعبر عن معتقداته ومواقفه بصرحة ووضوح وكثّر مقارنة بتصريحات سابقة.

البطيريك صباح المولود في الناصرة عام 1935 يقول في الفيلم يبدو و ينسج ثقة وسكينة تستنطق صوتا عميقا مضبوطا للحن والصفى: "أنا رجل صلاة ومهمتي أن أجعل الشعب شعب صلاة وادعو في صلواتي ربي للظنر وأسأله ماذا يحدث كل ذلك وتسبح به، فإنا سن يموتون ويظلمون وبنائوك قاتلون ومقتولون. خلقت إنسانا كريما عزيزا فاحمي بشرية كلها. كل شيء صلاة وابتهاول وأقول له: يا رب تدبر هذه البشرية".

القدس صعبة المنال
يبدأ الفيلم بالقول "إن الشعب الفلسطيني يعيش أقسى مراحل مسيرته، فالقدس صعبة المنال ولايين اللاجئين قابعون في مخيمات اللجوء أصبحت فلسطين أقرب لسماء منهن، وغزة محاصرة بالنيتران والصفقة مقطعة بالجردان وفلسطين تكذب طلب الأعداء وتواطؤ الأشقاء". ثم يتساءل مقدم الفيلم فهل أسدلت الستار على فلسطين أم تنتظر فجرًا جديدًا؟ وما يلبث أن يقدم البطيريك صباح وهو "رجل متعب وسلاحه الحب وكرامة الإنسان".

في الفيلم يستهل غبطة البطيريك صباح بالقول: "الواقع إننا في أسوأ الأحوال وربما يكون القادم أبيض وأكثر سوء، اليوم أزيل النفاق. لن تكون لكم دولة، أماننا جوع، نبتلع السم القمدم لنا ونقبل كيانا وطعاما وشربا أو نبقى في المقامومة ونبقى الإرادة بأننا شعب له سيادة وينبغي أن نكون يوما أسيادا".

الفيلم الذي يتحدث فيه صباح على خلفية أجراس الكنائس ومشاهد من فلسطين ومعابدها ومقدساتها وترافقه موسيقى دينية تعتمده رامية بعضي في الإصغاء لحديث العقل والقلب والوجدان، فيقول غبطته موصحا: "لست سياسيا ولا أنا محارب ولا مناضلا.. أنا رجل لبن مسيحي ومسؤول عن رعية ومسؤولية الراعي المسيحي شاملة للإنسان، هناك وضع ظلم واحتلال وهذا يعني أنني مسؤول".

في مرحلة مبكرة من الفيلم يتم اقتباس مقاطع من تقرير لإذاعة المملكة الأردنية الهاشمية حول تعيين صباح بطيريك القدس عام 1987 جاء فيه: يعود ميشيل صباح للقدس بعد تعيينه أول عربي بطيريك للمرة الأولى منذ 500 عاما والقدس مشتعلة بعدما بدأ الشعب الفلسطيني تتفاضته المحيدة للخصص من الاحتلال البيغض". يستدكر صباح تلك الساعات التاريخية بالقول: "عندما عينت بطيريكيا جاءت طواقم الصحافة وعندما هيئت طائرتي في روما سلكت ماذا استقول وماذا استعمل فاجبت ببساطة: "سأرى عندما أصل للقدس".

وفعلا عاد صباح من روما للقدس ونار الانتفاضة المحرقة اشتعلت، فيروي كيف اصطدم بعرقلة الاحتلال مساعيه للححرر وتقديم مساعدات للفلسطينيين تحت الاحتلال: "كنا نجمع كل رؤساء الكنائس في القدس وننشاور كيف نقدم مساعدة للناس في المدينة وهم تحت الحصار.. توجهننا نكل البطاقة في القدس للحاكم

هجمات مخالفة للقانون الدولي تشمل مدهامات واستهداف مواطنين بالرصاص

«أوتشا» يرصد هدم الاحتلال 52 منزلا خلال أسبوعين وإلحاق الضرر بأكثر من 900 مواطن

كما رصد التقرير إطلاق القوات الإسرائيلية النار باتجاه رجل فلسطيني حيث قتلته وأصابت آخرين بجروح حرجة في حادثتين منفصلتين على حاجزين يتحكمان بالوصول إلى القدس الشرقية من مناطق أخرى بالضفة الغربية.

وخلص تحقيق أجراه مركز "بتسيلم"، وهو منظمة إسرائيلية تعنى بحقوق الإنسان، إلى أن الرجل لم يكن يشكل تهديدا عندما قتل. ويوضح التقرير أنه في الإجمال أصيب 206 فلسطينيين، من بينهم عشرة أطفال، وستة جنود إسرائيليون أثناء الضفة الغربية. ومن بين هؤلاء أصيب 148 فلسطينيا في احتجاجات على الأنشطة الاستيطانية في سلفيت، وفي عين سامية والمغير (كلاهما في رام الله)، وبيت دجن (نابلس)، وكفر قدوم (قلقيلية)، فيما أصيب 25 فلسطينيا آخر في احتجاج على هدم المنازل على حاجز تياسير شمال غور الأردن.

وتخلل فترة التقرير 182 عملية بحث واعتقال، و149 الاعتداء على مواطنين من مختلف أنحاء الضفة الغربية، حيث سجل أكبر عدد من هذه العمليات في محافظتي القدس والخليل. كما أطلقت القوات الإسرائيلية النار في 18 مناسبة على الأقل النار قرب السياج الحدودي الإسرائيلي مع غزة وقبالة ساحلها بحجة فرض القيود على الوصول، دون أن تتسبب في وقوع إصابات، فيما اعتقلت فلسطينيين أفادت التقارير بأنهم دخلوا إسرائيل عبر السياج شرق دير البلح، وأطلقت سراحهما في وقت لاحق.

200 شجرة زيتون وعنب زرعا مزارعون من قرية الخضر (بيت لحم) بحجة الإعلان عن الأراضي باعتبارها "أراضي دولة"، وقد أعلن عن هذه الأراضي التي تقع بجوار مستوطنة "نيفي نادان" في عام 2014.

كذلك أصيب فلسطينيان بجروح قرب قلقيلية ولحقت الأضرار بما لا يقل عن 300 شجرة وممتلكات أخرى على يد مستوطنين. ويوضح التقرير الدولي أن من بين الأشجار التي تعرضت للإتلاف 150 شجرة عنب ونحو 140 شجرة وشتلة زيتون في قرى ترسعايا (رام الله)، والساوية (نابلس)، وكفر الديك وبرقين وياسوف وحارس في سلفيت شمال الضفة.

كما أتلقت مستوطنون 1,750 شجرة زيتون على الأقل وسرقوا محصول أكثر من 1,800 شجرة أخرى في شهرَي أكتوبر/ تشرين الأول وتشرين الثاني/ نوفمبر الماضيين، حيث شملت اثنتان من الحوادث الأخرى إلقاء الأضرار بمشقل في قرية الساوية وبمحل تجاري في المنطقة الخاضعة للسيطرة في مدينة الخليل، وشهدت حادثتي أخرى مهاجمة رعاة في طوباس وإصابة بقرة بجروح، واعتقلت الشرطة الإسرائيلية رجالا إسرائيليا بينما كان يحاول إضرام النار في كنيسة بالقدس الشرقية. وحسب التقرير، أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه قنى فلسطيني يبلغ 15 عاما من عمره وقتلته وأصابت ثلاثة فتية يبلغون من العمر 16 عاما بجروح بالغة في أربع حوادث منفصلة في مختلف أنحاء الضفة الغربية، حيث وقع إطلاق نار أسفر عن مقتل الفتى في يوم الرابع من ديسمبر/ كانون الأول بالقرب من قرية المغير (رام الله)،

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

رصد تقرير أصدرته إحدى المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة، هدم سلطات الاحتلال ما مجموعه 52 مبني يملكها فلسطينيون، بحجة الافتقار إلى رخص البناء، خلال الأسبوعين الماضيين.

وقال مكتب تنسيق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا" في تقريره الصادر بعنوان "حماية المدنيين" إن عمليات الهدم التي مورست في الأراضي الفلسطينية، أدت إلى تهجير 67 شخصا، وإلحاق الأضرار بنحو 860 آخرين.

وأوضح أن من بين المباني المستهدفة، 49 مبني تقع في المنطقة (ج) وثلاثة في القدس الشرقية، وقال إنه في يوم 25 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، هدمت السلطات الإسرائيلية عشرة مبان، بما شملته من أربعة كيلومترات تقريبا من أنابيب المياه التي قدمت كمساعدات إنسانية، في سبعة تجمعات بمنطقة مسافر يطا جنوب الخليل.

وذكر التقرير أن تلك المنطقة مصنفة في معظمها على أنها مغلقة لأغراض التديرب العسكري، مما يعرض سكانها البالغ عددهم 1,400 نسمة لخسر التحليل القسري، حيث هُدم 13 مبني خلال هذه الفترة على أساس الأمر العسكري رقم 1797، الذي يتيح تنفيذ عمليات الهدم في غضون 96 ساعة من صدور الأمر بإزالتها، فيما هدم مبنيان من المباني الثلاثة التي هدمت في القدس الشرقية في يد أصحابها لغذاء المزيد من الغرامات والرسوم.

وتطرق التقرير إلى الهجمات الاستيطانية الأخرى، وقال إن القوات الإسرائيلية اقتلعت نحو

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

رصد تقرير أصدرته إحدى المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة، هدم سلطات الاحتلال ما مجموعه 52 مبني يملكها فلسطينيون، بحجة الافتقار إلى رخص البناء، خلال الأسبوعين الماضيين.

وقال مكتب تنسيق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أوتشا" في تقريره الصادر بعنوان "حماية المدنيين" إن عمليات الهدم التي مورست في الأراضي الفلسطينية، أدت إلى تهجير 67 شخصا، وإلحاق الأضرار بنحو 860 آخرين.

وأوضح أن من بين المباني المستهدفة، 49 مبني تقع في المنطقة (ج) وثلاثة في القدس الشرقية، وقال إنه في يوم 25 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، هدمت السلطات الإسرائيلية عشرة مبان، بما شملته من أربعة كيلومترات تقريبا من أنابيب المياه التي قدمت كمساعدات إنسانية، في سبعة تجمعات بمنطقة مسافر يطا جنوب الخليل.

وذكر التقرير أن تلك المنطقة مصنفة في معظمها على أنها مغلقة لأغراض التديرب العسكري، مما يعرض سكانها البالغ عددهم 1,400 نسمة لخسر التحليل القسري، حيث هُدم 13 مبني خلال هذه الفترة على أساس الأمر العسكري رقم 1797، الذي يتيح تنفيذ عمليات الهدم في غضون 96 ساعة من صدور الأمر بإزالتها، فيما هدم مبنيان من المباني الثلاثة التي هدمت في القدس الشرقية في يد أصحابها لغذاء المزيد من الغرامات والرسوم.

وتطرق التقرير إلى الهجمات الاستيطانية الأخرى، وقال إن القوات الإسرائيلية اقتلعت نحو

بعضها يعمل في تسويق برامج في مجال نقل البضائع

شركات إسرائيلية تقدم خدمات للجيش تتعرض لـ «هجوم سايراني» مع تهافت الإمارات على شراء تقنيات إلكترونية من تل أبيب

ذلك الأمر لم يحصل بعد، وكانت إسرائيل وشركاتها بما في ذلك العاملة في المجال الأمني والتقني وتلك التي تقدم خدمات مهمة للجيمور، ومواقع أمنية تتبع أجهزة حساسة، تعرضت في السابق لهجمات إلكترونية كبيرة تمكنت من تعطيلها وسرقة معلومات مهمة منها.

وكان من بين الهجمات التي شنت أكثر من مرة، هجوم لمجموعة "أنتوموس"، التي تركت رسالة في أحد الهجمات على المواقع المخترقة جاء فيها "نحن هنا دائما لنعاقبكم لأننا صوت فلسطين، ولن نبقى صامتين"، وتقول هذه المجموعة إن هدفها الأول والأسمى هو نصره القضية الفلسطينية، وأنها تعمل على اختراق وإسقاط مواقع تمس مصالح وسيادة الحكومة المعنية بالأمر.

وجاء الهجوم السايبراني على الشركات الإسرائيلية الكبيرة، في ذروة عمليات التطبيع العربية، وفي ظل تهافت أنظمة عربية كدولة الإمارات العربية المتحدة، على توقيع اتفاقيات اقتصادية لشراء تقنيات إلكترونية من إسرائيل، بوصفها واثرة على هذا المجال، وهو أمر عمل المهاجمون على بيان عدم صدقه، كما جاءت هذه الهجمات في ظل تكرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي شنن غارات جوية على سوريا، تستهدف الوجود الإيراني، ما أدى إلى وقوع العديد من الضحايا، وهو ما دفع إسرائيل للكتنح بأن الهجوم ربما يكون "انتقاما إيرانيًا" أيضا.

بعضها يعمل في تسويق برامج في مجال نقل البضائع

شركات إسرائيلية تقدم خدمات للجيش تتعرض لـ «هجوم سايراني» مع تهافت الإمارات على شراء تقنيات إلكترونية من تل أبيب

ذلك الأمر لم يحصل بعد، وكانت إسرائيل وشركاتها بما في ذلك العاملة في المجال الأمني والتقني وتلك التي تقدم خدمات مهمة للجيمور، ومواقع أمنية تتبع أجهزة حساسة، تعرضت في السابق لهجمات إلكترونية كبيرة تمكنت من تعطيلها وسرقة معلومات مهمة منها.

وكان من بين الهجمات التي شنت أكثر من مرة، هجوم لمجموعة "أنتوموس"، التي تركت رسالة في أحد الهجمات على المواقع المخترقة جاء فيها "نحن هنا دائما لنعاقبكم لأننا صوت فلسطين، ولن نبقى صامتين"، وتقول هذه المجموعة إن هدفها الأول والأسمى هو نصره القضية الفلسطينية، وأنها تعمل على اختراق وإسقاط مواقع تمس مصالح وسيادة الحكومة المعنية بالأمر.

وجاء الهجوم السايبراني على الشركات الإسرائيلية الكبيرة، في ذروة عمليات التطبيع العربية، وفي ظل تهافت أنظمة عربية كدولة الإمارات العربية المتحدة، على توقيع اتفاقيات اقتصادية لشراء تقنيات إلكترونية من إسرائيل، بوصفها واثرة على هذا المجال، وهو أمر عمل المهاجمون على بيان عدم صدقه، كما جاءت هذه الهجمات في ظل تكرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي شنن غارات جوية على سوريا، تستهدف الوجود الإيراني، ما أدى إلى وقوع العديد من الضحايا، وهو ما دفع إسرائيل للكتنح بأن الهجوم ربما يكون "انتقاما إيرانيًا" أيضا.

في الذكرى الـ 33 لانطلاقة الحركة

العاروري: حماس متمسكة بالمقاومة بكل أشكالها والصراع مع الاحتلال ليس بسبب انتماه الديني

غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

صادف أمس الإثنين الرابع عشر من ديسمبر/كانو الأول الحالي الذكرى الـ 33 لإعلان عن انطلاقة حركة حماس. وفي هذه المناسبة قال صلاح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي، إن حركته متمسكة بـ"استراتيجية المقاومة" في وجه الاحتلال بكل أشكالها، وفي مقدمتها "المقاومة المسلحة".

وأكد في تصريحات نشرها موقع حركة حماس الرسمي في ذكرى انطلاقة، في تمسك الحركة بيوهيتها ومنهجها، مؤكداً "استيعابها لكل من يشاركتها مهمة المقاومة ضد الاحتلال، بغض النظر عن هويته الفكرية أو الوطنية".

وقال العاروري "صراعنا مع الاحتلال ناشئ من عدوانه على وطننا ومقدساتنا، وليس بسبب انتماه الديني، ولذلك قاومت الأمة كل الاحتلال للفلسطين عبر التاريخ سواء أكانت صليبية أم مغولية أم يهودية بسبب عدوانها وليس دينها". وأكد في الوقت ذاته إن حماس حريصة على بناء الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، وصولاً لإصطاف وطني شامل في مواجهة الاحتلال، وأكد جهود حماس لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة كقائمة لأزمة لا بد منها لتظهر أرضنا من الاحتلال". مشدداً على أن هذه الجهود صادقة ومستمرة، وقال "لم



صلاح العاروري

ونندم على أي جهد في هذا المضمار وإنجاز هذا الهدف، مشيراً إلى أن الاحتلال ومن وراءه "هو العائق الأكبر في وجه مشروع الصالحة".

وطالب بضرورة "تعديل وتصحيح الخلل في قيادة الشعب الفلسطيني وتمثيله، الذي نتج عن اتفاقية أوسلو، وتسبب بتقسيم عميق لشعبنا وتهجين لتمثيله ومرجعياته"، وقال "هذا التصحيح يكون بإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني وذلك بانجاز خطوتين، الأولى بناء هياكلها وأولها المجلس الوطني عبر انتخابات حرة شفافة بحيث يمكن في الوطن والشثا تكون معبرة عن إرادة شعبنا وخياراته، والثانية أن تكون بيتاً جامعاً لكل مكونات شعبنا الفلسطيني لا يستثني أحد".

وعما إلى إعادة النظر في شكل السلطة الفلسطينية ووظيفتها عبر توافق وطني يعيد تصميمها بشكل ودور يجعلها نقطة قوة في مسيرة مقاومة الشعب الفلسطيني ونضاله، وليس نقطة ضعف ترتبط في قومات وجودها بالاحتلال، وتزداد قوة على حساب منظمة التحرير والتوافق الوطني.

وأكد العاروري حرص حركته على تطوير وترسيخ علاقتها مع كل مكونات الأمة العربية والإسلامية، باعتبارها "عمقها الاستراتيجي ومشروع حسم الصراع مع عدونا ومن يقف وراءه"، مؤكداً أن حماس تحافظ على مبدأ عدم

التدخل في أي صراعات بين مكونات الأمة،

وحين جاء على وضع الحركة في الضفة الغربية "أجازة استثنائية قصيرة"، بدون إن حركته هناك "تواجه تحديات، وتعاين من حصار خارجي مطبق، وملاحقة داخلية مع الاحتلال ومن

التدخل في أي صراعات بين مكونات الأمة،

وحين جاء على وضع الحركة في الضفة الغربية "أجازة استثنائية قصيرة"، بدون إن حركته هناك "تواجه تحديات، وتعاين من حصار خارجي مطبق، وملاحقة داخلية مع الاحتلال ومن

التدخل في أي صراعات بين مكونات الأمة،

وحين جاء على وضع الحركة في الضفة الغربية "أجازة استثنائية قصيرة"، بدون إن حركته هناك "تواجه تحديات، وتعاين من حصار خارجي مطبق، وملاحقة داخلية مع الاحتلال ومن

وقال "التسويق الأمني يثقل على عمل حركة حماس لأنها بالنسبة للاحتلال خطر دائم، مستدركاً لكنه لا يشكل تحدياً يحول دون حضورها ووقوفها واحتمالات تقدمها في كل الميادين".

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، قد قال في كلمة متلفزة ليل أول من أمس الأحد، في ذكرى انطلاقة حماس، إن حركته أعادت الاعتصام لمشروع المقاومة، وقدمت إضافة نوعية وكمية مهمة، وكان لها بصمتها الخاصة في مسيرة المقاومة، واستطاعت أن تخوض المقاومة بكل أشكالها وأنواعها، مؤكداً أن حماس "نجحت من خلال المقاومة أن تبني قاعدة صلبة للمقاومة متمثلة اليوم في غزة، واستطاعت أن تبني نظريات الردع، وأن تقض مضاجع العدو".

وفي رسالته لاسرى قال هنية "إن حماس وفصائل المقاومة تعمل بصمت وبسوة وبوعي من أجل تحريركم، ومن أجل كسر قيديكم، ولأن تترككم في غياب السجون". وأضاف "حماس التي أنجزت صفقة وفاة الأحرار، ومن خلال ما هو بين يديها وما يمكن أن تقوم به مع فصائل المقاومة سوف تنجز إن شاء الله لكم هذه الحرية والتحرير والعودة لاهل والديان".

وكانت حماس قد أعلنت عن انطلاقتها في يوم 14 ديسمبر من عام 1987، بعد أيام من اندلاع "انتفاضة الحجارة"، وتحظى الحركة بحضور

والنقابات والمؤسسات بالضفة تعبر عن وجود الحركة فيها، مجدداً في الوقت ذاته رفض حماس لكل أشكال التنسيق مع الاحتلال، مشيراً إلى أن الاتفاقات السياسية والأمنية والاقتصادية المرتبطة مع الاحتلال "تكبل إرادة السلطة".

والنقابات والمؤسسات بالضفة تعبر عن وجود الحركة فيها، مجدداً في الوقت ذاته رفض حماس لكل أشكال التنسيق مع الاحتلال، مشيراً إلى أن الاتفاقات السياسية والأمنية والاقتصادية المرتبطة مع الاحتلال "تكبل إرادة السلطة".

المتحف الفلسطيني ينظم مؤتمره السنوي الثاني «القدس التي هنا، القدس التي هناك؛ إضاءات معرفية وتحولات مجتمعية»

الناصرة - القدس العربي:

حضور المدينة في أورشيف المتحف الفلسطيني الرقمي، ففي سبجات المتحف الأرشيفية، التي تليح لثلاث 200 ألف عنصر مرفق، موزعة على مساور تخفي مجمل محطات التاريخ الاجتماعي الفلسطيني، وتتقاطع مع مناطق جغرافية، بلغت نسبة المجموعات الأرشيفية التي تتقاطع مع القدس حوالي 22 %، إضافة إلى وجود باحثين مفرقين موجودين في القدس بصفة مستمرة، الذين حصلوا على أرشيفيات مهمة، مثل أرشيفيات خليل السكاكيني، وفاطمة الحب، ومحمود شقير، وهدى أبو سالم، ومسرح الحكواتي، وجمعية الاتحاد النسائي، وصحيفتي الطليعة والشعب، ومجلة البيارد السياسي، وغيرها.

حضور المدينة في أورشيف المتحف الفلسطيني الرقمي، ففي سبجات المتحف الأرشيفية، التي تليح لثلاث 200 ألف عنصر مرفق، موزعة على مساور تخفي مجمل محطات التاريخ الاجتماعي الفلسطيني، وتتقاطع مع مناطق جغرافية، بلغت نسبة المجموعات الأرشيفية التي تتقاطع مع القدس حوالي 22 %، إضافة إلى وجود باحثين مفرقين موجودين في القدس بصفة مستمرة، الذين حصلوا على أرشيفيات مهمة، مثل أرشيفيات خليل السكاكيني، وفاطمة الحب، ومحمود شقير، وهدى أبو سالم، ومسرح الحكواتي، وجمعية الاتحاد النسائي، وصحيفتي الطليعة والشعب، ومجلة البيارد السياسي، وغيرها.

حضور المدينة في أورشيف المتحف الفلسطيني الرقمي، ففي سبجات المتحف الأرشيفية، التي تليح لثلاث 200 ألف عنصر مرفق، موزعة على مساور تخفي مجمل محطات التاريخ الاجتماعي الفلسطيني، وتتقاطع مع مناطق جغرافية، بلغت نسبة المجموعات الأرشيفية التي تتقاطع مع القدس حوالي 22 %، إضافة إلى وجود باحثين مفرقين موجودين في القدس بصفة مستمرة، الذين حصلوا على أرشيفيات مهمة، مثل أرشيفيات خليل السكاكيني، وفاطمة الحب، ومحمود شقير، وهدى أبو سالم، ومسرح الحكواتي، وجمعية الاتحاد النسائي، وصحيفتي الطليعة والشعب، ومجلة البيارد السياسي، وغيرها.

باب العمود، في مواجهة الهيمنة

انطلقت الجلسة الثانية بعنوان "آبام القدس: عن تجارب القسطين في الصوم"، حيث تحدث فيها عسنان حلايقة، الباحثة في مؤسسة الحق، عن سياسات الرقابة والسيطرة الاستعمارية في القدس، التي تمت من خلال عزل أهلها وإعاقة اتصالهم مع أمتهم السكاني والطبيعي، وأثر جدار الفصل العنصري والجواري في هذا العزل، إضافة إلى سياسات الاحتلال المنهجية في التأثير على الأضلاع القيسية المغزولة ضمن حيزٍ كائني سيطر عليه، وفلوت برميّات الاحتلال، وبمناظم تعليم إسرائيلي، كما استعرض أشكال السيطرة الأخرى من خلال أنظمة كاتيربات الرقابة في البلدة القديمة في القدس، وما نشهه بالمربعات المرقية في مختلف أحياء المدينة.

أما فيروز شراوق، منسقة الحراك العالمي في مؤسسة العمود: في مواجهة الهيمنة"، حيث تحدثت فيها عن منطقة باب العمود كحيزٍ أساسي لجاوت الهيمنة من جهة المستعمر الصهيوني، التي تتمثل بكثرة الفعاليات الصهيونية في المنطقة، وتركيز الاستيطان في محيطها، وسياسات التخطيط الحضري من خلال مخططات إقامة حديقة عامة ملاصقة، وتضيق الشناق على الحياة الاقتصادية للفلسطينيين في باب العمود، ومنع التجمعات الثقافية والسياسية في المنطقة.

وفي المقابل، فقد شهدت منطقة باب العمود مواجهة فلسطينية بين الماضي والحاضر، حين شكلت ملتقى للتجمعات الثقافية والمظاهرات والهبات السياسية والمقاومة الباشرة.

القدس في الإبداع الفني والمعماري

افتتحت مديرية المتحف، عادية العايدية-هنية، المؤتمر المتحف كجزء من استراتيجية البرنامج البحثي والمعرفي، إضافة إلى تكديدها على النهج التراثي لإنتاج البرامج في المتحف، مشيرة إلى أهمية حضور القدس في العمل والنشطة المتحف من خلال إثارة تساؤلات جديدة عن واقع الموقع وتمثيلاتها المعرفية، وبدأ المؤتمر بمداخلة قدمها دكتور عصام نضار، المؤرخ والباحث وأستاذ التاريخ في جامعة البتوي الأمريكية، حول استعادة مركزية القدس في الثقافة والفنون، حيث قدم فيها ملامح من التاريخ الحرفي والفني للقدس، مع التركيز على دور المدينة كمرکز للإنتاج الفوتوغرافي والأيقوني الفني والإبداعي الأثاني، مشيراً إلى أنه، ورغم المكانة الدينية الأثرية للقدس، إلا أن ما خلق مركزيتها وجوهرها فضاءاً للمنتج، وموقعها المتقدم في الإبداع الفني والمعماري في المنطقة.

القدس في الإبداع الفني والمعماري

افتتحت مديرية المتحف، عادية العايدية-هنية، المؤتمر المتحف كجزء من استراتيجية البرنامج البحثي والمعرفي، إضافة إلى تكديدها على النهج التراثي لإنتاج البرامج في المتحف، مشيرة إلى أهمية حضور القدس في العمل والنشطة المتحف من خلال إثارة تساؤلات جديدة عن واقع الموقع وتمثيلاتها المعرفية، وبدأ المؤتمر بمداخلة قدمها دكتور عصام نضار، المؤرخ والباحث وأستاذ التاريخ في جامعة البتوي الأمريكية، حول استعادة مركزية القدس في الثقافة والفنون، حيث قدم فيها ملامح من التاريخ الحرفي والفني للقدس، مع التركيز على دور المدينة كمرکز للإنتاج الفوتوغرافي والأيقوني الفني والإبداعي الأثاني، مشيراً إلى أنه، ورغم المكانة الدينية الأثرية للقدس، إلا أن ما خلق مركزيتها وجوهرها فضاءاً للمنتج، وموقعها المتقدم في الإبداع الفني والمعماري في المنطقة.

أسود عند باب الأسباط

وجاءت مداخلة الباحث أحمد أسعد بعنوان "أسود عند الباب: سردية المقاومة في هنية باب الأسباط وخصلى الرجمة"، التي استعرض فيها وقائع مقاومة الفلسطينيين ونجاحهم في التصدي لحاولات الاحتلال لتغيير التاريخ التاريخي القائم داخل أسوار البلدة القديمة، حين رفض الفلسطينيون وجود بوابات إلكترونية على أبواب الحرم القدسي، إضافة إلى نجاح الفلسطينيين في فتح صल्ली الرجمة الملقق منذ سنوات.

ورکز الصحافي في صحيفة "الأيام"، عبد الرؤوف زاروأوط، في مداخلة بعنوان "محطات من الإعلام الفلسطيني حول القدس"، على الرقابة العسكرية الإسرائيلية تاريخياً على الصحافة في القدس، إضافة إلى صراع المصطلحات وتعمد الاحتلال للتركيز على مصطلحات مثل "بلدية القدس" و"القدس الشرقية" والإدارة المدنية وغيرها، ومحاولة الصحافة الفلسطينية الالتفاف على هذه المصطلحات، كما تطرقت المداخلة إلى محاولة استخدام الاحتلال لإعلانات لتخريف سياسات معينة، واختتمت أرسوأوط مداخلة بالحديث عن إيجابية انتقال وسائل الإعلام من قبضة الاحتلال الإسرائيلي إلى مناطق السلطة الفلسطينية.

معايير النكية

وحسب نصراً، فقد لعبت النكية، وما تلاها من أحداث، دوراً في إضفاء النور الرمزي للقدس في سياق الخطاب الوطني الفلسطيني، لتتحول لرمز وطني من منظور أهميتها الدينية، على حساب أهميتها الدينية والتاريخية، واقتحم نصراً مداخلة بالتركيز على أهمية إعادة النظر في الذكرى بالذكرى الحورى للقدس في الحياة الفلسطينية المعاصرة، ليس من باب التذكّر النيوتالي للماضي، بل لاستعادة مكانة المدينة في الحكمة الجمعية الفلسطينية كخطوة على طريق الاستعادة المادية.

العمل الثقافي

افتتحت الجلسة الأولى بعنوان "حول مركزية القدس مؤسساتياً وثقافياً"، حيث قدمت الكاتبة نسبه أنيب حسين مداخلة حول العمل الثقافي في القدس وتحدياته في الفترة المعاصرة، والتي تبرز فيها عمل العديد من المؤسسات الثقافية والمبادرات الشبابية التي كان لها دور في تفعيل ورسم المشهد الثقافي.

وحسب الكاتبة بنت بلدة الرامة في الجليل فإن حالة من الترخ الثقافي "رصدت منذ بداية عامي 2011 و2012 واستمرت لنحو خمس سنوات، لتعود الحالة الثقافية إلى الهبوط خلال العامين الماضيين بفعل الممارسات الإسرائيلية، وبفعل تحديات فلسطينية ذاتية.

حلقه وصل

كسا قدم داوود الغول، مدير شبكة فنون القدس "شقق"، مداخلة بعنوان "القدس كحقله وصل: عن تجاوت الجغرافيا الاستعمارية ثقافياً وسياسياً"، حيث تركز حديثه على استعراض مركزية القدس الثقافية والسياسية في مراحل تاريخية مختلفة، والنظر في التحولات التي شهدتها هذه المركزية، فمثلاً قبل النكية كان في القدس ثمانين دور سينما، أما اليوم لا توجد ر سينما واحدة، وتطرفت مداخلة مركزية المدينة في توليد قيادات سياسية، وبمنظر الغول، شهدت هذه المركزية تحولاً بعد اتفاق أوسلو، على الزعم من محافظ السلطة الفلسطينية على مركزية المدينة في خطابها وعملها، ليعيش التحدي الأبرز هو عدم وجود خطط وممارسات ثقافية ترتكز لإعتراب العاصمة الفعلية.

واستعرض الدكتور سليليو أبو طاهر، القائم بعمال مدير مشروع الأرشيف الرقمي في المتحف الفلسطيني،

صباح أمس.

وقال مدير صحة محافظة بيت لحم شادي اللحام، إن التزام المواطنين بالإجراءات الحكومية يومية الجمعة والسبت والقرارات الأخيرة بإغلاق المحافظة بشكل تام، أدى إلى انخفاض عدد الإصابات بالفيروس، وأشار إلى أن هناك انخفاضاً في الفقة العنصرية من العيانات المخوذة منذ نحو 25 % مشيراً إلى أن نسبة التعافي وصلت إلى 82 %.

وقال إنه لا يمكن "أن نسيطر على الوياء بشكل مطلق إلا بعد الحصول على العلاج الكافي وقشي الوياء".

وكان مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة نجى نزال، قد أعلن أن هناك ازدياداً مطرداً في أعداد المصابين بفيروس "كورونا"، ممن يحتاجون إلى العلاج في غرف العناية المكثفة، موضحاً أن محافظة جنين تشهد ازدياداً في أعداد المصابين، لافتاً إلى أنه تم أيضاً افتتاح أقسام جديدة لعلاج كورونا في مستشفى الخليل الحكومي لساعدة مستشفى دوراً في تقديم الخدمة العلاجية اللازمة لكافة المرضى.

وأشار مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة إلى وجود أعراض شديدة على بعض مرضى "كورونا" مبيناً أنه تم رفع كفاءة المستشفيات كافة من ناحية الأسرة ومن ناحية لوجستية من خلال تزويدها بالألصجين السائل المساعد لمحات توليد الأكسجين، بعد أن أصبحت هذه المحات غير كافية نظراً للزيادة المرتفعة في الإصابات.

وفي غزة، تواصل أجهزة وزارة الداخلية العمل بخطط الإجراءات الأخيرة التي أقرت، وتشمل إغلاقاً ليلياً طيلة أيام الأسبوع عدا الجمعة والسبت، فيما يجري إغلاق القطاع كلياً يومي الإجازة الأسبوعية، علاوة على

حالة تعداد الأسرة في مرحلتها القصوى من قيمة الإشغال، موضحاً أن الحالة الوبائية أصبحت لا تقاس بتعداد المرضى بينما تقاس بأعداد أخرى وهي تعداد المرضى والعلاجات الإيجابية وعدد الوفيات.

ودعت وزيرة الصحة المواطنين للالتزام بالإغلاق من أجل قطع مسلسلة الوياء والحد من انتشاره في كل محافظات الوطن.

وفي الضفة الغربية، تواصل الإغلاق الشامل لأربع محافظات هي طوكرم نابلس والخليل وبيت لحم، بسبب الارتفاع الكبير في عدد الإصابات هناك، ضمن خطة حكومية للتقليل من عدد الإصابات، كما لا تزال عملية الفصل بين المحافظات في الضفة الغربية قائمة، حيث لا يسمح بالتقليل بشكل كامل، علاوة على استمرار قرارات سابقة تشمل الإغلاق الليلي للمحافظات الأخرى غير الأربع المغلقة كلياً، التي توقفت فيها العملية التعليمية، وأغلقت فيها المساجد، وتفرض الأجهزة المختصة غرامات على مخالفي تعليمات الوائية، سواء الخاصة بإغلاق الشاسل أو الليلي، أو الأشخاص الذين لا يتبعون الإجراءات الصحية، كما تم في هذا السياق، أعلنت مديرية التربية والتعليم في جنين، تعليق الدراسة في ثلاث مدارس في المدينة لمدة 14 يوماً، بسبب تسجيل إصابات بفيروس "كورونا" في المسجد بين صفوف الطلبة والمعلمين فيها، كما قرر محافظ جنين أكرم الروجب، إغلاق بلدات اليامون، والسيلة الحارثية، وميثلون، وجبع، ودير غزألة، نتيجة لارتفاع أعداد الإصابات.

وأوضح أنه بعد تقييم مستجدات الحالة الوبائية في البلدات المذكورة، وبعد التنسيق مع جهات الاختصاص وروساء الهيئات المحلية في هذه التجمعات، تقرر إغلاق كافة المؤسسات والمدارس والبنوك والمرافق العامة فيها لمدة 4 أيام ابتداء من

غزة - القدس العربي:

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أن التطعيم ضد فيروس "كورونا" لن يكون إجبارياً، في الوقت الذي ارتفع فيه بعدد عدد الوفيات بالفيروس خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية، عن تسجيل 28 وفاة، و1564 إصابة جديدة، و2145 حالة تعافى خلال الـ 14 ساعة الأخيرة، وقالت إن هناك 95 مريضاً يتلقون العلاج في غرف العناية المكثفة، بينهم 30 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي.

وقال اشتية إن التطعيم لفيروس "كورونا" لن يكون إجبارياً، وأنه سيتم استخدام مقياس منظمة الصحة العالمية، التي تعطي الأولوية للتطعيم للطاقم الطبي والمرضى وكبار السن، وسيتم اعتماد منهج سليم وواضح بالتشاور بين وزارة الصحة والنظمة.

وجدد التأكيد على أن الإغلاق على الإجراءات الوقائية تتم على أساس علمي وطبي، ومواجهة كورونا ليست فقط مسؤولية الحكومة بل ومسؤولية وطنية واجتماعية ومسؤولية فردية، وأنشاد بدور الأجهزة الأمنية لتفانيهم بحماية الجهد الذي تقوم به لحماية المواطنين.

الجدير بالذكر إن مسؤولين في وزارة الصحة، قالوا إن أولى دفعات الدواء المخصص لعلاج الفيروس، سيقبل نهائياً الشهر الحالي وبديات الشهر المقبل.

وكانت وزيرة الصحة قد قالت إن ارتفاع الإصابات في المناطق الفلسطينية، يندر بأن الوضع الوبائي خطير، وأن سياسة الإغلاق التي اتخذتها في بعض المحافظات كانت سياسة صعبة، مضيفاً أن الحالة الوبائية ستكون صعبة جداً إذا لم يكن هناك التزام من قبل المواطنين، وقالت إن الحكومة عندما أعلنت الإغلاق كانت تقريبا

المغرب: انفتاح سخي على افريقيا يتوج بتحقيق مكاسب دبلوماسية وصفقات اقتصادية

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

حينما غرّد السفير الأمريكي في الرباط ديفيد فيشر، عبر الحساب الرسمي للسفارة على «تويتر» قائلًا: «يسعدني أن أقدم لكم الخريطة الرسمية الجديدة للمملكة المغربية التي ستستخدمها الحكومة الأمريكية، معلمانا أنه يعزّم تقديم هذه الخريطة التي تظهر سيادة المغرب على الصحراء الغربية هدية للعاهل محمد السادس، اعتبر العديد من المراقبين المغربية أن تلك الخريطة تظهر الوزن الدولي للمغرب، وهي واحدة من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها ولا الجادلة فيها، حتى من لدن خصومه، فاعتترف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية هو توجيخ لثلاثة عقود من المعارك التي فازت بها دبلوماسية الرباط على جبهة البوليساريو وعلى الجزائر نفسها، وبالتالي، فقد رسخ المغرب نفسه شريكًا متميزًا لدول أوروبا، خصوصًا إسبانيا وفرنسا، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج العربي وعشرات الدول الأفريقية.

الدبلوماسية الملكية

ويرى الباحث المغربي نواف البعمرى، في تصريح لـ«القدس العربي»، أن «الدبلوماسية الملكية في المغرب، تاريخيا، كانت رائدة وقوية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الداخلية ذات البعد الاستراتيجي الحيوي على رأسها القضية الوطنية، قضية الصحراء». ويضيف أن السجدة الأخيرة في ملف الصحراء الغربية «لا تعكس فقط قوة الدبلوماسية المغربية التي يقودها العالم المغربي، بل الطابع الواقعي لهذه الدبلوماسية».

ويؤكد الباحث نفسه أن «المغرب في العشر سنوات الأخيرة استطاع تحقيق مكاسب دبلوماسية -سياسية واقتصادية كبيرة جدًا، وهي مكاسب جعلته يتحول إلى قوة إقليمية صاعدة، قوية وقادرة على قيادة إفريقيا ليس بمنطق زعامتي، لكن بمنطق الشراكة، وأثبت أن شريك استراتيجي موثوق فيه من طرف أوروبا وباقي دول العالم ليكون لهم مرآة اقتصاديا آمنًا نحو إفريقيا».

ويبدو المغرب «سخيًا مع الدول التي وافقت على افتتاح تمثيلاتها في الصحراء» يقول تحقيق لواقع «لوديسك» ضيفًا: «علمنا أن ثلاث مدارس للتدريب المهني والمدرسة الثانوية، فمما لا يمكن أن يكون أقوى رمزية من تصفية في إقليم تسمى المملكة لتأكيد سيادتها عليه، وإضفاء المزيد من الشرعية عليها في نظر المجتمع الدولي»، كما نجح المغرب ورقة دبلوماسية ناجحة: فمما لا يمكن أن يكون أقوى رمزية من تصفية في إقليم تسمى المملكة لتأكيد سيادتها عليه، وإضفاء المزيد من الشرعية عليها في نظر المجتمع الدولي»، كما نجح المغرب ذلك، منذ عام 2019، في افتتاح تمثيلاتها دبلوماسية في المدن الرئيسية الثلاث لأقاليمه الجنوبية، العين والداخلة، وفق المصدر ذاته.

وحتى الآن، افتتحت 16 دولة تمثيلاتها، معظمها دول أفريقية، حيث الجهود الدبلوماسية للرباط مستمرة، ففي الداخلة نجد غينيا لية في الاستوائية،



السفير الأمريكي في الرباط ديفيد فيشر

وغامبيا وغينيا وجمهورية جيبوتي وليبيريا وغينيا بيساو وبوركينا فاسو، بينما في اليونان، نجد جزر القبر والغالون وإسواتيني وجمهورية إفريقيا الوسطى وساو تومي وبرينسيبي وبوروندي وساحل العاج وزامبيا، وأخيرًا الإمارات العربية المتحدة التي تعتبر مكسبًا مهمًا «ولم ينته الأمر بعد، فقد حجزت دول صديقة أخرى مكانها بين هذه الدول» وفق تعبير «لوديسك».

وتعتبر غينيا بيساو المثال الأبرز لصفقات الدبلوماسية المغربية، حيث سبق الإعلان عن افتتاح تمثيلاتها بالداخلة في الـ23 من تشرين الأول/ أكتوبر بأيام قليلة «افتتاح سفارة مغربية، في سرية تامة، تلاها إرسال وفد تقني مسؤول عن تحديد الاحتياجات وعن بدء الأعمال التمهيدية لبناء المقر الجديد لوزارة شؤون خارجية غينيا بيساو، ويكشف التحقيق، وبالمنااسبة، يضيف «لوديسك» فإن وزيرة شؤون خارجية هذا البلد «هي التي أعلنت عن ذلك، بكل شفافية، لصحافة بلادها، وبالإضافة إلى مقر الوزارة «علمنا أن ثلاث مدارس للتدريب المهني ستُنشأ في هذا البلد الواقع في غرب إفريقيا».

وبالإضافة إلى المنح الدراسية التقليدية التي يمنحها المغرب إلى الطلاب الدارسين من جنوب الصحراء، ستتولى «سوماجيك» الشركة المغربية للمهندسة المدنية («على الأرجح» أعمال التحريف بيناء بيساو.

وتساعل «لوديسك» عما يربط الدولة المغربية بهذا المشروع، قبل أن يجيب على لسان الوزيرة الغينية البيساوية التي تقول: «على إثر طلب وجهه الرئيس سيسوكو إمبالو إلى الملك محمد السادس، أكد المغرب أنه مستعد لمساعدة البلاد، على شكل هبات، في جرف مينا بيساو».

الصحراء، بالداخلة، 500 وحدة سكنية اجتماعية مقابل استثمار بـ16 مليون درهم. وكشفت «أفريكا إنتلجنس»، أن «دار السلام غاردينز»، وهو عيادة عن منتج فاكسر يقع على مقربة من الخولف الملكي الذي يحمل الاسم نفسه، والذي يحتوي على فيلات فاخرة وفندق من فئة 5 نجوم، سيؤدي «مدينة دبلوماسية مكونة من فيلات محجوزة - على الأقل رسميًّا - لكبار الشخصيات الأجنبية المتمركزة في الرباط»، وفي «بيبريا أيضًا، التي رفعت علمها في الأقاليم الجنوبية، شيد المغرب مسجدًا كبيرًا، يشير المصدر ذاته.

دعم مالي ومنتج

وفي 23 كانون الثاني/يناير، افتتحت ساو تومي وبرينسيبي، وهي دولة جزرية أفريقية يبلغ عدد سكانها 210 000 نسمة، قنصلية في العيون، وقبل بضعة أشهر من ذلك، كان رئيس الوزراء جورج لوبيز يوم جيسوس أعلن أن المغرب يعزّم المساهمة في ميزانية الدولة للبلاد، بما يصل إلى مليون دولار في السنة، واعترف بأنها مالية مباشرة ستدخل حيز التنفيذ خلال السنة، وهو تصريح صدر عند عودته من طنجة حيث تمت دعوته إلى منتدى «ميدان» وهو حدث سنوي لمعهد «ماديسوز» الذي يديره إبراهيم الفاسي الفهري، نجل المستشار الدبلوماسي للمغرب والوزير السابق للشؤون الخارجية، الطيب الفاسي الفهري، وفي الأونة الأخيرة، أعلن مسؤولون في ساو تومي وبرينسيبي، نهاية آب/ أغسطس العام الحالي، أن المغرب «يعزّم التكل بالـ80 منحة طلابية»، وهذا ليس كل شيء، وفق تعبير «لوديسك»، فما يتعلق بالقطاع الصحي، أشارت وزيرة شؤون خارجية ساو تومي إلى أنه بالإضافة إلى توفير دفعة من الأدوية، فقد فرمت سلطات المملكة المغربية مبلغًا مخصصًا لدعم قطاع الصحة في مقابل الاحتياجات التي عبرت عنها الوزارة المسؤولة، ويذهب المغرب أبعد من ذلك، بالنسبة لهذه الدولة الجزرية، حيث خصص 1.5 مليون دولار لبناء ملعب لكرة القدم في عاصمة ساو تومي، كما يقوم بتمويل رحلات وإقامات مسؤوليهم خلال الأحداث الدولية، وفي المقابل «نحن ندعمهم في ترشيحهم للمنظمات الدولية»، اعترف وزيرة الشؤون الخارجية الإسبانية.

وبالنسبة للبلدان الأخرى، فإن الدعم التقليدي الذي يندرج في إطار الاتفاقات الموقعة، هو المعتمد «لغايات الاستشارات وتوفير المنح الدراسية وتعزيز الاستثمارات وتكوين الخبراء والطلبة»، وفق ما خصص إليه «لوديسك».

هذا الانفتاح السخي على إفريقيا مهم جدًا بالنسبة للمغرب، لكن الأملوية هي تحقيق اعتراف دولي بسيادتها على الصحراء، ويقول مصدر مغربي مسؤول: «هذا ما تقوم به معظم الدول التي يتألف منها المجتمع الدولي، ويضيف مؤكدًا أن «الصحراء بالنسبة لنا هي مسألة وجودية، فالغرب لم يكن إلا بالصحراء، فهي ليست قضية كيان قضايا الوطن، ولا هي قضية أيديولوجية، بل هي قضية وحدة ترابية، ولن نتخلى أبدا عن سيادتنا على الصحراء».

وهذه هذه الأرخيل الواقع في المحيط الهندي لهذه الفترة هيته «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وللإسبانية كذلك شقيقان آخران لم يكونا معروفين حاليًا في طلب قدمته السلطات التونسية لإعادة بلحسين الذي يواجه أحكامًا غيبية بالسجن 33 عامًا في بلاده في ملفات أموال مشبوهة.

أما عماد الطرابلسي (46 عامًا) الأكثر شهرة في الأوساط التونسية، فلا يزال مسجونًا في تونس منذ 2011، أوقف في المطار في يوم سقوط بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011، وكان متجهًا مع عدد من أفراد عائلته إلى فرنسا، وهو الوحيد من الوجود البارزة في عائلة بن علي الذي تمت محاكمته والحكم عليه بعقوبات تصل إلى السجن مئة عام، قدم عماد شهادة مسجلة في جلسات الاستماع التي أجراها في 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وهذه هذه الأرخيل الواقع في المحيط الهندي لهذه الفترة هيته «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

قتيل وخمسون جريحاً في مواجهات قبلية... والمشيشي يشكل خلية أزمة تونس: سعيد يحذر من محاولة ضرب الدولة من الداخل... والغنوشي يدعو لواء الفتنة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حزب الرئيس التونسي قيس سعيد، مما سماها محاولات خفية لضرب الدولة من الداخل، فيما دعا رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، أهالي ولايتي مدنين وقبلي إلى ضبط الفتنة، فيما أعلنت الحكومة عن تشكيل خلية أزمة لتابعة الوضع في الجنوب التونسي.

وخلال زيارته، أمس الإثنين، إلى منطقتي بئر سلطان والدين السخونة من ولاية قبلي، التي شهدت اشتباكات قبلية، دعا الرئيس قيس سعيد إلى تغليب صوت الحكمة وعدم الانجرار وراء زرع الفتنة بين أبناء الوجهة الواحدة، وشدد على أن رئيس الجمهورية هو رمز الدولة والضامن لوحدها، مبيناً أن تونس تتسع للجميع ولا بد من الانتباه إلى كل المحاولات الخفية لضرب الدولة من الداخل.

وترحم على روح الشباب الذي توفي وكان ضحية الخلافات والمواجهات التي حصلت أمس، معرباً عن أسفه لما آلت إليه الأمور واستغرابه من تغليب البعض المصلحة الضيقة على مصلحة بلادنا واستقرار أوضاعها. وتسببت الاشتباكات بين مواطنين من منطقتي بني خداش من ولاية مدنين وروز من ولاية قبلي حول قطعة

يتم شقيقاً ليلي، عماد بلحسين الطرابلسي، بأنها كونا ثروة طائلة عبر الاستيلاء على ممتلكات وطنية في تونس ما يمكن عائلة الطرابلسي من إنشاء امبراطورية تستحوذ على عقارات عامة ومسالك توزيع وشركات اتصالات وإعلام وبيع سيارات.

وقد قدم إلى هيئة «الحقيقة والكرامة» التي شكلت للنظر في ملف العدالة الانتقالية في تونس (1955-2013) طلباً للمصالحة في مقابل إرجاعه مبلغاً مالياً يقدر بـ1.5 مليار دينار (حوالي 350 مليون يورو) ولكن المصالحة لم تتم.

وأوقفته السلطات الفرنسية في آذار/مارس 2019 في جنوب فرنسا بعد ثلاث سنوات من الفرار في قضية تبييض أموال. وينظر القضاء الفرنسي حالياً في طلب قدمته السلطات التونسية لإعادة بلحسين الذي يواجه أحكاماً غيبية بالسجن 33 عامًا في بلاده في ملفات أموال مشبوهة.

أما عماد الطرابلسي (46 عامًا) الأكثر شهرة في الأوساط التونسية، فلا يزال مسجونًا في تونس منذ 2011، أوقف في المطار في يوم سقوط بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011، وكان متجهًا مع عدد من أفراد عائلته إلى فرنسا، وهو الوحيد من الوجود البارزة في عائلة بن علي الذي تمت محاكمته والحكم عليه بعقوبات تصل إلى السجن مئة عام، قدم عماد شهادة مسجلة في جلسات الاستماع التي أجراها في 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وللإسبانية كذلك شقيقان آخران لم يكونا معروفين حاليًا في طلب قدمته السلطات التونسية لإعادة بلحسين الذي يواجه أحكامًا غيبية بالسجن 33 عامًا في بلاده في ملفات أموال مشبوهة.

أما عماد الطرابلسي (46 عامًا) الأكثر شهرة في الأوساط التونسية، فلا يزال مسجونًا في تونس منذ 2011، أوقف في المطار في يوم سقوط بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011، وكان متجهًا مع عدد من أفراد عائلته إلى فرنسا، وهو الوحيد من الوجود البارزة في عائلة بن علي الذي تمت محاكمته والحكم عليه بعقوبات تصل إلى السجن مئة عام، قدم عماد شهادة مسجلة في جلسات الاستماع التي أجراها في 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وهذه هذه الأرخيل الواقع في المحيط الهندي لهذه الفترة هيته «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وهذه هذه الأرخيل الواقع في المحيط الهندي لهذه الفترة هيته «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

عاشوا من الثروات التي جمعوها على مدى سنوات

تونس: أفراد عائلة بن علي تفرقوا في دول عدة وابتعدوا عن الأضواء منذ الثورة



صورة أرشيفية لبن علي وأفراد عائلته

بن علي ويعرف بالصحراء المفضل لدى بن علي وزوجته، هرب إلى قطر في العام 2011 ثم إلى سيشيل نهاية 2012. وترجع منظمة «أنا بيقع» المتخصصة في متابعة ملفات الفساد في تونس أنه حصل على الجنسية السيشيلية.

خاض المطاري مفاوضات في العام 2017 مع هيئة «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وهذه هذه الأرخيل الواقع في المحيط الهندي لهذه الفترة هيته «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وهذه هذه الأرخيل الواقع في المحيط الهندي لهذه الفترة هيته «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

وهذه هذه الأرخيل الواقع في المحيط الهندي لهذه الفترة هيته «الحقيقة والكرامة» في 22 أيار/مايو 2017، وفسّر من جانبه صورة تغلغل المسألة في السلطة والاقتصاد بتواطؤ من مسؤولين في الجمارك وشخصيات ووزراء، اعترف محمد علنا للتونسيين، وتوصلت الهيئة إلى إعداد اتفاق صلح معه، لكن لم يحسم بعد.

من استرجاع بعضها بما فيها قصة في شركة الاتصالات الفرنسية أورنج إشراف الاتحاد الأوروبي العقوبات عنها، واسترجعت أورنج بعد ذلك هذه الحصة، سليم شيبوب (61 عامًا) هو أكثر وجوده نظام بن علي قريباً من الناس

فرنسا تتفق مع موريتانيا على تعليق مؤقت لسداد الديون

نواكشوط - «القدس العربي»:

علقت الحكومة الفرنسية، مؤقتًا، لديونها التي تتطلب بها موريتانيا وذلك خلال فترة تمتد من فاتح أيار/ مايو حتى 31 كانون الأول/ ديسمبر 2020.

جرى ذلك ضمن اتفاق أمضى أمس وزير المالية الموريتاني مع السفير الفرنسي، ستستفيد موريتانيا بموجبه من وقف مؤقت لسداد الديون التي تتطلبها بها فرنسا والبالغة خمسة ملايين يورو. ويأتي هذا الاتفاق تنفيذًا لقرار اتخذ من قبل نادي باريس ومجموعة العشرين يقضي بتعليق مديونية الدول ذات الاقتصاد الهش لمواجهة جائحة كورونا وتأثيراتها.

الدولية وانتهار الاقتصاد العالمي، وأكد بيان للسفارة الفرنسية في نواكشوط «أن قرار تعليق الديون الذي تبنته مجموعة العشرين بالتنسيق مع نادي باريس، يتيح للسودل الاستفادة منه فرصة لإعادة توجيه مصاريفها العمومية نحو مواجهة جائحة كورونا وتأثيراتها».

وسمكت تعليق الديون الحكومة الموريتانية من تجميع هوامش مالية معتبرة تمكنها من الاستجابة للضرورات المالية والاقتصادية للمحة.

ويأتي تعليق الديون في ظرف تواجه فيه موريتانيا ثاني موجة لوباء كورونا.

تضارب أنباء حول تعثر الانسحابات من أبين... ونائب يؤكد أن «سقطرى تنسل من بين يدي سلطات الدولة»

اليمن: قصف إماراتي على الجيش في شبوة وانتقادات لعدم تمثيل النساء في الحكومة الجديدة

تعز - القدس العربي

من خالد الحمادي وكالات:

أثار التشكيل الحكومي، المتوقع قريباً في اليمن، جدلاً واسعاً، من حيث الشكل والضمون، حيث طالبت ناشطات سياسيات وحقوقيات بضرورة مشاركة المرأة في حقائب الحكومة المقبلة، بعد أن تسرب عدم اشتمال التشكيل الحكومي المقبل على أي وجه نسائي، وفيما تضاربت الأنباء حول تعثر تطبيق اتفاق الرياض في أبين، استهدف قصف إماراتي مواقع الجيش في شبوة.

وتزعمت وزيرتنا لحقوق الإنسان والإعلام والسابقان حورية مشهور ونادية السقايف، الحملة النسائية للمطالبة بضرورة إشراك النساء في الحكومة المقبلة كاستحقاق سياسي عززته مخرجات الحوار الوطني، الذي استمر نحو عشرة شهور في العام 2014 قبيل اندلاع الحرب اليمنية والذي شاركت فيه وصادقت عليه كافة الأحزاب والمكونات السياسية في اليمن.

مسارن

وأخذت هذه الحملة مسارين، الأول مؤيد للمطالب النسوية بضرورة مشاركة المرأة في الحكومة المقبلة، كحق مكتسب لا يجب التنازل عنه في أي حال من الأحوال، والمسار الأخرى يرى أن الحكومة المقبلة هي حكومة مصغرة وتعد حكومة حرب في وضع استثنائي.

واستأثرت هذه القضية النسوية بجدل واسع خلال الأيام المنصرمة في وسائط التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلية، ومن الإشكاليات المتعلقة كذلك بالتشكيل الحكومي تنفيذ الجانب العسكري في اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، مطلع تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي.

وكان اتفاق الرياض رهن التشكيل الحكومي بتنفيذ الجانب العسكري والأمني المذكورة في بنوده والتي تنص على انسحاب قوات المجلس الانتقالي الجنوبي المدعومة إماراتياً، من محافظتي عدن وأبين، لتهيئة الطريق لعودة الحكومة المشكلة إلى الاستقرار في محافظة عدن وممارسة عملها، مقابل مشاركة المجلس الانتقالي في الحكومة المقبلة يستحق نائب وزيراً من أصل 24 حقيبة وزارية، لكن، منذ التوصل إلى ذلك الاتفاق قبل أكثر من 13 شهراً يتساقط الانتقالي أكثر بالتقدم العسكري خلال الفترة الماضية بسيطرته على مناطق من محافظة أرخبيل سقطرى في نيسان/أبريل الماضي وتسليم جزيرة سقطرى لعدة ساعات لدولة الإمارات والتي خرجت عن السيطرة الحكومية تماماً، وفقاً لمصادر رسمية يمنية.

ونتيجة لذلك، اعترض العديد من اليمنيين على تشكيل الحكومة الجديدة قبل تسوية اللبب السياسي وقبل تنفيذ الجانب العسكري من اتفاق الرياض الذي يعد الأساس



عسكريون سعوديون مع عناصر من المجلس الانتقالي في أبين

إلى توجيه سؤال للحكومة بتاريخ 2020/9/5 بشأن وضع سقطرى، لكننا لم نلتق رداً حتى الآن».

وأضاف أن بالرغم من المتابعة المتكررة للحصول على إجابة «لا أننا نتعامل على أن تنفيذ الاتفاق وآلية تسريع تنفيذ كفل بعودة الأمور إلى وضعها الطبيعي في أرخبيل سقطرى قبل تشكيل الحكومة، وهذا ما يجعلنا نعيد ذات السؤال للحكومة».

وتساءل «متى ستعود الحكومة ممثلة بالمحافظين والسلطة المحلية والقيادات الأمنية إلى سقطرى؟ وماذا تم تجاهل وضع محافظة كاملة واستبعادها من برنامج تنفيذ آلية تسريع اتفاق الرياض؟».

وأوضح المصدر أن المجلس الانتقالي ينشر قواته فجر الإثنين في معسكري الأمن العام

والمسلم، ونجاح اتفاق الرياض، كل أبناء اليمن في حاجة إلى إجابة واضحة فيما يتعلق بعودة الأمور إلى نصابها في أرخبيل سقطرى».

وتعترض الإثنين، عملية انسحاب قوات الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي (المدعوم إماراتياً) من خطوط التماس، في محافظة أبين، وضعت السليم في أرخبيل سقطرى حكومي، في حين أكد قيادي في المجلس تواصل العملية.

وقال المتحدث باسم القوات الخاصة (حكومية) أمين حسين، إن المجلس الانتقالي الجنوبي رفض تسليم معسكري الأمن العام، والقوات الخاصة من المركز الإداري للمحافظة «رتجبار».

وأوضح المصدر أن المجلس الانتقالي ينشر قواته فجر الإثنين في معسكري الأمن العام

عضو مجلس النواب ومحافظ تعز الأسبق، علي نصر المعري، قال: «لا أعرف كيف يمكن فهم ما يحدث من ترتيبات في تنفيذ خطة الشق العسكري من اتفاق الرياض بعيداً عن أي موقف، أو تصريح أو تلميح من أي جهة بشأن وضع محافظة أرخبيل سقطرى؟».

وأضاف: «نتسج وتدعم تنفيذ اتفاق الرياض بكافة بنوده والبدائية المشجعة لتنفيذ الانسحابات في عدن وأبين، ولكننا نتساءل إلى تواطؤ القوات السعودية في عملية تسليم جزيرة سقطرى للإمارات، حيث كانت وحدات من القوات السعودية مكلفة بالدفاع عن جزيرة سقطرى وقيادة تم تسليمها لمليشيات موالية للإمارات تحت غطاء المجلس الانتقالي الجنوبي وخرجت عن سيطرة الحكومة اليمنية تماماً.

للتشكيلها، وفي مقدمتهم عضو مجلس النواب، علي حسين عسّال، الذي قال إن «سقطرى تنسل من بين يدي سلطات الدولة، فطرة فطرة التزم رعاية اتفاق الرياض أن تلغي أي استحداثات عسكرية فيها وأن تعود السلطات المحلية لزاوية عملها قبل أي حديث عن الحكومة الجديدة، وفضة يسود بشأنها صمت عجيب ويتنجر هذا الالتزام بشكل مريب، حاولنا أن نحسن الظن فتنهنا لنا غير ذلك» في إشارة واضحة إلى تواطؤ القوات السعودية في عملية تسليم جزيرة سقطرى للإمارات، حيث كانت وحدات من القوات السعودية مكلفة بالدفاع عن جزيرة سقطرى وقيادة تم تسليمها لمليشيات موالية للإمارات تحت غطاء المجلس الانتقالي الجنوبي وخرجت عن سيطرة الحكومة اليمنية تماماً.

والقوات الخاصة، رغم الاتفاق على انسحابها، تنفيذاً للشق العسكري من اتفاق الرياض. في المقابل، نفى قائد عمليات محور أبين العميد محمد جواس، (تابع للمجلس الانتقالي) وجود أي تعثر في تنفيذ عملية الانسحاب من خطوط التماس، مؤكداً في حديثه للناضول أنها متواصلة لليوم الرابع.

والجمعة، بدأت القوات الحكومية والمجلس (مدعوم إماراتياً) انسحاباً متبادلاً من خطوط التماس في أبين، تنفيذاً للشق العسكري من اتفاق الرياض الموقع بين الجانبين في نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

جاء ذلك غداة إعلان التحالف العربي (تقوده السعودية) توافق الحكومة و«الانتقالي» على تشكيل حكومة جديدة خلال أسبوع، وتنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض.

استهداف الجيش

إلى ذلك، قال مصدر عسكري حكومي في اليمن، الإثنين، إن موقعا للجيش في محافظة شبوة (جنوب شرق) تعرض لقصف إماراتي.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب من أيسو ظني، التي يتهمها مسؤولون يمنيون ببيع أموال طائلة لتدريب وتسليح قوات موازية ومناهضة لقوات الحكومة الشرعية، لخدمة مصالح إماراتية خاصة، وهو ما تنفيه عادة الدولة الخليجية.

وقال المصدر العسكري، طلب عدم نشر اسمه، إن «قصفاً بعدد من قذائف الهاون، مصدره القوات الإماراتية في منشأة بلحاف الغازية في شبوة، استهدف موقعا للواء البحري (تابع للجيش) في المنطقة، من دون وقوع إصابات».

وأضاف أن «قوات الجيش، ورداً على هذه العملية، احتجزت عربة عسكرية إماراتية، على متنها يمنيون موالون للإمارات من الخبة الشبوانية، أثناء خروجها من المنشأة وتحفظت عليها».

والسبت، حذرت السلطات المحلية في شبوة القوات الإماراتية من المساس بسيادة الدولة، متممة إياها باستحداث مبان جديدة في منشأتين واعتقنت تحت سيطرتها في المحافظة.

وتسيطر قوات إماراتية على معسكر «العلم» ومنشأة «بلحاف» للغاز المسال منذ سنوات، وترفض تسليمهما إلى السلطات المحلية.

وللعام السادس يشهد اليمن حرباً ضارية بين القوات الموالية للحكومة وجماعة الحوثي، المسيطرة على محافظات، بينها العاصمة صنعاء (شمالاً) منذ سبتمبر/أيلول 2014.

ومنذ مارس/آذار من العام التالي، نفذت تحالف عربي، بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية في اليمن، نمتا للقوات الموالية للحكومة، في مواجهة الحوثيين، المدعومين من إيران.

وخلفت تلك 233 ألف قتيل، و80 % من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

كبير علماء مبادرة إدارة ترامب ضد كورونا يحذر من تردد ملايين الأمريكيين في أخذ اللقاح

واشنطن - القدس العربي - من رائد صالح:

قال منصف السلاوي، كبير العلماء في مبادرة لقاح إدارة ترامب، إن الحكومة تخطط لتوفير حوالي 40 مليون جرعة من اللقاح وتوزيعها في الولايات المتحدة قبل نهاية العام. وأضاف، وهو من أصول مغربية، أن إدارة ترامب تأمل في القدرة على تحصين 100 مليون شخص، بما فيهم كبار السن المصابين بأمراض مصاحبة والغالبية من موظفي مرافق الرعاية الصحية والخطوط الجوية والمستشفيات بحلول الربع الأول من عام 2020. وأشار الرئيس العلمي لهذه المهمة «وارب سييد» إلى أن الولايات المتحدة في حاجة إلى تطعيم 75 في المئة من عدد السكان للوصول إلى نقطة «مناعة القطيع»، وأضاف أن من المهم للغاية أن يختار معظم الأمريكيين أخذ اللقاح في هذه الأثناء حتى يكون فعلاً ونجحاً في ذلك.

وأوضح في مقابلة مع برنامج «صدايا فوكس نيوز» أن ظاهرة الإجماع عن أخذ اللقاح منتشرة بدرجة كبيرة في الولايات المتحدة، وقال: «لسوء الحظ، هناك إجماع عن أخذ اللقاح، وستكون نتيجة ذلك مؤسفة للغاية».

ونفى التقارير التي أفادت بأن رئيس ديوان البيت الأبيض سارك ميوز قد هدد مفوض إدارة الغذاء والدواء ستيفن هان بفقدان وظيفته إذا لم تتم الموافقة على اللقاح، وقال: «هذه شائعات ليست مفيدة وليست ضرورية».

هان حذر من مقاومة بعض الأمريكيين للقاح، وأكد بانها «مشكلة كبيرة» مشيراً إلى أن العديد من المسؤولين يعملون على معالجة هذه المخاوف.

ولاحظت صحف أميركية أن ما يقارب من ثلث الأمريكيين لا يريدون تلقي اللقاح، وأضاف هان أن من الضروري البدء في مواصلة جهود التخفيف من الوباء، بما في ذلك ارتداء الكمامات، ورأي أن هناك حاجة لطرح قضية اللقاحات إلى الناس بطريقة توفّر الثقة، والتخلي بالثقافية، وطرح ما تعرفه وما لا تعرفه من اللقاحات، ونشر البيانات أمام الجميع. وقال الخزان جوستاف أف بيرنا، كبير مسؤولي العمليات في برنامج فيروس كورونا التابع لإدارة ترامب، إن تم توزيع اللقاحات، الإثنين، على 145 موقعا في جميع أنحاء الولايات ضمن مهمة «وارب سييد، مضيافاً أن يوم الثلاثاء سيشهد توزيع اللقاحات على 425 موقعا إضافياً، ومن المتوقع الانتهاء من العملية الأولى للتوزيع يوم الأربعاء عبر توزيع اللقاحات إلى 66 موقعا.

وكشف وزير الصحة والخدمات الإنسانية، أليكس غازار، أن إدارة ترامب تهدف إلى تطعيم معظم سكان دور رعاية كبار السن بحلول عيد الميلاد، وقال على شبكة «سي بي اس» إن غالبية مراكز الرعاية قد وقعت بالفعل على برنامج الحكومة الفدرالية لتوزيع اللقاحات، مشيراً إلى تلقيح كل مرضى في دور الرعاية سيحتاج المزيد من الراحة بشأن طريقة الاستجابة للوباء، وتأتي هذه الاستجابة بعد أن صوتت لجنة من المستشارين لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بالتوصية على إعطاء الدواء لمن هم في سن 16 وما فوق، وبعد أن أعلنت اللجنة الصحية المعتمدة أن اللقاحات فعالة بنسبة 95 في المئة في درء العدوى، وقد توفي ما يقارب من 300 ألف شخص بسبب فيروس كورونا في الولايات المتحدة منذ بدء الوباء، وتم تسجيل أكثر من 16 مليون إصابة، وأشارت تحقيقات رسمية إلى وقوع أكثر من 100 ألف وفاة في مراكز رعاية كبار السن طويلة الأجل نتيجة الوباء، على الرغم من تحرك معظم المرافق لتطبيق إجراءات تقييدية لمنع انتشار الفيروس بين السكان الضعفاء.

أكد تسوية الخلاف مع تركيا بعد قصيدة ألناها اردوغان... واعتبر إعدام زام «أمراً قانونياً» روحاني: الاتفاق النووي غير قابل للتفاوض وسنعود للالتزاماتنا إذا عاد الطرف الآخر لتعهداته

طهران - وكالات:

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الإثنين، أن إيران ستقف أمام كل الضغوط، وستعود إلى التزاماتها إذا عاد الطرف الآخر لتعهداته بموجب الاتفاق النووي، حسبما أفادت وكالة تسنيم الدولية لنيابته.

وخلال مؤتمر صحفي بحضور وسائل إعلام محلية وأجنبية، أوضح: «لم نسمح إقصاء على الاتفاق النووي، حيث كان هدف الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب الأساسي تدمير الاتفاق، إلا أنه فشل بذلك أيضاً، وبدلنا جهودنا لبقاء الاتفاق على قيد الحياة ليقوم بدوره المناسبت في البلاد».

«كسر العقوبات»

وزاد: «إن إنهاء العقوبات يعني أن الشعب قد نال أحد حقوقه الحقة، وإنهاء العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة يعني توقف الازدهار الاقتصادي والجمرية يجب كسر العقوبات، ويجب على الولايات المتحدة أن تعود إلى الالتزامات التي تعهدت بها سابقاً، وإذا عاد الجميع إلى التزاماتهم، فسنعود إلى التزاماتنا».

وتابع: «بدانا خفض التزاماتنا في أيار/مايو 2019 على خمس مراحل وأعلننا للطرف الأخر أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تعد تهتم بأي قيود على الأنشطة النووية، وفي المرحلة الخامسة أعلنتنا أننا نضخنا التزاماتنا وقلت بصراحة إنه لن يكون هناك أي تعهد آخر بشأن التخفيف».

وبخصوص طلب الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن وألمانيا وفرنسا إعادة النظر في الاتفاق النووي، قال: «لم أسمع



الرئيس الإيراني حسن روحاني

حساسون» تجاه الآخرين، «لدينا أيضاً أسباب تجعلنا غير سعداء بسبب أمور تقوم بها الدول الأوروبية».

وتابع: «لدينا عقوبة الإعدام في هذا البلد، إنها أمر قانوني» ورود الفعل على تنفيذ الحكم تعطي انطبعا بالتدخل».

وتم تنفيذ حكم الإعدام شنقاً في زم السبت الإيراني كبير كان من المقرر افتتاحه الإثنين، لتأجيل هذا اللقاء بعدما أعلنت شخصيات أوروبية عدة مقاطعته احتجاجاً على إعدام زم السبت. وتم استدعاء سفير إيران في فرنسا في طهران الأحد إلى وزارة الخارجية، حيث أبلغا باستياء السلطات الإيرانية بعد إدانة برلين وباريس والاتحاد الأوروبي هذا الإعدام والتي اعتبرتها طهران «تدخلا غير مقبول».

وقال روحاني: «أرى أن من المستبعد أن يضر هذا بالعلاقات بين إيران وأوروبا». وأضاف: «طالما كان الأوروبيون حساسين تجاه أمور معيئة ونحن أيضاً

بين إيران وروسيا في القرن التاسع عشر. وتابع روحاني إن إيران انتقدت القصيدة ووصفتها بأنها تدخل في شؤونها الداخلية واستندت السفير التركي، إلا أنه تمت تسوية كل شيء الآن».

وأضاف: «كان لنا وزير الخارجية وكذلك سفير تركيا أن اردوغان نقل القصيدة دون أي دفاع خلفي».

وأضاف أنه متأكد من أن اردوغان لم يقصد التشكيك في وحدة أراضي إيران.

وتلا اردوغان القصيدة بينما كان يلقي كلمة في عرض عسكري للاحتفال بكماسب أنزويجان الإقليمية ضد أرمينيا في منطقة نغورنو قره باغ المتنازع عليها.

إعدام زام

روحاني وبعد ردود الفعل الغاضبة التي أثارها إعدام المعارض روح اله زم في إيران، قال إن هذه العملية يجب ألا تضر بالعلاقات بين الاتحاد الأوروبي والجمهورية الإسلامية.

وأعلن منظمو منتدى الاقتصادي أوروبي إيراني كبير كان من المقرر افتتاحه الإثنين، لتأجيل هذا اللقاء بعدما أعلنت شخصيات أوروبية عدة مقاطعته احتجاجاً على إعدام زم السبت. وتم استدعاء سفير إيران في فرنسا في طهران الأحد إلى وزارة الخارجية، حيث أبلغا باستياء السلطات الإيرانية بعد إدانة برلين وباريس والاتحاد الأوروبي هذا الإعدام والتي اعتبرتها طهران «تدخلا غير مقبول».

وقال روحاني: «أرى أن من المستبعد أن يضر هذا بالعلاقات بين إيران وأوروبا». وأضاف: «طالما كان الأوروبيون حساسين تجاه أمور معيئة ونحن أيضاً

نافالني يتهم عملاء أمن روساً بمحاولة قتله بأوامر من بوتين

■ موسكو - د ب أ: ذكر المنشق الروسي اليكسي نافالني، أمس الإثنين، أن فريقاً من العملاء في جهاز الأمن الاتحادي الروسي «اف اس بي» حاول قتله بناء على أوامر من الرئيس فلاديمير بوتين.

وقال في مقطع فيديو نشر على موقع يوتيوب، إن فريق العملاء من جهاز «اف أس بي»، الذي خلف جهاز الاستخبارات السوفيتي السابق «كي جي بي»، حاول مرتين أخريين على الأقل تسميمه بالسلاح الكيماوي «نوفيتشوك».

وذكر نافالني بأن المرثين السابقين لم تنجحوا لأن الجرعة كانت صغيرة للغاية، مضيفاً أنه كان على فرقة الاغتيال أن تكون لرعاية على عدم استخدام الكثير من السم لأنه سيكون من السهل للحمية التحقيق في الموت الفوري.

وأشار إلى سجلات الهاتف وذاكر الطائرات كدليل على أن مجموعة «اف اس بي» كانت تعقبه وقامت بتسميمه ثلاث مرات، كان آخرها في آب/أغسطس في مدينة تومسك وقالت منظمة التحقيقات المستقلة «بينجكات»، التي شاركت في التحقيق لدعم نافالني، في بيسان، إن أحد أعضاء مجموعة «اف اس بي» المتهمة بالتورط في محاولة القتل كان يقدم تقاريره إلى بوتين مباشرة.

ونفت السلطات الروسية مراراً وتكراراً أن يكون نافالني قد تسمم بمادة نوفيتشوك، وهو غاز أعصاب تم تطويره في الاتحاد السوفيتي، قائلة إنه لا يوجد دليل قوي يدعم هذا الادعاء.

وبعد يومين من محاولة تسميم نافالني التي كادت تودي بحياته في 20 آب/أغسطس، نقل المعارض الروسي إلى برلين لتلقي العلاج على متن رحلة تديرها ألمانيا، وحسدت التعامل في ألمانيا وفرنسا والسويد أنه تعرض للتسمم بنوع من مادة نوفيتشوك.

هجمات إلكترونية تستهدف الإدارة الأمريكية

■ واشنطن - أف ب: أكدت الإدارة الأمريكية أنها تعرضت لهجوم إلكتروني، فيما أفادت معلومات صحافية أن قرصنة على ارتباط بالدولة الروسية، استهدفوا وكالتيين أمريكيين على الأقل.

وقال المتحدث باسم وكالة أمن الإنترنت والبيئي التحتية، التابعة لوزارة الأمن الداخلي، أسس الإثنين، «نتعاون بشكل وثيق مع وكالاتنا الأمريكية في ما يتعلق بالأشياء التي رصدت مؤخرا على شبكاتنا الحكومية» و«نقدم» مساعدة تقنية للهيئات المعنية».

ولم يعط المتحدث مزيداً من التفاصيل كما لم يوضح حجم الهجوم.

وتهمت صحيفة «واشنطن بوست» روسيا

بالوقوف وراء الهجمات التي نسبتها إلى مجموعة «إيه.تي.بي.29»، المسؤولة أيضاً عن الهجمات التي استهدفت المرشحة الديموقراطية للرئاسة في العام 2016 هيلاري كلينتون.

وتكثرت معلومات صحافية نشرت الأحد أن قرصنة معلوماتين تمكنوا من اختراق البريد الداخلي للخزانة والإدارة الوطنية للأصوات، وذلك منذ بضعة أشهر في بعض الأحيان.

وقال المتحدث باسم مستشار البيت الأبيض للأمن القومي جون إيليويت إن «الإدارة الأمريكية أطلقت على هذه المعلومات وتتحقق كل التدابير اللازمة لتحديد المشاكل المحتملة ذات الصلة بهذا الوضع وحلها».

والتلثة، أقرت شركة «فاير آي» الأمريكية

للمامن المعلوماتي التي غالباً ما يستند بها الزبائن لدى تعرضهم لهجمات إلكترونية، أنها تعرضت لعملية قرصنة بالغة التعقيد تشبهت بوقوف حكومة أجنبية وراءها.

غيران السفارة الروسية في الولايات المتحدة اعتبرتها المعلومات الصحافية «عادية عن الأساس» نافية أي ضلوع في أي هجمات محتملة، وأعلنت السفارة في بيان على صفحتها الرسمية على فيسبوك، أن «النشاطات المفضحة على الإنترنت تتعارض مع مبادئ السياسة الخارجية الروسية والمصالح الوطنية ورؤيتها للعلاقات بين الدول».

وتابع البيان: «إن روسيا لا تقوم بعمليات هجومية على الإنترنت».

ماكرون عينه على الأزهر لكسر المقاطعة... وإسرائيل تصطاد الحكومات العربية بالتهديد والغواية الفساد متجذر في معظم المؤسسات وله ألف وجه ومقاومته فرض على الدولة والمواطن

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كشفت الأيام الماضية عن أن مخطط الغزو العبري للعواصم العربية إنما يعمل وفق خطط ممنهجة، يهدف أصحابها لغايات محددة مستخدمين شتى الوسائل التي تحقق لهم أمانيهم، المتعلقة في أن تستقر تل أبيب في قلوب كل الناظرين بالعربية، وفي الوقت ذاته يعمل المخطط على شيطنة كل ما هو فلسطيني وبسطة الحقوق التاريخية لفلسطين وشعبها، ومؤخرا نشطت أصوات في مجال نشر أكاذيب لا أساس لها من الصحة، سمى أصحابها لنشر الأيأس، ليس فقط بين أصحاب القضية، بل أيضا بهدف تفتت جيوش التفكير الإحلال وساسة تل أبيب، كي يتحقق المراد ويقضى على آخر قلاع التطبيع في العالم العربي تباعا.

وقد أبدى فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق، رغبة دنيئة في التسامح مع المطيعين، قائلا حسب صحفية «الوطن» التي نقلت تصريحاته متلفزا له: إن سبب خسرانه في اليونسكو أنه كان ضد التطبيع مع إسرائيل إلا بعد الاعتراف بفلسطين، لافتا إلى أنه لا يستطيع تثبيت الزمن، حيث إنه يتغير بالظرف.

واعترف حسني، بأنه في وقت من الأوقات شعر برغبته في التعرف على إسرائيل، وما تنتجه فنيا وفكريا وثقافيا، وتابع «المعرض شعبنا يعرف الكلام ده»، وأشار إلى أن الموقف السياسية الموجودة على الساحة تدفع للشخص للتفكير بالشكل السياسي، والتي تحسب الواقع الموجود، ولا بد من الدخول في حوار جدي للوصول لعلاقة

كراهيتها واجبة

أصابت الدهشة فوزية العشماوي في «المصري اليوم» بسبب ما نشر على لسان أحد الأسلاميين من المؤيدين للتطبيع إذ قال «إن كلمة إسرائيل وردت في القرآن 36 مرة، بينما فلسطين لم يأت ذكرها في القرآن الكريم»، فما حقيقتة ذكر إسرائيل وعدم ذكر فلسطين في القرآن الكريم؟ أضفت الكاتبة: يتضح لنا من البحث وطبقا للرجوع للوثائق فيها، أن كلمة إسرائيل وردت في القرآن الكريم 43 مرة و36 في 41 آية مضافة إلى كلمة بني أي «بني إسرائيل»، وفي 3 آيات جاءت كلمة إسرائيل مفردة الكريم تعني نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، ويطلق عليه اسم إسرائيل بالعبري، وكلمة إسرائيل مكونة من «إسرى» أي عبد إضافة إلى «ئيل» ومعناها إله أي أن نبي الله إسرائيل (يعقوب) هو عبد الله، أما اليهود الذين يعيشون بيننا الآن في جميع أنحاء العالم، ثم تجمعوا على أرض فلسطين في دولة أطلقوا عليها اسم «إسرائيل» فهم من سلالة «يهودا»، وهو أحد أبناء سيدنا إسرائيل (يعقوب) الاثني عشر. أي أن اليهود ليسوا كلهم بني إسرائيل، لكنهم بنو يهودا، وقد استقر كثير من هؤلاء اليهود في الجزيرة العربية منذ زمن بعيد، وعين هاجر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى يثرب التي أطلق عليها في ما بعد المدينة المنورة، ودعى فيها ثلاث قبائل من بني اليهود وهم: بنو قريظة وبنو النضير وبنو قينقاع إلى جانب واحدة خيبر، وفيها كثير من اليهود، ولم يقتنع هؤلاء اليهود بنبوذة الرسول محمد وأخوته ونقضوا ميثاقهم معه وجاء ذكر ذلك في كثير من الآيات القرآنية.

سورة الإسراء

وأضفت فوزية العشماوي: «بنو إسرائيل المذكورين في القرآن الكريم هم سلالة نبي الله إسرائيل (يعقوب) أما اليهود الذين ذكروهم القرآن والذين خانوا عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة فهم من سلالة يهودا أحد أبناء إسرائيل (يعقوب)، واليهود حاليا في دولة إسرائيل هم من سلالة يهودا، ولم يأت ذكروهم في القرآن الكريم على الإطلاق. أما فلسطين فلم يأت ذكرها حرفيا في القرآن الكريم باسمها، لكن جاءت الإشارة إلى بيت المقدس في أول سورة الإسراء سبحانه الذي أسرى بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى...» ومن المعروف منذ قدم التاريخ أن المسجد الأقصى موجود في مدينة القدس في فلسطين، كذلك جاءت الإشارة إلى فلسطين في تعبير «الأرض المقدسة» في الآية 21 من سورة البقرة، ويا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب لكم ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين»، وهذه الآية على لسان نبي الله موسى لبني إسرائيل بأن يخرجوا من أرض مصر ويدخلوا أرض الشام، ولا يرتدوا إلى أرض مصر خوفا من فرعون الجبار، وكانت الشام قديما مصطلحا يضم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وأرض فلسطين هي الأرض المقدسة التي عاش فيها كثير من الأنبياء، كما هو معروف، خلاصة القول إن بني إسرائيل كانوا قوما غابرين من قديم الزمان، أما اليهود اليوم فهم قو حاضرون يعيشون بيننا، وأما كلمة إسرائيل التي جاء ذكرها في القرآن الكريم فهي ليست دولة إسرائيل الحالية التي أنشأها اليهود، بعد أن استولوا على أراضي فلسطين، الأرض المقدسة التي جاء ذكرها في القرآن الكريم.»

دور العبادة الإسلامية

تتحول حول «صوت الأمة» إذ يرى هشام السروجي أن الحكومة الفرنسية بصدده وضع نقاط ملحقه ضمن قانون ترسيخ المبادئ الجمهورية» في بند ممارسة العبادة، هذا النقاط قد تحدد المؤسسات المنوط بها اعتماد وترخيص الدعاة والأئمة المسلمين والعلمين والقائمين على دور العبادة الإسلامية في فرنسا، وتحدثت للعلوم غير الرسمية، حتى الآن، عن أن فرنسا تتجه إلى أن تكون مؤسسة الأزهر الشريف هي الجهة المخول بها اعتماد رجال الدين الإسلامي، من خلال فرع لها أو مكتب إداري في باريس، ما يزيد من تزجيج هذه المعلومات غير الرسمية، من الرئيس الفرنسي ماكرون عرض هذا الأمر رسميا عندما زار الأزهر في يناير/كانون الثاني 2019 وطلب حينها من الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، الذي أقام في فرنسا حين كان يدرس الفلسفة حتى حصل على درجة الدكتوراه، المساعدة في تدرية الأمة في فرنسا، ومواجهة التيارات المتطرفة التي تستقطب الشباب المسلم في فرنسا، وهو أمر رجع به الشيخ الطيب وأبدى كامل استعداد الأزهر للتعاون.

السؤال الأول الذي يتبادر إلى الأذهان، هو ماذا ترى فرنسا هذا الدور في الأزهر الشريف؟ تابع الكاتبة: يا قوم لا أضخم الأمور إذا قلت إن الدول الغربية تدرس خلق بديل سلمي للجماعات المتطرفة، يكون قادرا على تصد المشهد الإسلامي في العالم، بعد أن تأكدت من فشل رهانها عليه، ففي عام 2003 أطلقت على ورقة مخصص مؤتمر تنظيمه مركز أبحاث المحافظين الجدد «مركز نيكسون» في العاصمة واشنطن، وحضره قائد الطريقة الصوفية النقشبندية في العالـم هشام قباني، والكاتب المعروف برنارد لويس، للترويج لتحالف رسمي بين حكومة الولايات المتحدة، وما وصفوه حينها بـ«الصوفية المعتدلة» كما أطلق المؤلف المؤرخ الأمريكي المتخصص في نقد الإسلام دانيال بيبس، دعوة إلى المسؤولين الأمريكيين لدعم العبادة المعتدلة، من خلال مركز دراسات الإسلام والديمقراطية.

لبنه يعلـم

عندما يطغى الظلم والقهر تزداد الحاجة والباحح شديد إلى التغيير، ويزداد الإصرار على ضرورة دفع الظلم مهما كلفنا من ثم، وقد سيطرت على محمد مهـاود في «الوفد» مقولة الحكيم الصيني كونفوشيوس، «إن الحاكم الظالم أنظر على الناس من النمر المتفرس»، لم تات كلماته في فراغ، بل جاءت من وحي الدنيا وتضارب الحياة، فالظلم دائما فاقد لتكثير من الصفات الحسنة، وهو يشعر بهذا النقص يحاول أن يسد شعوره هذا بالتوسل بالظلم، وأن حب الرئاسة من أخطر الأوهام عند البشر؛ لأن المصاب بمرض حب السلطة، يحاول يشتتي الوسائل والأساليب المحافظة على منصبه ومقامه، ولو بالقتل وإخماد الأصوات وتثريد الناس، ظنا منه أن ذلك يجب حفظه للكسري؛ في حين أن العمل

لهـا طابع معين في المنطقـة، ولن نستطيع محو إسرائيل، وعلى الرغم من دخولها عدة حروب إلا أنها ظلت موجودة، والتفكير السياسي له اعتباراته.

ومن تقارير أمس وبقـالـة الأخبار؛ كشف الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، عن أن هناك بعض المدارس تسيء استخدام حالة وأزمة كورونا، والوزارة تعقبهم، لافتا إلى أن الوزارة ستسـرسل كتابا درويا شديد اللهجة للمديريات التعليمية، وهناك مدارس تفرض تحليل الـPCR على الطلاب كل أسبوع، وهذا الأمر لم تفرضه الوزارة ولم تستشره من قبل، وهذا خطأ ووزارة الصحة نهت عنه، مؤكدا على أن ما تفرضه المدارس من تحليل كورونا على الطلاب يعد «بيزنس» لصالح من يقوم بإجراء هذه التحاليل للطلاب، مؤكدا على أن الوزارة ستصدى لهذا الأمر.

ومن الأخبار الرياضية، أكد المستشار هشام إبراهيم نائب رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة نادي الزمالك عن عدم وجود اتصالات مع مسؤولي الأهلي لطلب التنازل عن قضية نادي القرن، التي رفعها النادي الأحمر.

ومن أبناء المثقفين: حالة من الحزن خيمت على الوسط الثقافي، إثر رحيل الكاتب والروائي المصري الشاب الدكتور بهاء عبد الجيد، مساء يوم الأحد الماضي، جراء إصابته بفيروس كورونا. ونعى عدد كبير من المثقفين رحيل الروائي الشاب بهاء عبد الجيد، وتحولت صفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى سراقق عزاء يحوي عبارات الحزن والأسى على الروائي الشاب.

هو الذي يجب بقاء السلطة لا الظلم، أما ظلم الناس لأجل الأسياد، فهذه جريمة تعد أبشع من جريمة الظالم، فإن التابع يحاول أن يؤمن مصالح سيده، لكي يبقى في منصبه؛ فيقتفر فـمختلف أنواع الظلم والطغيان، لكي يثبت لسيده الاحتجاج للبقاء في منصبه، وهنا تكون الطامة الكبرى؛ فإن التابع هو سوط الجلاد الذي يستخدمه لجلد المظلومين، وأحيانا يكون التابع الذي ينفذ إرادة سيده أشد ظلما وفكرا، وهم دائما مثل قناران الموائى يفقرن من مركب إلى أخرى ويتلونون كما يرددون كالحرباء... أما إذا لم تزجر الظلم وترك الظالم على ظلمه؛ فتصبح حياتنا كشريفة الغاب يأكل القوي الضعيف، فلا يأمن أحد من أحد، وتسود الوفا الأني وتبعد الأمن، وقد تودع الله الظلمة في كتابه العزيز؛ قال تعالى: «إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالماء يشوي الوجود بنس الشراب وساعات مرتقا». إن الظالم يسفك قيمة الزكية ويحجر على المفكر فكره، وعلى العالم علمه وإن الداعية يدعوته، وعلى الأديب أدبه، وعلى المبدع إبداعه لتوهمه أنه أكبر مفكر والعالم الأوحد والأديب العالـي وأنه الوحيد العبقري.

لا مفر منه

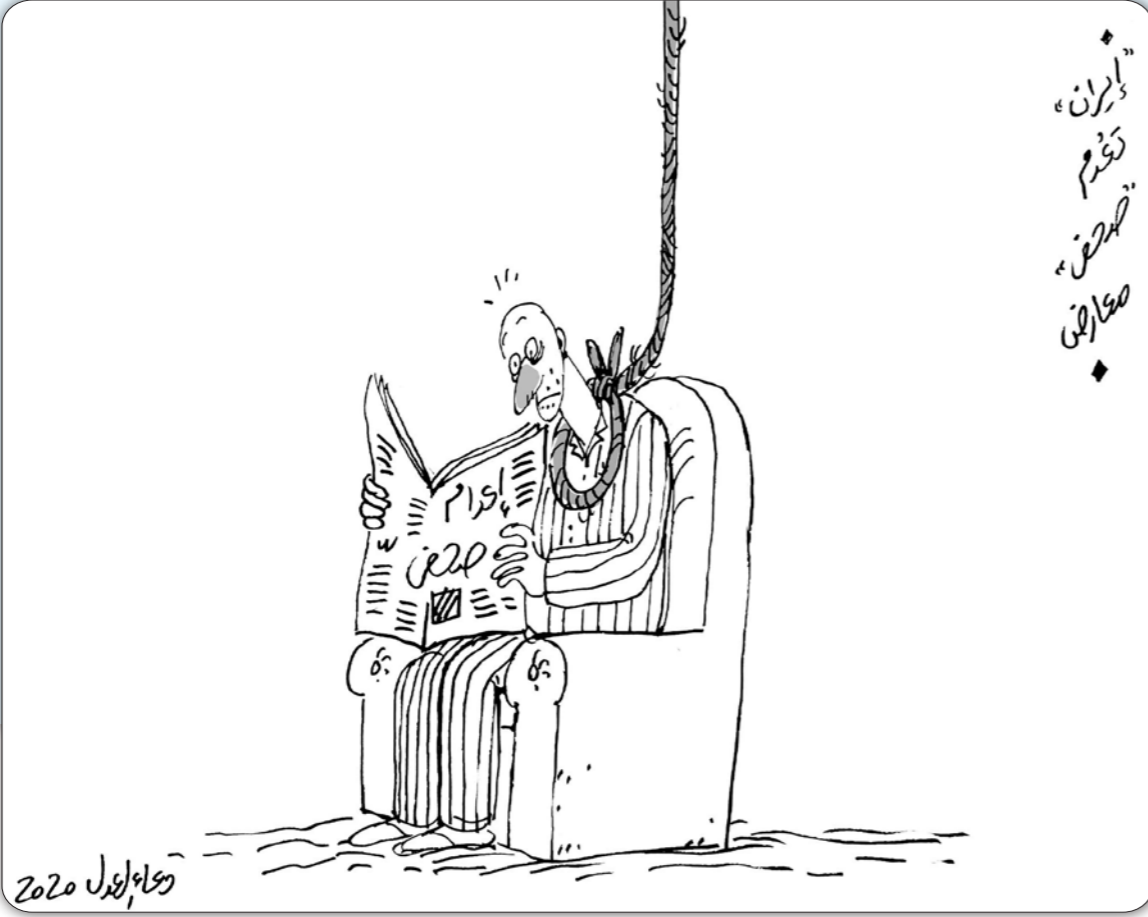
احتفلت مصر مؤخرا وفق ما ذكر محمد بركات في «الأخبار» باليوم العالمي لمكافحة الفساد، طبقا لما توافت عليه كل الدول والشعوب الأعضاء في الجمعية للأمم المتحدة، وما تم تحديده وتسجيله في المنظمة الدولية ليكون مناسبة لوقوف المجتمع الدولي كله صفا واحدا، المناهضة للفساد بكافة صوره وأشكاله، وتصدى مصر الجاد للفساد ومشاركتها للمجتمع الدولي في مواجهة تزايد الفساد، والتزام بخصوص عليه في الدستور طبقا للمادة «218»، التي تلزم فيها الدولة بمكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة والشفافية، ضمانا لحسن الأداء للوظيفة العامة، والحفاظ على المال العام، والواقع يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن الفساد هو المعوق الرئيسي للتنمية المستدامة، التي تسعى الدولة لتحقيقها والوصول إليها، وتبذل جهدا كبيرا من أجلها. وفي هذه المواجهة أعلنت الدولة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، في مرحلتها الأولى عام 2014 ثم مرحلتها الثانية عام 2019 التي تضم ثلاثة محاور رئيسية وهي: أولا إصدار القوانين المنظمة لمكافحة الفساد، والحد منه والقضاء عليه، ثانياً، تمكين الجهات الرقابية والقضائية من تنفيذ الخطوات المؤدية واللازمة لمكافحة الفساد، ثالثاً، توافر الإرادة السياسية لمحاربة الفساد، ودعم قيم النزاهة والشفافية، والسعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي هذا الإطار، اعترف المجتمع الدولي بتتابع وتنامي بوضوح، الجهود المتكفئة التي بذلتها وتبذلها الدولة لمواجهة خطر الفساد، والتصدي له بكل قوة خلال السنوات الماضية وحتى الآن، التي تعطلت في الإعلان القوي للحرب على الفساد بكل صوره وأشكاله، وعلى المستويات كافة، وقد تبلورت هذه الجهود في الواقع المتعددة التي قامت وتقوم بها الجهات الرقابية المكلفة بمواجهة الفساد والمفسدين، وهو ما يستحق الإشادة والتشجيع والتقدير والمساندة منا جميعا.

الوقاية أرخص من العلاج

الوقاية أرخص من العلاج حكمة طبية تطورت كما نبهنا أحمد إبراهيم في «الوطن» إلى الوقاية أفضل من العلاج، وأخيرا أصبحت الوقاية تدفعني تماما عن العلاج، ووزارة فيروس كورونا أثبتت ذلك، والوقاية المتقدمة حاليا تخصص معظم ميزانية الصحة للوقاية حتى تمنع وقوع الأمراض، لأنه أحيانا العلاج لا يجدي مع المرض، ويرتك أثرا في جسد الإنسان، وإتفاق جنيه على الوقاية يوفر مليونا في العلاج، الوقاية تغني عن العلاج حكمة أصبحت مطلوبة في الطب، وكل أمور حياتنا، خاصة للقضاء على الفساد، وأصبحت بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد، الذي احتفلت به مصر الأسبوع الماضي، هيئة الرقابة الإدارية تبذل جهودا كبيرة في مكافحة الفساد، وتضبط فاسدين متلبسين بتقاضى رشوة نظير القيام بأعمال غير مشروعة، والإصرار بإمال العام، ونسبيل الاستيلاء عليه، أعضاء الرقابة الإدارية عليهم مهام كثيرة، ليست فقط في اختيار القيادات ومكافحة الفساد المالي والإداري، لكن أيضا متابعة المشروعات القومية وحل مشكلات المستثمرين، وضبط الأسواق ومراقبة الأسعار، ومراجعة تراخيص المباني وإزالة المخالفات، واستعادة الأراضي المنهوبة والنفتيش على المستشفيات، وغيرها من التفتيشات المؤكدة إليها من رئيس الجمهورية، الرقابية تقوم بمكافحة الفساد، وضبط المتهمين أثناء ارتكاب الجريمة، كما تحاول منعه من المنيع، فالوقاية منه تغني عن علاجه، ونحتاج إلى تكثيف الجهود في اتجاه الوقاية، لأن الفساد ضارب بجذوره في معظم المؤسسات، وتحول من فساد الإدارة إلى منظومة لإدارة الفساد، والقضاء عليه يكون من خلال منظومة حوكمة صارمة، وتنقية القوانين والقرارات المتعارضة والنحول الرقمي، وميكنة الخدمات لمنع التعامل المباشر بين طالب الخدمة ومقدمها مع تحسين الأجور، محاربة الفساد تتطلب التوسع في تعريفه، فهو ليس فقط الاستيلاء على المال، لكن أيضا الفساد هو عدم إلتقان العمل ومقاومة التطوير والتغيير، وعدم متابعة المشروعات، وتقاضي أرباب وحوافز من مؤسسات خاسرة. الفساد هو سفر المسؤول للخارج دون فائدة على البلد.

شائعات مرفضة

سبل من الشائعات والأكاذيب تواجها الحكومة، كما أشارت صوت الأمة، مع كل إنجاز يهدف خلق حالة من الخوف والهلع لدى المواطنين، وهو ما دفع عدد من أعضاء مجلس النواب للمطالبة بمواجهة هذه الشائعات مع الاعتماد على وعي المواطن، الذي أدرك حجم المؤامرة التي تتعرض لها مصر. قال النائب سامي المشد أمين سر لجنة الشؤون الصحية في مجلس النواب، إنه على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الدولة لمواجهة فيروس كورونا، إلا أن الدولة تواجه سيلًا من الأكاذيب، محذرا من خطورة تداول هذه المعلومات الخاطئة، وأوضح الشد أن هناك من يروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي لشائعات الهدف منها خلق حالة من الهلع والذعر، أو من يقوم بالترويج لبعض المنتجات غير المطابقة للمواصفات بهدف تحقيق ربح سريع، والبعض الآخر يشكك في اللقاحات والأدوية ويروكوكولات العلاج المتعددة من قبل الجهات الرسمية المعتمدة أيضا، ويشدد على ضرورة الاعتماد على المصادر الرسمية في الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا، واللقاحات والأدوية وكافة البيانات المتعلقة بالفيروس. وأكد النائب محمود حمدي أبو الخير عضو لجنة الشؤون الصحية في مجلس النواب، على أن الفترة السابقة



شهدت الترويج لبعض الأجهزة والكواشف عن الفيروس غير المعتمدة، كما قامت بعض المناطق غير المرخصة الترويج لإجراء تحليل الفيروس، واتضح بعد ذلك أن نتائجها غير دقيقة، لأنها غير معتمدة من قبل وزارة الصحة، وطالب أبو الخير بضرورة الحصول على المعلومات من القوات الرسمية، والبيانات الرسمية، خاصة في ظل الإعلان عن بدء وجود لقاحات، ووصول أول لقاح صيني للدولة المصرية، في خطوة تعكس قيمة مصر العالمية، ومكانتها الدولية، ولهذا سنجد خلال الفترة المقبلة الكثير من الشائعات التي تستوجب أن يكون هناك حرص ووعي من المواطنين للتصدي مثل هذه الشائعات.

المركبة الجديدة

أحمد التايي في اليوم «السابع» يتساءل: «متى سنتهي أزمة كورونا؟ هذا السؤال ما زال يطرحه الملايين حول العالم، منذ بداية أزمة هذا الفيروس التي تسببت في وفاة قرابة المليون ونصف في العالم وأصاب أكثر من 65 مليون شخص حول العالم حتى وقتنا هذا، إلا أنه أصبح هناك بصيص من الأمل بعد الإعلان عن عدد من اللقاحات، وبدء بعض الدول في تطعيم شعوبها، ليأتي سؤال بشأن معركة كورونا المقبلة، سيحصل على اللقاح أولا؟ وهل سيكون لدى تحالفات اللقاحات الدولية القدرة على إنتاج لقاحات تكفي سكان العالم، وهل سيكون هناك توزيع عادل لهذه اللقاحات على الدول؟ أم أن العالم سيدخل في معركة جديدة عام 2021 بشأن امتلاك اللقاحات والترويج منه وتحديد من يستفيد؟ رغم ضبابية المشهد حتى الآن بشأن الإجابات عن هذه الأسئلة، فالحقيقة المؤكدة أن العالم سيظل في معارك حتى بعد 2021 وفقا لتكديتات العديد من الدورات العلمية باستمرار الفيروس حتى في وجود اللقاح، لأن حتى الآن هو تحديده بحيث يكون مرضا غير قاتل، وليس معنى حصول الشخص على اللقاح أن يكون غير حامل له، فقد يتكاثر الفيروس لدى الحاصلين على اللقاح، دون أن يصيبهم، وهذا فكيـل بأن ينقل المرض للأخريين الذين لم يحصلوا عليه، وكل هذا يدفع بالقلق باستمرارية الحرب ضد هذا الوباء وتطوّر معارك جديدة لم تحل برأسها حتى الآن.

لكن ما يزيد الأمر استعساقا وتفائلا، إن الإعلان عن عدة لقاحات في العالم، أدى إلى اتساع دائرة الأمل، يقرب نهاية هذا الوباء اللعين، الذي تسبب في ربغ وفرع تسعوب العالم، وتدهور الأحوال الاقتصادية والمعيشية في الكثير من الدول، وانهارت أعتى المنظمات الصحية أمامه، ولأنه على الأقل أصبح العالم الآن أكثر مطمئنا من الأول، واعتقاده أن خطورة هذا الفيروس في تراجع، وأن هذا اللقاحات على الأقل ستساهم في تقليل نسب الوفيات، وكذلك نسب الدخول للمستشفيات، إضافة إلى أن يكون بمثابة نقطة نور حصول حماية أبطال الجيش الأبيض من الأطقم الطبية أثناء معركتهم ضد هذا العدو الخسفي، ورسالة أمل لأهاليها من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة لحمايتهم من هذا الوباء القاتل، وأخيرا... رغم هذا الأمل في توفير اللقاحات وبدء تطعيم الشعوب، تبقى النصيحة الوحيدة، والحقيقة المؤكدة للخبراء هي، حماية تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، والاعتماد على نظام غذائي صحي، وبمراقبة نمط الحياة بشكل عام، وتجنب الاستخدام السيئ للأدوية الشخصية، ببساطة يجب أن تتحول الإجراءات الوقائية ضد الفيروس على أسلوب حياة في كل الأحوال، سواء ما قبل توفير اللقاح، أو ما بعد توفيره، لأن الرهان الحقيقي هنا، هو التزام المواطن بالإجراءات الاحترازية والوقائية والتباعد الاجتماعي، حتى يظل الفيروس تحت السيطرة.»

رحم الله زم،

رغم أن الشاب الإيراني زم هو ابن رجل الدين الإصلاحى محمد على زم، فإن ذلك لم يخل كما اعترف عمرو الشويكى في «المصري اليوم» دون جعل التهمة التي قادته إلى الإعدام في «الفساد في الأرض، وليس المعارضة، أو الحقبة التي انطأها، وغيرها من المفردات المعتادة في النظم غير الديمقراطية، وإنما وجهت إليه تهمة دينية عقوبتها هي الإعدام، والحقيقة كما أشار الكاتب، أن حكما كراييا من هذا النوع (الفساد في الأرض) يعطيان مؤشرا على ماذا يعنى الحكم الدينى والولاية الدينية، وكيف تتحول قيم الدين السماوية إلى غناء للقمع والقتل والتعذيب، حين تتحول إلى سلطة تعتبر مخالفيها كفارا يُفسدون في الأرض، وتوظف كل معاني الدين وقيمه في بناء مجتمع فاضل، إلى مجرد تحصين للسلطة القائمة. صحيح أن الاستبداد لا يمكن فقط دينيا، فخرنا استبدادا شيوعيا وقيوميا وعسكريا وعلمانيا، إنما بالتركيب أسوأ هو أفرقا الاستبداد الذي يحكم باسم الدين. ورغم أن المجتمع الإيراني مجتمع حيوي ويعرف نظاما أقرب إلى التعددية المقيدة، وهو نظام مقبول في دول شرق أوسطية كثيرة، وعرفته مصر في عهد مبارك، وتعرفه المغرب وتركيا حاليا وغيرها، فإن الكارثة في إيران أن هذا القيد مستمد من تفسيرات دينية، بما يعنى تحويل الاتهامات الدنيوية المعروفة إلى اتهامات تكفيرية، لأنه عارض نظاما استبداديا دينيا، من حق ميليشيا مثل الحرس الثوري لا تعرف تقاليد الدولة أن تتفخر بحظفه، وتقول إنها استخدمت «أساليب استخباراتية حديثة وتكتيكات إبداعية» بما أتاح «خدا» أجهزة الاستخبارات الغربية واعتقال زم، بعد أن دفعته إلى السفر من فرنسا إلى العراق، وهناك تم خطفه. قد يكون زم أسوأ معارض في إيران، وقد يكون تلقى أمولا من أمريكا وفرنسا والسعودية وإسرائيل والإمارات كما تتهمه السلطات الإيرانية، فهل يمكن قبول إعدامه في 2020 إلا لو كان الشعب الإيراني والإنسانية تدفع كل يوم ثمن الاستبداد باسم الدين؟

أفندوا زوجتي

كاتب هذه السطور هو صلاح مننصر في «الأهرام» الذي ساعد كثيرين في مشاكلهم وهمومهم، يصرح اليوم مناشدا السادة رئيس مجلس الوزراء ووزراء الخارجية والصحة والطيران، محاولة مساعدة زوجته سجنية أمريكا حاليا، بسبب إجراءات استخراج شهادة اختبار كورونا، تابع الكاتب: الكاتبة - أن زوجتي التي تزور أمريكا ومقيمة قرب سان

فرانسيسكو، أجرت يوم الأحد الماضي 6 ديسمبر/كانون الأول اختبار كورونا، وعلى أساس تسلم شهادة النتيجة الإيجابية صباحا وتسافر بها على شركة الطيران التي حجزت عليها للعودة إلى القاهرة، ورغم ما يقال عن أمريكا، وأن الوباء يفضي فيها الساعة، ودون وساطة أو تدخلات ولا تعقب الذين أجروا اختبارات كورونا في مشاوير أو أسئلة، وإنما هي ترسل النتائج لأصحابها عبر الإنترنت في المواعيد المبسوطة، إلا أن النتيجة لم تصل إلى زوجتي حتى اليوم، ما يجعلها -حتى لو وصلت- شهادة غير صالحة للاستخدام حسب القواعد المعمول بها لمرور أكثر من 96 ساعة، من ساعة إجراء الاختبار ووصول صاحبها إلى القاهرة، وتستطيع زوجتي إجراء اختبار ثان، إلا أن أي اختبار ستجربه ستسلم نتيجته بعد أكثر من أسبوع، نظرا لإعلان المعامل تكسبها بطالبي الاختبارات، وهي في أمريكا تجري مجانا، وبالتالي نتيجة أي اختبار تجريه شهادة غير صالحة للوصول إلى الطائرة، ولهذا أُلجأ إلى بلدي أناشد المسؤولين فيها أن يسمحوا لزوجتي بركوب طائرة مصر للطيران من واشنطن من تعديهما بتفقيدها ما تراه السلطات المؤسولة من إجراءات بعد وصولها إلى مصر، فحتى لو سجت في بلدها ستكون أسعد كثيرا لما لو ظلت معلقة في الخارج. الغريب أن زوجتي أجرت عمليتين في عينيهما على مرتين، وفي كل مرة أجرت اختبارا لكورونا كانت نتيجة سلبية، وكانت كل نتيجة صلها بعد يومين فقط، لكن بسبب حالة الخوف التي تسبب حاليا، هرول الآلاف الأمريكيين لإجراء الاختبارات مجانا، ما أدى لتأخر نتائج الاختبارات وصعوبة سفر المحكومين بفترة الـ96 ساعة. عندي أمل أن مسؤولي بلدي قادرون على الإفراج عن زوجتي وعن الحالات المماثلة سجنية أمريكا وغيرها.

ثورة أم حرب أهلية؟

عشر سنوات تقريبا مضت على الصراع في سوريا... وعليها. واللائق كما اكتشف سمير العظمة في «الشرق»، أن الخطاب السياسي السوري ومثله خطاب وسائل الإعلام حول الصراع ما زال محكوما بمنطق الأثام الأولى، الإنسانية تكمن حتى في التوصيف: أي النفاضة أم ثورة أم حرب أهلية أم صراع ضد الإرهاب؟ ويتفرد الخطاب السياسي بإبراز مظاهر الأسم، بل الأسم البعيد، لتبريد مواقف اليوم وأجناد الطامع، الواهية، الكاذبة وراءه، واقع اليوم شديد البعد عن واقع الأسم. البالد مقسمة حسب القوى والأيديولوجيات السائدة والاحتمالات الأجنبية. الناس، أي الشعب الذي يشكل إزهاره علة وجود السياسة، يتخضرون جوعا ويتسولون المساعدات من أهلهم في الخارج أو من المنظمات الدولية. في الوقت نفسه، كما أكد العيطة، تجري في جنبف مفاوضات حول «سنور» في ظل غياب إحدى قوى السيطرة على الأرض ذات المشروع المختلف، ويستربل رئيس السلطة القائمة في تخفيرات وتوهميات حول فصل الدين عن الدولة، في ما يقف أهل من قتل أبناؤهم من أجل نزوة الوسطى، المسألة مهمة ومهم أيضا أن يبقى هناك شعب ووطن، تتم المحاسبة من أجل التأم جروح، ويستمر تحريك، مستقون بجيوش الخارج، في مسيرتهم نحو تحقيق حلم «فرصة تاريخية»، يعرفون أنه يستقر أغلب السوريين كما جميع دول الجوار، فما الفرق إذن بينهم وبين السلطة القائمة؟ وتتعالى أصوات ناشطين في أروقة واشنطن بخفا، عنقوبات القائمة في ظل انفجار اقتصادي ومعيشي كبير في البلاد، كما تنشأ منصات سياسية هنا وهناك، بل يعاد تركيب منصات في عواصم قضية دولية، بحثا عن تجديد للعبة السياسية السورية-الإقليمية الإقليمية، علما أن الجميع يدركون أن لا أرضية شعبية لأي منها سوى في وسائل إعلام الدول الـرابعة، بالتركيز بل تؤد القويبات المفروضة من بعض الدول إلى ضرر مسؤولي السلطة بقرم ما قطعت سبل الاتصال والإنتاج وأخذ البلاد إلى كارثة أكثر مساوية مع الانهيار الحالي في لبنان.

وغي غالب

تحدثت كثيرا عن أهمية الوعي، لكن هل هناك آلية عملية لتطبيق ذلك على الأرض؟ أجاب عماد الدين حسين في «الشرق»: «عدم الوعي هو الذي يعطي الفرصة للمعارضين بعيدا البلد، لكي يحققوا أهدافهم. يقول الكاتب، المسؤول المهم الذي اتصل بي أخيرا، هو الذي لفت نظري لأهمية وجود هيئة أو مؤسسة أو لجنة تكون مسؤولة عن متابعة الوضع أو قضية الوعي. هذه القضية لا تخص جهة أو وزارة أو هيئة أو مؤسسة معينة، بل هي متداخلة بين العديد من الوزارات والهيئات والجهات، وربما هذا هو السبب الذي يجعل «دهما مفرقا بين كل القبائل» وبالتالي لا يمكن محاسبة أحد بعينه، لأنه في هذه الحالة سوف يلقي بالمسؤولية على الآخرين؛ على سبيل المثال كل المؤسسات الإعلامية مسؤولة عن هذه القضية مثل المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للإعلام والهيئات القومية والقضائية القومية والمستقلة والخاصة، وذلك من خلال النشر والتحليل وإقامة الندوات والمؤتمرات، نشر الوعي واحد من أهم المهام لوزارة الأوقاف ومشيخة الأزهر، خصوصا الوعي الديني، بعد أن رأينا أن مجموعات قليلة من المنظرين، تمكنت من استقطاب مئات الآلاف من شباب المسلمين، وتحويلهم إلى مكينات لتوعية الشباب صغار السن بتاريخهم تشويه الإسلام، هي أيضا مهمة حيوية لوزارة الثقافة وأجهزتها المختلفة، والمؤسسات الثقافية المختصة في سينما إلى مسرح وكتاب، وأفضل مثال على ذلك مسلسل «الاختيار» الذي عرض في شهر رمضان الماضي، وقبله بقليل فيلم «المر»، المسلسل لعب دورا مهما في توعية الناس بخطورة الإرهاب والتنظيمات المتسكرة بالدين، والفيلم ذكر الناس بطولات القوات المسلحة في حرب الاستنزاف، والأهم كشف للشباب أن عدوهم الأخطر هو الموجود في فلسطين المحتلة، وأشار الكاتب إلى أن هذه المهمة ضرورية للمدارس والجامعات لتوعية الشباب صغار السن بتاريخهم وقيمتهم، ثم تعويدهم على التفكير النقدي المستقل، الذي يعصمهم من تصديق الأكاذيب والإشاعات وأخماس الحقائق.



توفيق قريرة

الفيتو اللغوي

ما زال الناس يبرمون العقود كل يوم باستعمال اللغة، حتى في عصر صارت القوة الكبرى فيه للعقود الروفية، وفي عصر لم يعد للشعوي فيه قوة الإبرام التي المكتوب، قوة الإبرام الشعوي هي في الحقيقة خصيصة المجتمعات الشعوية، ونقصانها المجتمعات التي يكون فيها النشاط الشعوي هو المهيمن على أي نشاط مكتوب، أو قل يكون هو النشاط الوحيد الذي به ترم الصفقات، ويكون للبيع والشراء وقاع شعوية بقوة الكلمة.

لا أحد يمكن أن يقول لنا متى أبرم البشر أول عقد شعوي، أي متى اتفقوا على أن تكون اللغة المنطوقة ميثاقاً عظيمًا على شيء تعاهدوا عليه، وخاف أحدهم من الثاني أن يقضه، ليس بالضرورة أن يكون لذلك الشيء الأول موضوع العقد الشعوي الأول قيمة في ذاته، المهم أن قيمته في المعاهدة التي أبرمها هو حوله، شيء ما يقول لي أن الملكية هي أصل كبير من أصول إبرام العقود بالكلام، في مرحلة من عمر التعايش السلمي متقدمة.

العقود وإبرامها، مثل تطور من التعايش لأن فيها خروجًا عن هجسية الحياة التي تسودها الفوضى، إلى نظام الحياة التي يسودها الوفاق. في الحياة المتوحشة شيء من الوفاق يتكسب بالمعرفة الغريزية من بينها مثلا التنشال عن الرغبة، خوفاً أو طمعا، تنازلاً يمكن أن يلاحظ في مشاهد الصيد، فلا يمكن لذئب أن ينزال أسداً في صيده فريسته التي يمكن له طبعياً أن يصحدها، فخلق الطبيعة ضرباً من التعايش بأن يوجد لكل كاسر غنايته في الصيد إلى حيوان يناسب قوته، ويناسب مقدار جوعه، ويترك ما دون ذلك أو ما جازوه إلى غيره. الطبيعة ترسي قوانينها التي تتسامح في التعايش على رغبة واحدة، هذا مظهر طبيعي من «الاتفاق» يطوره الوجود البشري ويقتنه بالغة، لكنه قبل ذلك يقفنه بالوضوح. سنترك الحديث عن المراضعة التي هي أصل في قوة الإبرام إلى حين، كي نعود إلى فرضيتنا، التي ذكرناها أعلاه، من أن الملكية قد تكون أصلاً لإبرام أولى العقود الشعوية بين البشر.

تصورنا عن أنفسنا شيء ثابت فنياً، وهو تصور في الغالب يجعلنا نرى أنفسنا محمورا للكون في طوفاننا الأولى قبل أن تقل هذه المركزية الذاتية شيئاً فشيئاً فمعقول الوعي، بقدرات الذات وحدودها وبتوسع دائرة الآخر اتساعاً قد يستوعب ذواتنا مرة، وقد يتخطاها أخرى؛ تقل مركزية الذات لكن الأنايية الإنسانية Human Selfishness تظل ثابتة فنياً.

عرف الفيلسوف وعالم الأخلاق البريطاني ريتشارد داوكينز، بنظريته حول الجينة الأنايية Selfish Gene، وهي نظرية نابعة من نظرية التطور عبر الانتخاب الطبيعي لشارل داروين. في كتابه الصادر عام 1976 الذي يحمل عنواناً اسم النظرية: الجينة الأنايية، يعرف هذه الجينة بأنها «من مادة الكروموسومات التي من المحتمل أن تنمو لعدد كافي من الأجيال لتكون بمثابة وحدة للانتقاء الطبيعي». حين يتوالد البشر ويتكاثرون أو تتكاثر بقية الكائنات فذلك بفضل جزيء قادي - خلافاً للجزيئات الأخرى - على أن يتضاعف ويتكرر بأن ينشئ نسخاً منه. الأنايية في هذه الجينات شيء مطلوب للكائنات والاستمرار في الوجود، لكن الأنايية التي في هذه الجينة تحدد بالنسبة إلى مقابل هو الإيثار Altruism، وهو مجموعة أعمال يقدمها الفرد وتساعد على أن تتزز بقا أفراد آخرين أو تساعد على تكاثرهم، شرط أن يكونوا من السلالة ذاتها. فعلى سبيل المثال «يكون فرد الرياح يابزون موصوفاً بالإيثار، إن كان يساعد فرداً آخر من فصيلته على أن يعيش برواهية على حساب رفايته هو». الأنايية هي سبب التكاثف والتواصل، والإيثار هو سبب الاجتماع.

والرجوع إلى موضوعنا فإن إبرام أول العقود بالكلام في التاريخ كان بسبب التنافس في قوة الأنايية الدافعة إلى الاستمرار، وقوة الإيثار الدافع إلى الاجتماع وتيسيره. الملكية التي افترضت أنها أول ما سبب إبرام العقود الشعوية هي شيء أقرب إلى قوة الأنايية من جهة المتحور عليها لكنها أقرب إلى الإيثار من جهة التنازل عنها، أو التسامح في نقلها إلى غيره بالبيع أو بالشاركة أو غيرهما.

يسمى النحاة قسمًا من الكلام الذي ترم به العقود إنشاءً إيقاعياً فهو إنشاء لأن له طابعاً إيقاعياً Performative بالمعنى الذي ذكره أوستين في محاضراته التأسيسية لأعمال القول Speech Acts، ونشرت في كتابه الذي يحمل عنواناً الذي يقول How to do things with words «كيف ننجز الأشياء بالكلمات». الإنشاء الإيقاعي يكون في شكل جمل تقديرية أو وصفية (ويعبرها البلاغيين تكون بأسلوب خبري لانثاني) لكنها لا تصف ولا تقبل لا تصديقا ولا لاكتديبا فليس لها بعبارة أوستين قيمة صدق Truth Value.

وهذه الأقوال التي تسمى إنشاءً إيقاعياً لا تقال في وضعية تساق فيها الأقوال مجرد الحكي، بل هي أفعال لها طابع إيقاعي أي ينجم عنها إغناظ كعمل أي فعل البيع (يعتد) أو الشراء من نوع (اشترت) أو التزويج (زوجتك ابنتي) أو الطلاق (أنت طالق) أو الولاية (سميتك والياً) أو الخلع (قد عزلتاك) أو غيرها. الكلام الإنجازي في هذا النوع هو الذي جعل أوستين ينقص القسمات الثنائية البلاغية الكلاسيكية، التي تميز بين كلام خبري وإنشائي؛ هذا الضرب الإنجازي لا يمكن أن نقول عنه كاذب، بل نقول عنه أنه «غير موفق»، أو غير سعيد. فتفتحت جلسات القضاء بقول: «فتحت الجلسة» وتختتم بقول آخر: «رفعت الجلسة» وما زالتا نبدأ الحصص في التعليم وننتهيها بفعل من هذا النوع، وما زال الكلام رغم كل شيء قوة إبرام في بعض أشغلتنا اليومية التي لا تكون فيها الملكية أمراً مهماً. الإنشاء الإيقاعي أو الإنجازيات ترمم العقود، والإبرام ضرب من الإنشاء مقابل للنقص، ومن يبرم العقد هو الذي ينقصه هذا في الأصل.

سلطة الإبرام هي سلطة موزعة ولكن هذه القوة التي يمارسها بالكلام، هي التي نجدها في قول أب الزوجة قديماً «زوجك ابنتي» وفي قول الزوج «قلت» غير أن نقض العقد المبرم قد يكون من طرف وحيد كما في نقض الزوج قديماً بالقول: «أنت طالق» بقولها للزوجة. حق النقض ههنا هو حق أوكل قديماً للزوج دون سائر الأطراف الاجتماعية التي شاركت في الإبرام. دائماً ما يكون لنقض العقد المبرم بالكلام سلطة ما، أو قوة نافذة قد تستمد من مواضع اجتماعية أو ثقافية هي ضرب مصغر مما يعرف اليوم في الأمم المتحدة بحق النقض أو الفيتو، الذي لا يملك العمل به إلا الدول القوية.

حين نادت الشعوب العربية (ارحل) في وجه الزعيم الذي انتخبته بالأوراق بنسبة تفوق التسعين في المئة أحيانا، ورحل الزعيم كانت الصيغة جازمة (فعل أمر) وحين يعلن الرئيس تنحيه يستعمل لفظاً يدل على قبوله بالنقض (قرر رئيس الجمهورية تنحيه) لكنه حين يريد المعاملة يمكن أن يقول «فاتكم القطار» أو (فهمتكم) أو غيرها من العبارات التي تعهم في سياق رفض القبول بالنتي؛ هو كلام من المنجزات الضعيفة التي تؤجل النقض، لكنها لا تحافظ على الإبرام الذي جاءت به الانتخابات، حتى تكون لك سلطة النقض عليك أن تكون مالكاً لقوة الإبرام، ويكون كلامك الإنجازي نافذاً وسارياً؛ لكن السلطة الكليانية، إما أن تنتفع بالإبرام والنقض الكليين، وإما أن تفرط فيه كلياً. الإبرام والنقض بالأقوال هما شيء تحكمه في الديمقراطيات مقولة الإيثار باسم الدولة، وتحكمه في الديكتاتوريات مقولة الذاتية الجينية التي تريد أن تنقل جينة السلطة إلى السلالة القادمة.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

كانط ووزناته الفلسفة



هاينه إيمانويل كانط



كانط

يشبه الشاعر الألماني هايريش هاينه إيمانويل كانط في كتابه نقد العقل المحض «بروبسيسر المربع في ضالة جيمس وجسد، قاتلاً: ممكن للفرد الألماني أن يغفر لرو بيسير قتل الملك وبضعة آلاف من الفرنسيين، لكن كانط قتل الله، ولغم أتمن لما لاهوت من حجج وبراهين. ثم يعزل هايريش هاينة عودة مملكة الله في نقد العقل العملي، الذي أخلاقي كانط ورحمته، عندما رأى خادمه لامبي يبيكي بجزارة، فنفسه ينطق بلهجة فيها من السخرية واللفظ: ينغيخي أن يكون للامبي إله، وإلا فإنه لن يكون سعيداً.

كانت المعرفة قبل كانط تنقسم إلى قسمين في الفلسفة: المذهب العقلاني الذي يري أن المعرفة هي نتاج عقلي محض، من خلال أفكار فطرية وقبلية يتضمنها العقل، وبالقول وحده يمكننا تفسير الوجود والواقع، من خلال عملية التفكير ومبادئ الرياضيات التي وضعها ديكارت، ومذهب تجريبي حسي كان يرى أن المعرفة تأتي من التجربة والحواس المستنبطة من العالم الخارجي، وأن العقل مجرد أداة فقط تتأثر بالحواس وتنتج لنا المعرفة. جاء كانط ليصهر أسس المعرفة القديمة في قالب خاص، بعد أن مرّج المذهبين في فلسفة مستقلة، بأصولها وقواعدها العلمية والأخلاقية، فقسم العقل أو الذهن إلى ثلاث ملكات هي: (المعرفة) (الإرادة) (الحكم) وقد خصص لكل ملكة كتاباً تتناول كل منها في التقييم والتحليل: نقد العقل المحض، ونقد العقل العملي، ونقد ملكة العقل.

إذ كان كانط، قد أقام فلسفته على حقائق لا يمكن اغفالها عند العقلانيين والتجريبيين، فإنه لم يكتف تارته ببعض الفلاسفة التجريبيين، الذين أسقطوا العقل والتمنوا بالعمليات التركيبية للذهن البشري مثل، الفيلسوف الشاك ديفيد هيوم، وقد قال كانط بعد قراءة هيوم: «لقد أيقظني هيوم من عمالة النوم غاطس حتى أنه شك في إمكانية أي معرفة بشرية أخلاقية حتى أنه شك بالعلوم نفسها، وأرجع كل فكرة في الذهن إلى انطباع أولي صدرت عنه شيء عالم الحواس، وزيغ تداعي الأفكار والتجاور والزمان والمكان، ورفض السببية باعتبارها عادة عقلية خاصة لا توجد في الأشياء ذاتها.

يرى كانط في كتابه «نقد العقل المحض» أن العقل البشري يتضمن مقولات قبلية سابقة على التجربة والحس ومن أهم هذه المقولات هي الزمان والمكان، وتكونان مسابقتين لكل تجربة، فلا يمكننا تصور أي شيء، وعمل أي شيء في عالم الحس، دون أن يكون هناك امتداد للزمان والمكان في العقل، فلا توجد مادة بلا مكان، ولا يمكننا تصور أي شيء في هذا العالم بلا

معدومة لأنها توقعنا في التناقض عن طريق تحليل الموضوع خارج خبراتنا الحسية، يضيف كانط هنا حكماً رابعاً لم يتوصل إليه الفلاسفة وهو الحكم التركيبي القبلي، والقضية التركيبية القبلية، هي القضية التي يضيف محمولها جديداً إلى تصور موضوعها، ويكون في الوقت نفسه مستقلاً عن الخبرة الحسية، وقد اعتبر كانط قضايا الرياضيات ونظريات الفيزياء التجريبية هي قضايا تركيبية قبلية، وفقاً لكانط إذا كانت القضية (9+9) = 18.. نلاحظ أن 9+9 ليست محتوية في 18 وإنما أضاف المحمول شيئاً جديداً هو 18، وإننا لكي نحدد هذا العد، يجب أن نخرج من مجال التصورات إلى عالم الحدس الخالص، كان نفترض 9 كتب أو 9 أقلام.. فكفسرة العد هنا تتم في زمن يعتبره كانط العنصر التركيبي في القضية الحسية.

يذهب كانط في نقده للعقل المحض بالتوليف بين قوانين العقل وخصائص الأشياء في عالم الحس، فهو يرى أن العالم كله انعكاس لتلك القوانين والقولات العقلية، فنحن لا نرى من الأشياء إلا مظهرها، أما الأشياء ذاتها من خصائص وصفات جوهرية، وما تجري فيها من عمليات خفية، مازالت عصية على العقل، لذا رأى أن الله والعالم الميتافيزيقي هو خارج الحس ولا يمكن إدراكه بالعقل ومن هنا قسم العالم إلى قسمين: النومين والفيونمين.

القانون الأخلاقية والخير الأسمى

ربما لم تعرف قصة الفلسفة حياة منضبطة وصارمة أخلاقياً كحياة الفيلسوف الألماني كانط، فمنذ ولادته في مدينة كونيجسبرغ في مملكة بروسيا عام 1724 حتى وفاته في المدينة نفسها عام 1804 لم يغير كانط مدينته أبداً، ولم يرك في حياته جيلاً أو بحراً وظل ملتزماً بالتزاماً منطقياً في تقسيم وقته منذ استيقاظه في الثامنة صباحاً وحتى نومه في العاشرة مساءً بجدول أعمال يومي، رافقه طيلة حياته حتى أن سكان المدينة كانوا يضبطون ساعاتهم على مواعيد خروج كانط للعمل أو للترفيه، وكان كانط محباً للزلة وقيل الكلام، ولم يكن يحب التغيير أبداً في كل شيء، حتى في ما يخص بيته وأثاثه، وكان تغيير أي شيء بالنسبة له ولو كان بسيطاً جداً يشعره بالكره وعدم الاستقرار، فلم ذلك كان محط إعجاب وجب مظهر أهل المدينة. ومن هذه المدينة النائية الصارت بمثابة زمانة اختيارية لكانط، سيكتب هذا الفيلسوف الصامت إرثاً فلسفياً وعملياً، مازال إلى يومنا هذا موضعاً للدراسة والبحث المتجدد.

ما جاء به كانط هو ثورة كوبرنيكية في عالم الفلسفة، رغم أنهم الفلسفة الحديثة إلا بالرجوع إلى كانط، ولا يمكن للفلسفات أن تدور إلا في الفلك الكائطي، مستمدة شعاعها وديمومتها من هذا الليهب المنفذ في الفضاء الواسع، في 1788 أراد كانط فلسفته



أوس حسن

أن تخرج إلى ميدان العمل في كتابه «نقد العقل العملي» الذي يبرهن فيه عن طريق مجموعة من المسلمات على إمكانية تعيين الإرادة من قبل القانون الأخلاقي، وتكون سببيتها الحرية، أي أن القانون الأخلاقي وحده ما يجعل الإرادة حرة، فهو يتسامى فوق كل شيء حسي، وينطلق كانط منطلقاً في كتابه «نقد العقل المحض» من معرفة قبلية يتسميها «الخبر الأسمى» ويكون هذا الخبر معلى للإرادة بصورة قبلية.

والإرادة الحرة هي إرادة خيرة في ذاتها، خيرا غير مشروط، وهي ليست رغبة في الخير، وإنما منبع كل فضيلة وسعادة لا تستمدان من الرغبة، لذا فالعقل الذي يعين هذه الإرادة ينطلق من داخل ذاته، ولا يعتمد على الحواس، ليصبح الفعل الأخلاقي هنا غاية في ذاته، ومنزهاً عن كل غرض أو منفعة، وليست له علة خارجة عنه، حتى إذا كانت السعادة الشخصية غاية في حد ذاتها في الفعل الأخلاقي، فإنها تتعارض وشروط القانون الأخلاقي. إذن القيمة الأخلاقية لكل فعل يجب أن تكون خالصة من كل غاية ومنفعة، لأن القانون الأخلاقي هو الذي يحدد رغبتنا في السعادة بشروط صارمة فحسب كانط يختلف مبدأ السعادة والفضيلة عن المذهب الأبيقوري، الذي جعل السعادة غاية كل إنسان، إن كانت هذه السعادة نابعة من الفضيلة أو من الحواس، لكن السعادة عند كانط مرتبطة بالواجب الذي يحدده القانون الأخلاقي، والعمل يكون انطلاقاً من الواجب، لا وفقاً له، فالعمل وفقاً للواجب يعني تبعية الإرادة وعبوديتها. إذن فالسؤال الأخلاقي عند كانط في نقده للعقل العملي هو، كيف ينبغي أن تكون جديريين بالسعادة؟ وكيف أن نجعل أنفسنا سعداء؟ يرى كانط أن الأخلاق هي التي تؤسس للميتافيزيقيا، وليس العكس؛ لأن الغاية الأخلاقية في ذاتها والمسماة فوق كل شيء لا تحقق إلا من خلال مسلمات تقترض وجود الله وخلود النفس والحرية، ثم تتسامى الإنسان ليصل إلى مرتبة الله الكامل أخلاقياً، فالإله الذي يقترض وجوده كانط، هو ما مسئلة أخلاقية خاصة، ولا علاقة له بالإله الخالق للكون والإنسان، أو بوجود ما وراءها في عالم الحس والظواهر. كانت الفلسفة بالنسبة لكانط نسيجاً وطريقة في التفكير، وتماماً شديد كانط جدراً أساساً من العزلة حول حياته؛ فإنه جعل للفلسفة حصناً منيعاً، وغير قابل للاختراق.

توفي كانط في 12 فبراير/شباط عام 1804، وقد نشقت على شهادته في مدينة كونيغسبرغ المقسمة من كتاب نقد العقل العملي - شيطاناً كلما تأملنا فيها بإعجاب، بمآل أن المذهب أعجاب ورعب متزايدين، وإنما السعوات المزعومة بالوكب من فوئقتنا، والقانون الأخلاقي في دخالنا.

* كاتب عراقي

الفقد والحين في رواية «اختفاء» لهشام مطر



هشام مطر

المتناقض صاحب النفوذ، وأمه المتوفاة وزوجة والده الثانية منى العاتنة والمثيرة، التي وقع في غرامها منذ البلوغ طائفاً وفي كل الأماكن. ظهور منى في رداء السباحة المبهر بلونه الأصفر في حمام سباحة الفندق في الإسكندرية، يجعل الأمر يبدو كتصديق دراماتيكي ملثك غرامي شائك ومعقد. سيطرتها العارمة على الفتى وغيرته من والده الذي يرسله في ما بعد إلى مدرسة داخلية في يوركتاير، وحنيه في المنفى، والعلاقة الحميمة العرضية التي جمعت منى ونوري معا بعد اختفاء الأب، وافتراقهما في نهاية المطاف، كل ذلك يجعل القصة المركزية في الرواية غير سعيدة وجرحة، غير أنه ثمة علاقة أكثر أهمية وتحدث بالتوازي مع القصة الأولى، هي قصة الخادمة نعيمة، التي أحضرت للعمل في المنزل وما قد يتصور هو خدمتها في منزل العائلة الثرية كان عبارة عن تطبيق صريح للتبعية، غير أن تجاهل نوري المراقب لها كان يتم بطريقة مؤثرة.

مدينة (لبدة الكبرى) ذات الطابع الروماني، وقتها «كان الإحساس بالبعد طائفاً وفي كل الأماكن. والأشياء ذات الأهمية جعلها كان يعود للماضي فقط». يتعزب سليمان وبقرة من والدته، الناشطة النسوية، ومدمنة الكحول التي زوّجت من والده وهي في سن الرابعة عشرة. هنا تبرز مسألة الإحساس بالبعد مجدداً، فالراوي هو الطفل الوحيد لم ينام، بانسة. لكنها هنا هي مجرد أم صامتة وتعيد، إذ لم تعد تلك المرأة الغاضبة والسريعة الانفعال، التي سحرت في ما بعد لتترك ولدها وحيداً وهو في سن العاشرة. في مطلع الرواية وتحديداً في عام 1972 كان نوري الألفي حينها في الرابعة عشر من عمره وكان يسكن وعائلته في القاهرة منذ عام 1958 بعد فرار عائلته من البلاد الأم بداية إلى باريس لتعود في ما بعد إلى القاهرة، البلد الذي لم يُذكر اسمه، لكن البين أنه العراق، بما أن الكاتب المفضل للألم، كان الشاعر العراقي الشهير بدر شاكر السياب، والده ابن تاجر حبر عربي ثري، وكان المستشرق الدبلوماسي لملك الشاب الذي أصيب بطلق ناري في رأسه في فيصل القصر، إبان الثورة. تماماً كحادثة اغتيال الملك فيصل الثاني هي ثورة عام 1958. استمدّ نوري كبير المعارضين في العمل كوزير سابق، في اتجاه الوقت «الذي استعدود فيه الأرض اليانا».

تشريح الاختفاء

هنا تشريح الاختفاء يبدو هزلاً، بل يتراجع تدريجياً، فالبحث عن الوالد المفقود من خلال ما يتوفر لديه من أدلة والتماسات في كل من لندن وجنيف والقاهرة، يمتدنا كذات التي يتولد لدينا عند قراءة أحد كتب الروائي الأيرلندي بريان مور، صدرت مؤخرًا، كالتقرير، «وأكاديب الصوت، حيث عمق الشخصيات يتخطى في حالة أكثر توترًا وإثارة». يقول هيروموني: «هنا فقدت الإحساس بحيوية مدينة معينة في لحظة معينة، كما في رواية «في بلد الرجال» ولم أطر على نوري المراقب، المنخرط في الروي كما سليمان البالغ من العمر تسع سنوات، اللطيفة بيوسها وكتابتها على تصوير الحنين. بعد سنوات عديدة يعود نوري إلى شقة والده في القاهرة ليقوم خدم العائلة على الإهتمام بشؤونه، فصار يتام في غرفة نوم والده، ويعمل في مكتبه، ويضع ساعة يده. حتى أنه كان يجرب ارتداء ملابس في ما يتطرق عودته. هنا يُعهم الأمر على أنه ليس مجرد قضية اختفاء الأب، بل اختفاء الابن أيضاً، حيث تتراجع الحياة في خضم حالات من الخسار والنفد.

الحكيمات الاستعراضية، الأعمدات العلنية على التلفزيون للخنونة المتميزين بالتملغ ضد اللجنة الثورية، ومحاولات سحق الاحتجاجات الطلابية، بالإضافة إلى فرار العائلات إلى منافيهم في مصر. الغريب في الأمر أنه حينما تُقرأ تلك الرواية في وقتنا هذا مطر كيف تتسبب اختفاء والده لما كان في التاسعة عشرة من عمره بحرامته من التمتع بروح الشباب المنمردة إذ صار جزءاً لا يتجزأ من سلسلة لا فكاك منها من الإعتان والتمرد واليوم والنسيان والياس. هكذا بدت عودته كخبره من الأبناء المنفيين من أمثال بروفسكي وناوكوف وكوتراو، بغرض الاستشفاء من مرض لم يكن رحيمًا معه ولا معهم.

السيرة الذاتية يكتب هشام مطر، أن الإحساس بالذنب هو الرفيق الأبدى لك في المنفى، بل وسيصم كل رحيل آخر يتلو، ومن الجلي أنك حينما تبحث عن والدك المفقود، فانت لا إرادياً تقوم بالبحث عن أشياء أخرى أيضاً، لكن ما الذي تستطيعه في حال أنك غير قادر على المغادرة، ولا على الرحيل أيضاً، وفي مراجعة هيرميون لي لرواية «تشريح الاختفاء» للروائي الليبي هشام مطر، يفترض لنا كيف أن القندان والحين يتجليان بقوة في رواية مطر، إن يبتدئ روايته بموضوع إنساني وعاطفي من الأب المفقود، «ثمة أوقات يكون فيها غياب والدي ثقيلًا كما لو أن طفلي يقعي على صديري».

هذا الموضوع القاسي هو بمثابة سيرة ذاتية مؤثرة وقهرية، مطر ذو الأصول الليبية هو أيضاً مواطن من هذا العالم، إذ نشأ في نيويورك، طرابلس والقاهرة، وهو الآن يعيش في لندن. في عام 1990 أخطفت والده، رجل الأعمال الثري والناشط ضد القذافي من مناه في القاهرة ليُنقل في ما بعد إلى سجن في ليبيا، ولم يكن معروفاً ما إذا كان ميتاً أم على قيد الحياة.

في روايته الأولى «في بلد الرجال» التي أدرجت في القائمة القصيرة لجائزة «مان بوكر» عام 2006 تُسرى الوقائع فيها على لسان الفتى الليبي سليمان البالغ من العمر تسع سنوات ليصور لنا الأحداث الراهبة التي وقعت في طرابلس بعد 1979 حسب روايته الخاصة، التي كانت تشمل عمليات الخطف، الرقابة من قبل الشرطة العسكرية،

أديب كمال الدين
شاعر عراقي مقبم في أسترباليا

أيتها الغامض الغامضة
صبيحة من خلف الباب
بعد انتظار أربعين عاماً
فتح الحرف مبتمسا بابها،
فانحنيت أمامه باحترام شديد
وقلت له في هوو فقدس:
ما معنى الحياة؟

خمس قصائد
كل الطرق تؤدي إلى البحر
إذا كنت شاعراً
فقدت أنك صحراء،
كنت ولم تزل صحراء،
فاندهب إلى المرأة لتكتمل وتحتفل
المرأة في البحر،
أذهبن إلى البحر،
لا تعلق، كل الطرق تؤدي إلى البحر!

خمس قصائد
كل الطرق تؤدي إلى البحر
إذ كنت شاعراً
فقدت أنك صحراء،
كنت ولم تزل صحراء،
فاندهب إلى المرأة لتكتمل وتحتفل
المرأة في البحر،
أذهبن إلى البحر،
لا تعلق، كل الطرق تؤدي إلى البحر!

ختام مهرجان القاهرة: الفرصة الضائعة على السينما المصرية والجمهور!

انتهت فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي، دون أن تحدث أثراً يُذكر على أي من المستويات الفنية أو الثقافية، فغاية المهرجان قد تحققت في ما هو خارج الإطار الطبيعي للفن والثقافة والتذوق، فتمتع طابع إعلان، دعائي قد ميز الدورة الثانية والأربعين فصارت النتائج كلها في الاتجاه ذاته المنقح عليه بغير ما يعكس الصوف، بأفلام سياسية أو اجتماعية من العيار الثقيل، الذي قد يُرَجَّح الجهة المنظمة أو الجهات المعنية، في حال ظهور علامات ودلائل لنوعيات سينمائية تُثير الاهتمام، وتدفع إلى التساؤل حول القضايا المصرية المهمة، التي



أمير المصري

كمال القاضي*



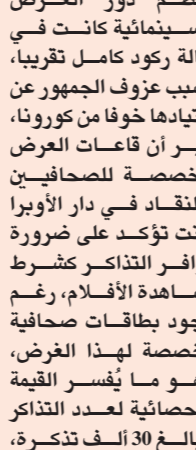
فهناك من رأى أنه الأكثر تميزاً، بينما جاء فوز الهام شاهين بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «حظر تحول» للمخرج أمير رمسيس، مناصفة مع النجمة العالمية ناتاليا بافلينكوفا بطلة فيلم «مؤتمراً» مشكوكاً فيه، لاعتبارات الجمالة المعهودة في المهرجانات، حفاظاً على الشكل العام للدولة المضيفة والمكانة الجماهيرية والشعبية التي تحظى بها النجمة المنافسة، التي تحتم عادة الجمالة في مثل هذه الحالات فذهب إليها الجائزة كنوع من ذر الرماد في العيون، كي لا يصدر عن اللجنة ما يثير السخرية، وهو أمر يراه البعض ضرورياً من باب اللياقة والحفاظ على البروتوكول.

نأتي إلى ما صرح به رئيس المهرجان محمد حفظي، وتناقضه المواقع الصحفية كحقيقة مسلم بها، وهو أن حصيلة التذكار المبيعة خلال فترة الفعاليات، وعلى مدار عشرة أيام بلغت 30 ألف تذكرة، وهو تصريح يستدعي التدقيق، لأن معظم دور العرض السينمائية كانت في حالة ركود كامل تقريبا، بسبب عزوف الجمهور عن ارتيادها خوفاً من كورونا، غير أن قاعات العرض المخصصة للمصاحفين والنقاد في دار الأوبرا كانت تؤكّد على ضرورة توافر التذاكر كشرط لمشاهدة الأفلام، رغم وجود بطاقات صحافية مخصصة لهذا الغرض، وهو ما يُفسّر القيمة الإحصائية لعهد التذكار البالغ 30 ألف تذكرة، حسب التصريحات السنوية لرئيس المهرجان، لأن عدد الصحافيين والنقاد والإعلاميين هو بالطبع رقم مضاف إلى النسبة المذكورة سلفاً، بما يعنى أن الجمهور وحده لم يكن صاحب الامتياز في مشاهدة أفلام المهرجان، بل يصح أن يوصف بالغائب التميز عن الفعاليات برمتها، وهو الأوفق وفق المتابعة الدقيقة والشاهدة الحية، بعيداً عن التصريحات والبيانات الدعائية الرنانة.

الإبهار المغلوط التي جعلت من البهجة مقياساً ومعياراً للجمال! الجوائز التي ذهبت إلى عدد من الأفلام، لم تات كلها من قبيل الإبداع أو التميز، وإنما يمكن اعتبارها نوعاً من المواءمة للإشارة إلى وجود مقاييس موضوعية في الرؤية العامة للجنة التحكيم، ففيلم «توتة» بطولة أمير المصري الحاصل على جائزة الهرم الذهبي، لم يكن متوقفاً له الفوز على هذا النحو الفارق، ومع ذلك برز كأحسن وأهم الأفلام، كذلك تباينت الآراء حول فيلم «عاش يا كابتن» الذي فاز بجائزة الهرم البرونزي،



وهو ما دعا إلى توجيه وسائل التغطية الصحفية كافة، إلى فرد العاوين والمساحات الحديث عن فن الأثر، في أحدث صحف الموضة وبيوت الأزياء والمتخصصين في التصميمات الدعائية اللافتة، لرفع أسهم الصغيرات على الهوى في ساحة الدعاية والاستعراض غير المنضبط، أو المرتبط بشروط الشياكة واللياقة والمقبول والمرفوض، لذا فإن انصراف الآراء عن التقييم الموضوعي للأفلام والجوائز في حفل الختام، كان منطقياً ومتسقاً تماماً مع الفكرة المتهاينة للاهتمام بشكل النجمة ومظهرها، ومواطن الفعنة في تكوينها وتأثيرها، وهو رد فعل لحالة الفوضى العامة التي حولت بعض المهرجانات الفنية والسينمائية في مصر إلى مجرد ديفيليات مفتوحة للأزياء من دون تفكير، أخذاً بقاعدة المستقرة، ورغم أن الغاية سامية والنوايا مخلص، إلا



إيهام شاهين

تشغل عقل المشاهد المُتَعَفِّف المختلف في منظرة للسينما عن الآخرين، الذين يُباع لهم البضاعة الممتعة والمسلية في مهرجانات البينزين المهرجان والتي استمرت نحو ثمانية أيام، من 2 ديسمبر/كانون الأول الجاري وحتى العاشر منه، تم التركيز على حفلي الافتتاح والختام كبداية مميزة، ونهاية أكثر إبهاراً، للحفاظ على الشكل اللازم للمناسبة السنوية السعيدة، التي يتلأق خلالها البدمعون من كل حذب وصوب على السجادة الحمراء، لينتروا مشاعل التنوير، ويعلموا الحرب على الجهل والرجعية، في تحد لكل الطاقات السلبية الكونية المحيطة بالإبداع والفن، مكشوفات للحياة الراقية المستقرة، ورغم أن الغاية سامية والنوايا مخلص، إلا



مصطفى عطية جمعة*

السرد والانفتاح الثقافي

في دراسة السرد، لا بد من النظر إلى مادة السرد نفسه أي اللغة التي كُتِبَ بها على مستوى البنية والأسلوب، في ضوء المعايير والمقاييس المتبعة في تقييمه، وما يتصل بها من شعرية ونثرية، وتصنيف أشكاله المختلفة، التي خضعت كثيراً للنظريات الجزئية التي تقيس على أشكال سردية في حضرات أمم أخرى، جعلتها في مصاف النموذج الواجب احتساؤه، أو تم التعامل معها بوصفها كتبا للتسليّة، أو مراجع إخبارية فحسب، دون النظر إلى الجانب الفني والتشكيل لسه، وأيضا كونه معبرا عن النقاء علوم عديدة، سيكون النص السردى - حتماً - ميداناً لدراساتها.

ففي العقود الأخيرة، حدثت تطورات كبيرة في النظريات السردية، وأصبح السرد الأرض المشتركة التي يلتقي عليها الكثير من النظريات والتيارات النقدية والفكرية والفلسفية، ولم يعد ميداناً محصوراً بالدراسات الأدبية والنقدية، لأنه ببساطة معبر عن الحياة، بكل تفاصيلها وأفكارها وتنازعاتها.

إن من بين المحذات إشارة النقاش في ما يتصل بالشرط ما بعد الحدائي الذي يبرز الارتباط والشك في أشكال السرد الموروثة عن الماضي، التي تحيل إلى واقع بانيتها أكثر مما تحيل إلى واقع الآخر، وإعادة النظر في علاقة الذات/ الآخر وتحريرها من شرك الفرضيات، التي يستحكم بها هاجس تأكيد التفوق الغربي، الأمر الذي أتاح تبلور منظور مغاير للتفكير في الهويات الثقافية، يتعلق فيه سرد الذات بالآخر، الذي تتغذى به وتتجدد، فقد شكلت اتجاهات ما بعد الحداثة، مراجعات عديدة لكثير من المسلمات والستقرات الغربية والأدبية والنقدية، ومن أهم هذه المراجعات تدعيم البعد التشككي بوجهه الإيجابي، الذي يعني عدم القبول بالمسلّمات المسبقة، خصوصاً المنبئة على تحيزات ثقافية وحصارية، ومن ثم إعادة النظر في العلاقة بين الذات والآخر، وتعني أن الباحث في التراث العربي مثلاً، ينطلق من ذاته الحضارية في قرأته لهذا التراث، فإذ لو كانت ذات الباحث نابعة من حضارة غربية، لها احتيازاتها المختلفة، ولها موقفها المتراكم ضد الحضارة الإسلامية، وهذا ما انعكس في علاقة مستشرقينها وباحثيها بالتراث العربي. كذلك، من الأهمية بمكان، النظر إلى التراث العربي بوصفه بحدنا إلى واقع هو، وليس إلى واقع غير، بمعنى أننا نقرأ التراث كمعبر عن الواقع الحقيقي، الذي صورده ونقله، وليس عن واقع نتخذه نحن من قناعتنا، فاستطاع النهج السردى Narration أن يكون ميداناً للقراءة التعددية الخصبية، ما يتكسّف عن التراث والغنى الثقافي والاجتماعي للممارسة السردية، وأن هذا مظهر التحول في هذا الفهم التجديد للسرد، يتمثل في كونه أضحى يتوقع في صميم التعبير عن الهوية والوجود، والنقد الثقافي للأفكار والمقولات المتصلية، التي تشوب على طلع الأفراء والجماعات والثقافات، إلى العيش المشترك والاعتماد المتبادل.

فلم يعد الانشغال بالنص هو الأساس والمبغى، أي التركيز على ما هو داخل النص، من لغة وبنية وتشكيل، وإنما النظر إلى ما هو خارج النص، وكيف يتقاطع النص السردى معه، ويعبر عنه، وكيف يعكس الخارج على النص داخل النص، مثلما لا نستطيع فهم إشارات المتن في النص إلا في ضوء دراستنا لما هو خارجه، بجانب الوعي، بأن النص ميدان لعلوم أخرى، تتبل منه، ويزداد ثراؤها ونسرها. وتلك الرؤية، وفرتها الدراسات الثقافية بوصفها حصيلة بناء نقدي تتداخل فيه المعارف، فهي لا تنهض على أساس منح محد، أو حقل للتفكير واضحة بما يكفي؛ فهي تقدم نفسها بوصفها شكلاً في المناهج والنظريات المختلفة، تحاول أن تجعل النص السردى ملقياً للإشارات الثقافية والمعرفية. ومن هذه الزاوية تكمن أهميتها في تركيز القراءة على قضايا وموضوعات لم تحظ بما يكفي من الاهتمام في النظريات النقدية الحداثية، ولا بد من القول بأن السعي الأساس لدى الدراسات الثقافية كان متفتحا وتعدديا في أساسه؛ ذلك أن القراءة التي تبلورت في هذا السياق استندت إلى استراتيجيات تحليلية، ومنظورات تصويرية تفكر في الخطابات الثقافية بوصفها ممارسات دالة، لا يستقيم فهمها إلا في إطار عمل تفكيكي يضيء انبساط العلاقة بين المعرفة والقوة من جهة، والثقافة والهيمنة من جهة ثانية.

في ضوء ما تقدم، من المهم مناقشة قضية المعايير الأدبية التي تتخذ السرد، وهي ليست رؤية واحدة الحضارية الثقافية للسرد، بل هي ليست رؤية واحدة وإنما رؤية، غلبت الجزئي على حساب الكلي، فقدت التراث السردى مهترًا، ممزقا، منأثرة مروياته، ويفقد إلى الخيال، وتغلب عليه الشفاهية، غير محدود الأشكال والأجناس، وإن وجدت بعضها فهي نبتت ثم ذبلت، دون أن تساهم في تطوير المنظومة السردية. لذا، كان من المهم الإرتكاز إلى الرؤية الكلية، ذات النظرة الحضارية، كي نحاول أن نناقش قضية العيارية، وما ينتج عنها من أسئلة.

والبعد الثاني: يناقش مشكلة النموذج/ الأشكال الواجب النظر إليها، فليس من المنطقي أن نبحت عن أشكال مسبقة في ذهن الباحث مستقاة من ثقافات أخرى، في تراث سردي له خصوصيته التكوينية، ولتلقينه ذاتهم المختلفة. أما قضية الشعرية والنثرية، فتتصل بمادة السرد نفسه، فالفرضية التي تفرض نفسها بقوة: ماذا حصر التراث في شعر ونثر، شعرًا، علمًا بأن الؤشاح بينهما كثيرة، وشائج لغوية وتركيبية وجمالية وأيضا سردية؟ والإجابة عن هذا السؤال، تتطلب فتح النقاش حول الشعرية والنثرية في الفكر النقدي العربي القديم، وكيف يمكن أن تكون هناك مداخل أو رؤى جامعة للاتين، فإذا كان هناك شعر يفيض بالخيال والعاطفة، فإن وراء ذلك ما زمايا الشعرية نفسها، لكن بلا وزن ولا تقية، وإذا كانت هناك أشكال قصصية نثرية، فإننا نجدتها أيضا في لوحات شعرية فريدة، مثلما نجدتها في متن القصائد المطولة، فالنظرة ليست اثنتين/ ثنائية التوجه، أي تحصر الإشكالية في بعدين، وإنما تبحث عن مشتركات بين الاثنين، وتحاول أن تؤكد على أن التقسيم لنثر وشعر، قابل للنقاش والمراجعة، خصوصا لو نظرنا إليهما من منظور السرد، ناهيك من أن النثر فيه من الرجائية في التشكيل ما يجعله يفيض بأشكال قصصية لا آخر لها، يمكنها استيعاب الشعر.

* كاتب مصري

أعمال المغربي محمد البوسوني: بلاغة جديدة بمشروع فني متكامل

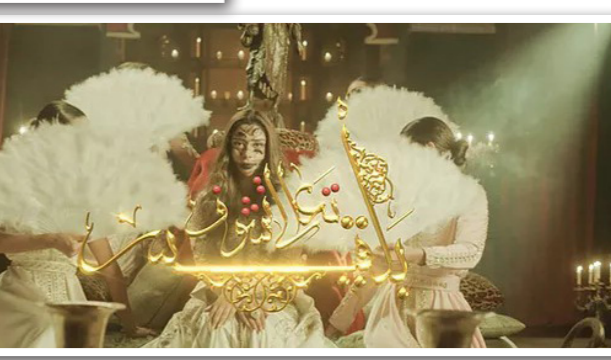


محمد البندوري*

يشكل الفنان محمد بديع البوسوني ذاتا متعددة الأجناس الفنية، فقاسميه الموسيقية، وتشكيلاته الفنية، وتوظيفاته الخطية، وتراجمه الحروفية، ومجزاته الفوتوغرافية، تجعل منه بؤرة لإبداع المتعدد في الواحد، لأنه غالبا ما يتقاطع لديه كل هذه المسالك، ويؤثر بعضها في بعض، برمزية وإيهام في قالب فني متوحد. ليقد بلاغة فنية جديدة متكاملة العالم الجمالية، فهو يخذ من الفن ركيزة لتوزيع إبداعه، وفق ما يتطلبه كل مسلك من مقومات جمالية، وتأثيرات مسككية.

ولا غرو في ذلك، فهو يتوخى إحداث فقرة فنية، متجاوزة للجاهز بأسلوب متفرد، فاختار هذا المنهج في التعبير ليرسم عالما فنيا جديدا يخطوط مغربية متباينة، ورسومات مبهمة، وحروفيات ذات جماليات نادرة، وإيقاع موسيقي مبهج، وهو ما يكشف عن مشروع فني ذاتي خصم، تتبدى فيه تصورات الجمالية ورؤاه الفنية العالة، وقدرته على الإبداع في نطاق متعدد العالم الفنية والأوصاف الجمالية، للتحقق في أسلوبه المنفرد سواد جديدة، تطلق سراح الفن وتبعد عن كل القيود، بأعمال فارقة تكثرت عددا هائلا من المفردات الفنية، والعناصر المكونة للقاعدة الجمالية، في شمولية تجعل من إبداعه خزاناً لتصاميم راقية في مساحات مناسبة، بلسمات جمالية تتجسد من خلالها سرورية الخط المغربي، وجودة فن الرسم

وأن التصوير الفوتوغرافي، وقدره المزاجية الفنية بإيقاعات لحنية وسفونية موسيقية ذات دلالات ومعان سامية. إن التثبيت المحكم لمفردات الخط المغربي من جهة، والقدرة التحكيمية على تنظيم مجال الرسم، وفق وهج حروفي متعدد الأشكال من جهة أخرى، يدل على تجربة عملة في التدبير الحروفي والتوظيف الشكلي، ويحقق توليفا بين وحدة الشكل والبناء والتصوير والأسلوب، ما يفصح عن استيعاب المادة الفنية برمتها لجميع مستلزمات الفن المعاصر، والعناية الشخصية للمبدع بأليات التوظيف الفني المنظم، واحترام المفردات الجمالية في كل الأجناس الفنية، فتفضي عمليات المزج بين التشكيل والخط والحروفية وفن الرسم ذات نغمة موسيقية حية، خاصة أن المبدع متبحر في عالم الموسيقى وخبير بحيثياتها، فيعكس ذلك في أعماله الفنية، فيجلب هذا الطابع في سياق تجارب فنية وخبرات عملة تروم التجريد الحروفي المعاصر، والخط المغربي بوضوحه، والرسومات التشكيلية بعناية العالم بفن الرسم، والتصاميم الهندسية باستعمالات



بعض أعماله

مأثرة؛ كل ذلك له تأثيره في الواقع الفني المعاصر. إنها تجربة تبصم سرورية الخط والتشكيل والموسيقى في الفن المعاصر، بكل تجلياتها ونبضها وقيمه الجمالية، إنها خاصيات في أعمال المبدع في المجال الفني عموما، فهو يتناول حزمة من المفردات الجمالية، والعناصر الفنية بنوع من التنوع في التوزيع داخل الموضوع، مع الاعتناء بقيم السطح، واخذال المساحة وفق منهج إبداعي ناضج، يتمتع بقومات الأسلوب الفني الرائق، المتشعب بالمفاهيم الفنية المتجددة، والرؤى الفلسفية العميقة الدلالات، والممارسة البحثية، ما يجعل هذا الأسلوب المنهجي من مشارب متنوعة يحظى بأهمية بالغة في عمق الفن المعاصر المرصع بنشوة الجمال المعاصر، والثقافة الفنية ذات المعرفة الشاملة المفتوحة على كل العوالم، وذات النهج العلمي القويم، وذات الدواعيات الوجدانية؛ ما تم عن معجم فني دلالي متنوع، يحكمه التأطير الجمالي المنفرد الذي يترادى ضمنيا، في الدال الخطي والشكلي المتوازن، علما أن الجمع أحيانا بين مجموعة من المسالك الفنية في أسلوب واحد ليس بالأمر اليسير، وإنما في ذلك ما يؤشر إلى أن أقلام المبدع تترصد سرورية الخط والحروفية من جهة، وجماليات الفن التشكيلي من جهة أخرى بتوظفات تقنية معاصرة، وبين هاتين الخلتين تتمظهر جماليات إضافية تمنح المنحى الدلالي تحويلا إبداعيا آخر يتمثل الجمال الفني الإضافي، وهو يأتي في سياق عمل من التفاعلات الفنية التي تستجلى المستبطات التعبيرية، في نطاق إبداع مفتوح على رزمة من الجماليات وعلى الأبعاد القيمة، التي تنتج العديد من الدلالات البصرية. وبذلك تتبدى هذه التجربة ناطقة بمشروع فني قويم له وزنه في صفة الفن المعاصر.



بعض أعماله

معين، هي ضرورة مستمرة إلى المستقبل، وكلما خضر هذا المستقبل فإنها تتطلع إلى المستقبل التالي. لا شعر في الشعر.. لا قول في الكلام.. لا دهشة تدهد حسن الختام.. كتابة هذا الزمان!

الكتابة تتلوي المسافات وتأتي بمكونات الوجود. يجب على السرد أن يتجرس من الثرثرة والخريف الحكاوي وتلك التفاصيل اليومية، ويعتق رحاب الفلسفة، حيث لا يقطع حبل الأسئلة المتعلقة بالوجود. في الكتابة السردية أرواح لا يجيد وضعها إلا راو محترف، ولا يستطيع اكتشافها إلا قارئ شغوف. حين ينكب الكاتب على البيضاء لن تبقى الغايات والمحيطات والسموات على حالها! يجلس الشاعر خلف الطاولة مع أحلامه يريد تحريرها، فيجد نفسه مكبلا بظلاله التي نسيها في مكان آخر. يا إلهي! لهذه الدرجة يتشابه شعر الشباب المحلي مع الشعر العالي المترجم.. ترى من هو الذي يسرق من الآخر؟ لا يوجد رأي حاسم على جودة أو رداءة النص، إن المسألة تتعلق بذوق المتلقي. الكتابة لا تخون إلا الذين خانوا ميادئهم

وإقبلوا عليها. كي لا تتحول الكتابة إلى ورطة الكاتب، يجب أن يجد لولفاته قراء أذكاء يمدون له جبل النجاة، كلما وقعت الكتابة في مأزق. عمدة الكاتب حينما يعتقد بأنه أثار «المبة» ويُقابل بقارئ بليد الإحساس بالضوء؟ من حسنات الكتابة أنها تعيد للكاتب طفولته وأحلامه المبكرة. في الكتابة، خاصة السردية والفكرية منها، تحتاج إلى ذكرة يُبنى عليها وليس تكرارا واجترارا. يشيخ الكاتب ويغنى، أما كتاباته فتبقى خالدة. هل يأتي يوم يخفي فيه بريق الكتابة لصالح الصورة؟ شخصيا، ما من مرة ذهبت إلى الكتابة بتحريض من سعادة، ما يحرضني على الكتابة هو العناء، هو الاستئلة، الكتابة هنا هي لتشرح المحنة وتفكيك الحزن، أما السعادة فهي الرجاء الداخلي الخاص جدا، هي الأمل الذي لا ينتهي. الكتابة، هذا العصفور الصغير الجبوس على صدي، أطلقه للحدائق لكي يفرق في سجنه ولأنتفس أنا تحت شجرة من الهلجنة. ما وضعت كلمة «حب» في نص، إلا وأصبح النص في اليوم التالي حديقة يؤمها



سعيد الشيخ*

يدعو إلى الشفاء وقطب يدعو إلى الشقاء! حينما نزل الوحي، قال له: اقرأ، ما يعني أنّ أمامه كان نصا مكتوبا. الكتابة التي تخلو من التجربة.. هي كتابة تخاصم الواقع. المنصات الاجتماعية المنتشرة في زماننا هذا حرّرت الكتابة من جديتها ووزانتها.. إنها تبدو رذوخة كدائيس كريم، يتسم بالموعة. الكتابة أفضل دواء لتحفيز الخيلة وتنشيط الذاكرة. في أي عمل روائي لا بد من الذاكرة، الذاكرة تقرض نفسها لتصبح هي المحرك الأساس لأحداث الحاضر، وربما تصبح هذه الذاكرة هي بطل الرواية دون قصد الكاتب! كتابة صاحبها بلا ضمير لا يعول عليها. الكتابة وطن لمن لا وطن لهم، الذين يمارسونها يقيمون في اللغة. الكتابة هي لهفة الأحاسيس في أن تتجسد على البيضاء! الكتابة فننة.. لها أجراس تقرع، طلقات تدوي، ولها المدى والأصداء. الكُتاب الذين يهجرون أوطانهم من أجل الكتابة، هم الأصدق والأوفى، وهم الجديرون بصفة «المتفقد». لا يمكن التكهّن بأن الكتابة ترتبط بزم

جنون الكتابة... وعقلانيتها

1 ما من كاتب يذهب إلى الكتابة بإرادته، هي تانيه نفسها، مرة سلمسة وطيبة تضح بالوغاية، تضع الكاتب في سعادة ورضى مع النفس، ومرة أخرى صعبة وقاسية ومتنعة، تضعه في معاناة حقيقية وتقيم داخله أعراسا من اللق.

للنص جبهات.. جُندتها الكاتب وحده، وهو يشتبك مع أفكاره تارة وأخرى مع خوالجه.

الكتابة العربية تشكل قطعة مع القول الشائع «العرب لا يقرأون».

ينبغي عدم الخبط في الكتابة الإبداعية، كما يحصل مع الكتابة السياسية!

لا جدوى من سؤال: ما جدوى الكتابة؟ ينبغي عدم طرحه سراوا وتكرارا، لأنّ الكتابة في أحوال الضيق هي كلاء والهواء هي روح حية تنقد بالأشواق والأمال.

هل نعيش عصر غربة التخصص، في إطار ما يمكن تسميته «فوضى التصنيفات، بحيث تجد التخصص نفسيا في أمداء نائية لا أفق لها، تخلق ثقافة مشوهة، وتظل هكذا مهزلة وتائهة؟

في الكتابة سموم أيضا كما في الطعام، تقوم الكتابة على ظنين متناقضين، قطب

الفنان الفلسطيني سليم ضو: انشغالي بتجسيد دور أحمد قريع منغني من حضور مهرجان القاهرة الأخير



■ القاهرة - من سامح الخطيب: قال الفنان الفلسطيني سليم ضو بطل فيلم (غزة موناوور) إن الفوز بجائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أسعده كثيراً وكان يتمني التواجد شخصياً في مصر لولا ارتباطه بعمل عالمي جديد يؤدي فيه دور المفاوض الفلسطيني البارز أحمد قريع.

وقال ضو في مقابلة، عبر الإنترنت من جمهورية التشيك، إن دور الصياد عيسى في (غزة موناوور) أعجبه منذ القراءة الأولى للسيناريو وأده بطريقته الخاصة بالاتفاق مع المخرجين طرزاً وعرب ناصر.

وأضاف أن تصوير الفيلم استغرق نحو أربعة أسابيع في الأردن إضافة إلى أسبوع في البرتغال حيث صورت مشاهد ميناء غزة لأنه من الصعب التصوير في مياه البحر قبالة فلسطين أو الأردن، وأبدى ضو تأثره الكبير بالتفاعل الإيجابي لمهرجان القاهرة مع دوره في الفيلم وإشادة النقاد بالعمل عبر رسائل واتصالات عديدة قائلاً إنه ربما غاب لفترة طويلة عن المهرجانات والفعاليات السينمائية في مصر لكن الوقت حان لتعويض هذا.

وقال «لدي رصيد سينمائي كبير وشاركت من قبل في مهرجان القاهرة عام 1993 بفيلم (حتى إشعار آخر) للمخرج رشيد مشهراوي الذي فاز حينها بجائزة الهرم الذهبي».

وأضاف «كنت أتمنى بالتأكيد المشاركة في أفلام مصرية وبالفعل اقتربت من العمل مع صديقي الراحل نور الشريف لكن للأسف لم يحدث».

وعن عدم تمكنه من التواجد في مصر لحضور عرض الفيلم بالدورة الثانية والأربعين لمهرجان القاهرة قال إن ارتباطاته المهنية حالت دون ذلك، مشيراً إلى أنه صدق السلفى إلى هناك قريباً للمشاركة في أسبوع للسينما الفلسطينية.

وقال «أنا موجود حالياً في براغ حيث أشترك في فيلم من إنتاج شبكة (اتش.بي.أو) الأمريكية بعنوان (أوسلو) أؤدي فيه دور أحمد قريع المفاوض الفلسطيني في اتفاق أوسلو 1993».

وأضاف «هو عمل ضخم ومسؤولية كبيرة لذلك درست النص جيداً وتواصلت مع أبو علاء (قريع) عبر الهاتف قبل نحو ثلاثة أسابيع وتحديثاً طويلاً للتحضير للشخصية، ويشير موقع الشبكة التلفزيونية إلى أن فيلم (أوسلو) المأخوذ عن مسرحية بالاسم ذاته للكاتب الأمريكي جيه.تي. روجرز سيعرض في 2021، ويملك ضو (70 عاماً) رصيداً فنياً كبيراً سواء في السينما الفلسطينية أو عبر مشاركاته في الأفلام العربية والأجنبية بلغ نحو 65 فيلماً ومسلسلاً حتى الآن.

ومن أبرز أفلامه (السنونو لا تموت في القدس) للمخرج التونسي رضا الباهي و(درب التبانة) للمخرج الفلسطيني علي نصار و(تل أبيب على نار) للمخرج الفلسطيني سامح زعي و(الفيلمان القصيران (جواز سفر) و(المجا). وبدأ أوبرا مدينة الجليل مشواره مع الفن في عمر العشرين في مسرح للأطفال في حيفا قبل أن يسافر إلى فرنسا ليظل سنوات ثم يعود ليؤسس مسرحه الخاص الذي قدم من خلاله عشرات الأعمال تمثيلاً وإخراجاً من أبرزها (ساح سليم) و(الملك هو الملك) و(حلاق بغداد) و(وحيد). (رويترز).

مستخدماً ذيل الحصان وجلد سمك السلور وغشاء قلب الجاموس

حرفي تركي يعيد إحياء 800 آلة موسيقية تراثية تعود لمناطق مختلفة من العالم

آلات موسيقية لمنطقة معينة، وأنه تمكن خلال السنوات الماضية من صناعة ما يقرب من 800 نوع من الآلات الموسيقية التقليدية التي تعود لمناطق مختلفة حول العالم.

ويقول «قمت في البداية بصناعة آلات موسيقية تقليدية ترجع للشعوب التركية في آسيا الوسطى، ثم آلات موسيقية أخرى ترجع لأمريكا اللاتينية».

ويردف «بعدها تمكنت من صناعة مجموعات من الآلات الموسيقية المندثرة التي ترجع لحقب تاريخية مختلفة، وآلات موسيقية تقليدية أخرى ترجع لبلدان عدة باستخدام مواد طبيعية».

وعن المواد المستخدمة في تصنيع الآلات الموسيقية يقول أوبول «نستخدم مواد مصنوعة من الخشب الطبيعي والجلد والحديد وأعضاء حيوانات مثل الإبل والماعز والأغنام والخيول والجاميس وجلد الأسماك وأغشية قلوب الحيوانات».

ويشير إلى أنه «يمكن أيضاً من صناعة آلات موسيقية تقليدية كانت تستخدمها شعوب تاريخية عاشت في منطقة آسيا الصغرى (الآناتوليا) مثل الحثيين والسومريين والآشوريين» لافتاً إلى أنه «يستطيع العزف على مختلف الآلات التي صنعها».

ويذكر أوبول أنه «صنع آلات موسيقية تقليدية للعديد من الفئات الأتراك، وكذلك مجموعة واسعة من الآلات الموسيقية التقليدية التي استخدمت في العديد من الأفلام والمسلسلات التركية بينها مسلسل (وادي الذئاب) الشهير على مستوى العالم».

وغشاء قلب الجاموس وقرن الجاموس. واستطاع أوبول صناعة العديد من الآلات الموسيقية التقليدية التي تعرض اليوم في متاحف تركية مثل متحف «إبراهيم عالم أوغلو للموسيقى في أفيون، و متحف «نشأت أرتاش» في قيرشهر، فضلاً عن متاحف أخرى في المجر وإيطاليا وبريطانيا وألمانيا والنمسا وأذربيجان والولايات المتحدة الأمريكية.

ينصرف الآن على صناعة آلات موسيقية تقليدية لصالح متحف سيبتم افتتاحه قريباً في «مركز أتاتورك الثقافي» في إسطنبول.

ويقول أوبول إنه «درس المرحلة الابتدائية في اسكيشهر (وسط) وانتقل إلى إسطنبول مع عائلته عام 1972 حيث عمل في العديد من المهن الحرة مثل السياحة وتصلب الأسقف حتى عام 1983.

ويضيف أن «أحد أقاربه ويدعى رحمي عروج دعاه ذات يوم لحضور حفل موسيقي في مركز (جراح باشا) لموسيقى الشعوب في إسطنبول، لفرقة من كازاخستان».

ويتابع «في ذلك اليوم قال لي عروج إن الآلات الموسيقية التي عزف عليها الفنانون الكازاخيون لا يوجد من يصنعها في تركيا».

ويستطرد «قلت له وقتها لا أعتقد أن صناعتها ستكون صعبة، وبعد أيام من الحفل الموسيقي ذهبت إلى مركز (جراح باشا) لموسيقى الشعوب وأحضرت من هناك صوراً لتلك الآلات وصنعت 5 منها».

ويشير أوبول إلى أن عمله «لم يقتصر على صنع

■ إسطنبول - الأناضول: دخل الحرفي التركي فريدون أوبول عالم صناعة الآلات الموسيقية التقليدية المندثرة أو الموشكة على الاندثار بعد حضوره، قبل 34 عاماً في إسطنبول، حفلاً موسيقياً حوله إلى عاشق لتلك الآلات.

ويعمل على صناعة الآلات الموسيقية التقليدية في محل يشبه ورشة نجارة تليغ مساحته 20 متراً مربعاً أسفل نزل قديم في منطقة السلطان أحمد التاريخية وسط مدينة إسطنبول.

وأصبح أوبول أحد أهم الحرفيين حول العالم في مجال صناعة الآلات الموسيقية التقليدية حيث يعكف منذ نحو 27 عاماً في دكانته المسمى «ورشة بيت الموسيقي» على صناعة آلات ترجع لشعوب آسيا الوسطى وأخرى للعهد العثماني، إضافة إلى أخرى من قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا والأمريكيتين.

واتقن صناعة العديد من أنواع الآلات، مثل الطبول الشامانية، وقيشارة نابلون، والكوسون، والربابة، والدومبر، والدوبفول، والقيشارة السومرية، والبرق، والماندولين، والكانان الأذربيجاني.

وتمكن أوبول من صناعة مجموعة واسعة من الآلات الموسيقية المندثرة باستخدام مواد يحصل عليها بالكامل من الطبيعة، مسترشداً بالصور الفوتوغرافية والكتب القديمة واللوحات الصخرية والمنمنمات.

ويعمل من خلال الاستغارة من الأشجار مثل التوتوب والجميز والأبنوس والجوز، كما يستخدم العديد من المواد الطبيعية من ذيل الحصان وجلد سمك السلور

ووجاء في البيان أن «ديفيد عاش مع زوجته جين، وأبناؤه نيكولاس وتيموني وستيفن وسجوبن، على مدى ما يقرب من 50 عاماً، وولد كورنويل عام 1931 في دورست في إنكلترا ودرس في برن بسويسرا وأوكسفورد بالكلترا.

وخدم في المخابرات البريطانية خلال الحرب الباردة وقرر نشر روايته الأولى «كول فور ذا ديد» عام 1961 تحت اسم مستعار. وترك كورنويل الخدمة فيما بعد ومضى في النهاية لكتابة 25 رواية بما في ذلك «تينكر تابلور سولدر سباي» و«ذا نايت مانجر» وبعضها تحول إلى أفلام سينمائية. وغير سقوط الستار الحديدي من منظور لو كاريه: فقد تحولت كتبه لتتناول تجارة الأسلحة، ومكائد شركات الأدوية، والحرب على الإرهاب أو المافيا الروسية.

■ لندن 14 - د ب أ: توفي كاتب روايات الجاسوسية البريطاني ديفيد كورنويل، المعروف باسمه المستعار جون لو كاريه، عن عمر يناهز 89 عاماً، حسبما أكد وكيل أعماله ليل الأحد.

وذا صبت الكاتب بسبب رواياته المثيرة، التي تطرقت إلى تجارب حياته الحقيقية التي عاشها كجاسوس خلال فترة الحرب الباردة، ووضعه وروايته الثالثة «ذا سباي هو كام فروم ذا كولد» أو «الجاسوس الذي جاء من البرد» على قوائم الكتب الأكثر مبيعا في العالم.

وصفحه وكيله جوني جيلر بأنه «علاق بلا منازع في الأدب الإنكليزي. لقد أوصح حقيقة الحرب الباردة وقال الحقيقة بلا خوف إلى السلطة خلال العقود التي تلت ذلك.

وقال إنه فقد «مرشداً ومعلمًا والأهم من ذلك أنه فقد صديقاً، لن نرى مثله مرة أخرى».

وتوفي كورنويل نتيجة نوبة قلبية من الالتهاب الرئوي. وتقدمت عائلته بالشكر لموظفي هيئة الخدمات الصحية

وفاة مؤلف روايات الجاسوسية البريطاني جون لو كاريه



لقطه من الفيلم



فريدون أوبول في ورشة عمله

حل الغد السابق

2	3	8	1	7	5	6	9	4
5	1	6	4	9	8	7	2	3
9	4	7	3	2	6	8	5	1
4	9	5	7	8	2	1	3	6
1	7	3	9	6	4	2	8	5
6	8	2	5	1	3	9	4	7
8	5	1	2	3	7	4	6	9
3	6	9	8	4	1	5	7	2
7	2	4	6	5	9	3	1	8

الجدي
تجد حلولاً ومنطلقات جديدة. حافظ يا عزيزي على صلابتك وابتعد عن الحقيقة. قد تأخذك تجارب متنوعة نحو معرفة وتطلعات أخرى

الدلو
تتاح بعض الفرص المتعلقة بشؤون مالية. وقد تركز على قضية ملحة. وهذا ما يجعلك تعود عن قرار أو تقدم على تعديل جذري

الحوت
لا تعلق أهمية على شؤون مالية معقدة. أجل البحث ولا تقدم على عملية شراء واسعة إذا شعرت بعدم الثقة أو عدم الأمان

الميزان
أصغ إلى الآخرين ولا تعلق ما عندك. حاول أن تكتشف النوايا من خلال الكلام والتصرفات. ابحث عن التناغم قد يحمل إليك اليوم خبراً جيداً

العقرب
فرصة جيدة إما لسفر أو لدورة تدريبية أو لدراسة خارج البلد. قد تحصل على أوراق هجرة مثلاً أو على إقامة تحتاجها أو على جنسية طالما انتظرتها.

القوس
في الجو غموض ما ومعلومات كثيرة وحوار واجتماعات ونقاشات. قد تتحقق من أمر وتبحث عن معلومات وترغب في التحرز من بعض الالتزامات

السرطان
يطلب منك التعاون والتعاقد لإنتاج عمل. تشعر بالهناء في هذه الفترة، ويحمل إليك الفلك حباً وهدناً سعيداً أو خبراً يخص أحد القربين ويبرز في محيطك

الاسد
يكون اليوم مسرحاً لنقاش بعض بنود شرراكة قديمة أو جديدة، أو قضية قانونية تشغل بالك. قد لا تنفهم بعض المعطيات وتبدو مشككاً في تصرفات إحدى النساء

العذراء
لا شك أن هناك تغييراً جذرياً تقدم عليه، تحمله إليك الصدفة والقدر، فتزداد ثققت في النفس وتضع نصب عينيك أهدافاً جديدة تسعى إليها

الجمل
إستراتيجية الحلول التي تنتهجها في المعتاد لا تحسن من الأمور، مهما حاولت مراراً وتكراراً

الثور
تناقش قضية ممتلكات مشتركة أو مقننات. تبدو في أوج بهائك، وقد يلعب أحد الغرباء أو دولة أجنبية دوراً كبيراً في المجال المهني أو الرومانسي

الجوزاء
تعالج قضايا مالية ابتداءً من اليوم. فكر جيداً قبل أي تصرف في هذه الأثناء، واحذر من بعض الأعداء المتخفين



فضائيات

وأرضيات

مسلسل «الهيبة»: دراما تمجيد السلاح والحشيش والخروج عن القانون

راشد عيسى *

لا يمكن مشاهدة مسلسل «الهيبة» (السوري اللبناني) بمعزل عن معادله الواقعي، أي تلك الجزر الباقية الحدودية مع سوريا، والخارجة عن سلطة الدولة والقانون، والقائمة على زراعة الحشيش وتجارة المخدرات التي تؤمّل ميليشيا «حزب الله» حسب تقارير دولية، كما تنهض برعاية تلك الميليشيا وحمايتها.

ليست المفاجأة في تصوير منطقة خازجة عن القانون، فهذا أمر واقع لا ينكر، المفاجأة في تمجيد وتسويغ الخروج عن القانون ونحوه، فلا تخلو حلقة من التأكيد على أن جبل، وهذا اسم بطل العمل (يؤيد تيم حسن) له ثوابته الأخلاقية (!)، فهو لا يعمل بالمخدر (يكفي فقط بتجارة الحشيش) ولا بالسلاح الثقيل، وحتى السلاح الخفيف يريد أن يعرف إلى أين يذهب، ولذلك لا يتعامل مع أسماء وهمية كابي القفصاع وأبو محمد في تلميح إلى أنه لا يعمل لحساب جهات خارجية، كما يؤكد أنه ليس عصاية توظف مرتزقة، بل عائلة تحمي نفسها، وتذهب به أخلاقه الحميدة إلى حد التصدي لزوجته حين قررت أن تفتح سوپر ماركت في البلدة، فهو لا يريد أن يؤذي الدكاكين الصغيرة، وهو بالطبع لا ينكث وعداً، ولا يرد ضيفاً أو دخيلاً، ولا يعتدي أو يسمح بالاعتداء على امرأة.. صورة أقرب إلى نبيّ منها إلى قاطع طريق.

في المقابل، لا مشكلة، ولا حتى أي تشكيك في مشروعية تجارة الحشيش والسلاح والنار والانتقام، وفي حق بلدة الهيبة في الخروج عن سلطة القانون والتحليل عليه، وفي تصوير جبل كبطل كلي القدرة في إمكانيته السيطرة على خصومه، فتبدو بيروت كلها، وحتى مطارها كأنها تحت تصرفه.

منتج العمل لبناني يعمل بين لبنان وسوريا، ولقد أثبتت أعمال أخرى أنه يعمل تحت سقف النظام المانع في البلدين، والعمل نفسه يثبت أنه ليس بريئاً، ولا يمكن أن يكون أنجز من دون تدخل وإشراف حزبيّ، رقابيّ عسليّ الأقل. لذلك فإلى جانب تمجيد الخروج عن القانون وخلافه، هل سيكون بريئاً زج لهجة سورية ومثليين عن سوريا في أسرة لبنانية بحجة أن الأم (منى واصف) شامية، وبالتالي يحمل أولادها اسم «الولد الشامية»؟ هل هي مجرد مصادفة أن يحمل البطل اسم «جبل شيخ الجبل» الاسم الذي يعرفه السوريون عن زعيم للمشيحة الأسديين في جبال الساحل؟ هل من المنطقي أن يتحدث ممثلون بلهجة سورية صافية هم الذين عاشوا حياتهم في الجرد اللبنانية؟! أم أن ذلك تمثيل للصياغة السورية، وبالتالي فإن الخروج عنها هو خيانة وغدر، كما حدث في الشقي اللبناني من العائلة، أي شاهين اللصيق بجبل وكان أسراراً، كيف غدر بابن عمه جبل، كما غدر أبوه من قبل! هل علينا أن نفاجا بعد ذلك حين تأتي بعض تعليقات مشاهدين كما لو أنهم في مباراة لكرة القدم بين فريقين لبناني وسوري، سيسعد بعضهم لاتصاف البطل السوري على نظيره اللبناني «الغدار»!

الخيانة ليست تفصيلاً، فقد فسخت جزءاً كبيراً من العمل، وبها انتهى الجزء الأول (والرأي هنا مبني على مشاهدة ثلاثين حلقة من الموسم الأول المتوفر على نتفليكس) عندما قتل شاهين الخائن عند قدمي أولاد الشامية.

وبالنسبة؛ ثيمة «الغدر اللبناني» ليست جديدة في الأعمال السورية، هناك فيلم سينمائي مكرس في مديح الوصاية السورية وفي لوم الأشقاء الذين مدت لهم يد المساعدة، هو فيلم «مرة أخرى» لجنود سعيد.

تأثر كامل الأوصاف

لا يغامر المخرج سامر براقوي بأي انتقاد ظاهر أو مبطن لسلوك الطّاف، ما دام يقدم بطلهم جبل أقرب إلى صورة النّاثر كامل الأوصاف، وهذا ما يجعل منه ومن فاقه صورة مشتهرة عند جمهور حالم بالسلطة والسلاح والخروج عن الدولة مع فائقات عديدة من بينها سيارات أمريكية قوية ونساء فائقات الجمال وحشيش.

إنه لا يغامر حتى بتقديم صورة منطوية للمساكن وديكوراتها، إذ من المنطقي أن ترى خليطاً بين عدد كبير من الرموز والصور في بيوت حديثة النعمة، لكن لا وجود لذلك، بل يعتمد المسلسل إلى تصوير المكان (بيت جبل على الأقل) كمكان أنيق، حنون، مشهي، يمكن له أن يغني حواراته.

ملكة في الجرد!

تبدو الممثلة موني واصف في «الهيبة» أقرب إلى ديكور منها إلى شخصية، فلا تحولات، ولا تمثيل تقريباً. تحاول عبث حضورها وحركتها ومختلف أوضاعها أن تلعب دور الملكة، والعكاز بيدها أقرب إلى صولجان، لكن ماذا؟ أما كان أنسب لها دور قضة المعذّوب، الشخصية الشهيرة التي لعبتها سناء جميل في المسلسل المصري «الراية البيضاء»؟ فمهما حاولت امرأة في تلك البيئة أن تتشبه بالملكات لا بدّ أن يفلت منها سلوك وطبع آخر طماع، كان يمكن للتفكير بهذا الطريقة، لو شأوا، أن يغني العمل فنياً، كما يمكن له أن يغني حواراته.

أسوأ أواره

لم أجد أداءً للممثل تيم حسن أسوأ مما هو عليه في «الهيبة». واضح أنه يعتمد على وسامة شخصية في جذب المتفرجين، لذلك فهو مسترخٍ تماماً، يستطيع مثلاً أن يسرد خطاباً مطولاً يتحدث فيه عن الصيد وأنواع طيور الموسم من دون أي ضرورة تذكر (وبالتفان فإن الكاتب والمخرج مسؤولان عن ذلك الشطط، ولا في التثوير غيره، وما هذا سوى نموذج فاقع). لم يكن موقفاً في مشيئة المخترعة، ولا في لوازيمه اللغوية (يا له من تعديل سمح ليعارة «ما تهللك اللهم، يا مكان تيم أن يجعل العيار خاصة به بطريقة استخدامهما ومكانهما من دون تلك «الها» المقلعة، هل ستفرق كثيراً أن قلت «ما تهللك هم»؟).

إنه مسترخٍ إلى حدّ يمكنه أن ينطلق في الغناء بصوت منفرّ، ليلتوه بمشهد يقوم فيه بدور الحلاق لأخيه، مشهد من دون أي معنى، تشعر معه أنه مرتجل وابن لحظته، وأن المخرج أسير الممثل النجم منصاع لما يريد. كذلك ما من كتابة تساعد البطل أو تضعه أمام تحدٍ في التمثيل، فالشخصية ثابتة لا تتغير، لا صراع داخلياً يعصف بها، كما أنه مسيطر تماماً على ما هو خارجه، فمن أين ستأتي الدراما!

موديل

لا تدري ما كان سيحلّ بالمسلسل دون عارضة الأزياء وملكة جمال لبنان نادين نجيم، وقد بدأ «الهيبة» منصة عرض لها كموديل. من دونها سيخسر العمل كثيراً من متابعيه، معها بالذات كانت هناك فرصة كبيرة لشخصية درامية حقيقية، فتلك السيدة القادمة من كندا، الرافضة بشكل طبيعي للخروج عن القانون، تجد نفسها مخلوطة مع ابنها من قبل جبل، ثم تتكشف أن زوجها السابق (شقيق جبل) قاتل، تضطر للعيش بين الطّاف من أجل استرجاع ابنها، ثم تقع في غرام خصمها وخاطف ابنها، من دون أن يتخبط، كما كماجها، من دون أن تتجملق ثيابها، من دون أن تجد ملحقاً للعذاب على وجهها.

مشرقات

تأسف حقاً للأجيال الشابة خصوصاً من المشاهدين، كيف يحدث أن عدداً هائلاً من الأعمال السينمائية التلفزيونية العالمية توفر مع فورة وسائط الميديا لم يعلمهم أن هذا النوع من الأعمال المافيوزية المحلية هو الأكثر رداءة، ومضك في عدم قدرته على إقناع مشاهد الآكفشن والمطردة والتفجرات، انظر مثلاً تفجير السيارة الذي وقع في قلب حشد من سيارات موكب البطل (كل ما استطاع أن يفعله هو الإصرار بعيني شقيق البطل صخر (اويس مخللاتي). ويبدو أن المخرج أراد أن يوفّر للعمل في الجزء المقبل من المسلسل).

أجندات

واضح أن العمل مكتوب في الأساس ليكون أجزاء عدة، أي أن الفكرة سيجري مطّها لا على ثلاثين حلقة فحسب، بل ثلاثين مضرورة في أربعة (بل يجري الحديث الآن عن جزء خامس) ولنا أن نخيل كم ستوالد قصص وشخصيات وسوالف صيد. من العيب حقاً أن ينتسج المرء مصائر وتحولات ورموز ودلالات في مثل هذه التجارة، ولعل ما يستفز للكاتب عن المسلسل هو هذا التمجيد غير المسبوق تقريباً للتشبيح وتجارة السلاح والخروج عن الدولة والقانون.

لكن كيف يجد كاتب مطروح وواعد (كان واعد) مثل هوزان عكو نفسه هكذا كاتباً منصاعاً لأجندات ميليشيوية؟ كيف يقبل أن يكتب ما يفضي في النهاية إلى «استعراض ميليشوي» (والتعبير لصديق) دراما تخويف قد تكون الوجه الآخر للجريرة أو القصاص السوري؟ خصوصاً ما عكو لم يتوقف عند «الهيبة» وحسب، فهو كذلك صاحب مسلسل «المنصّة» الذي يتغز حرفياً أجندة سياسية إماراتية.

.....

* كاتب فلسطيني سوري



مشهد من المسرحية

مسرحية «شباك أوفيليا» للمخرج العراقي مناضل داود... مشاركة جمالية بين الكلاسيكية والحداثة

بغداد - «القدس العربي»:

قطعت الشوارع، والثانية بسبب موسم الصيف الحار، والثالثة بسبب جائحة كورونا. ومع ذلك لم يستسلم فريق العمل فعاد إلى المتارين حتى وصل إلى العرض الذي قدمناه.

وقبل وقت العرض بكثير توافد جمهور غفير إلى المسرح الوطني في بغداد الذي لم يتسع لهم جميعاً فرجع حوالسي نصفهم. أما قاعة العرض فقد غصت بالجمهور المتعطش للفنون والمسرح تحديداً رغم المخاطر التي قد يسببها وبسبب كورونا. الجمهور جاء من عدد غير قليل من المحافظات الأمر الذي دفع المخرج إلى توجيه تحية خاصة «لأولئك الذين تجشموا عناء السفر».

أسهم في تمثيل «شباك أوفيليا» الفنانون زهرة بدن، أياد الطائي، حسن هادي، جاسم محمد، نظير جواد، آلاء نجم، أمير احسان، وأحمد شوقي، بالإضافة إلى أربعة من الشباب الراصين. قولت المخرج العرض بالاستحسان والإعجاب نظراً لأهميتها الفنية والجمالية باجماع النقاد والجمهور. يشار إلى أن المخرج والممثل مناضل داود كان قد عروضا مسابقة منها «رومي و جوليت في بغداد» التي عرضت على المسرح الملكي البريطاني ورفير سايد ستوديو في لندن.

خلال الأيام الأربعة الماضية عرض المخرج العراقي مناضل داود مسرحية جديدة بعنوان «شباك أوفيليا» من تأليف جواد الأسدي وذلك على خشبة المسرح الوطني في بغداد. في هذا العرض جمع المخرج الممثلين والمتفرجين في مكان واحد، في محاولة منه لخلق حميمية بين الممثلين والجمهور، لتقريب التشخيص من التلقي. اعتبر العرض، الذي نال إعجاباً نقدياً، مشاركة جمالية جديدة تم فيها المزج بين الكلاسيكية والحداثة، إذ استهل المخرج عرضه برقصه كلاسيكية على موسيقى الفالس أداها جميع الممثلين فكانت مفتحة لافتنا لم يعتد عليه جمهور السنوات القليلة الماضية. الرقصه نفذت على موسيقى من تأليف المايسترو محمد أمين عزت قائد الفرقة السيمفونية العراقية. وردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول موقع هذا العرض بالنسبة لمسيرته الفنية في مجال الإخراج قال الفنان مناضل داود «إنه واحد من أهم عروضي وأصعبها إذ استمرت التمارين أكثر من سنة وخمسة أشهر وتوقفت ثلاث مرات: الأولى بسبب احتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول التي

تعاون مرتقب

بين المطربين وليد توفيق ولطيفة التونسية

بيروت - «القدس العربي»



وليد توفيق

لطيفة التونسية

مفاجأة فنيّة سارة قد تجتمع بين النجم اللبناني وليد توفيق والنجمة التونسية لطيفة تكشف النقاب عنها عبر مادية عشاء أقامها تكريماً لهما طيب العلاج الطبيعي عادل الرجولة في دبي شارك فيها إلى جانب توفيق ولطيفة المدير العام لقطاعي الإذاعات والموسيقى في مجموعة «أم بي سي» زياد حمزة و عقيلته هدى ياسين.

وبالنسبة شكر توفيق الدكتور عادل الرجولة على دعوته، وعبر توفيق باعتزازه بجمهوره في أي مكان من الدول العربية، وأنشاد الفنان اللبناني بالنجمة التونسية لطيفة التي قال عنها لطيفة أسما على مسمى، وهي دائماً تزرع الفرح والتفاؤل أينما حلت، وهي صديقة عزيزة على قلبه «ويشرفني أن يجعنا عمل فني قريباً».

بدورها، أكدت لطيفة «أنها موجودة في الإمارات لاسباب عدة منها الإشراف على مسابقة صولك» التي تعنى بتقديم سهيلات لأصوات نسائية من مختلف الدول العربية ليستعلن أثبات أنفسهن،

كما أنها حضرت لتكريمها في مهرجان (ضيفة) فضلا عن تصويرها خلال الأيام الأخيرة فيديو كليب في الصحراء».

واعترافها بمشروع تعاونها مع توفيق قائلة «إنه لمن دواعي سروري دائماً أن أتعاون مع قانات فنية كبيرة ولها تاريخ كبير، ووليد صديق

عمر وأنا أحبه واحترم تجربته الفنية».من جانبه كشف الرجولة أن «همّ ما تمّ الاتفاق عليه هو تقديم عمل مشترك بين لطيفة وتوفيق سواء كان بصيغة ديو غنائي أو أغنية من الحان وليد وغناء لطيفة.. وأضاف «أنا شخصياً متحمّس لهذا التعاون الذي أعانني متابعته إلى حين تنفيذه»، وأعرب في الوقت عينه أنه من «عناق هذين الصوتين وترابطهما علاقة ودية، وكم سيكون سعيداً إن تم هذا التعاون بينهما، ولهذا ومن هنا أوجه لهذا الدعوة ليأخذ هذا الموضوع على محمل الجد، واعتقد أن جمهورها سيكون سعيداً بهذا التعاون».

ألين لجنود تحاول إعطاء بريق من الأمل في أجواء الأعياد

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يتبارى عدد من النجوم في لبنان على تقديم أعمال فنية تبعث على الفرح والشعور بالأعياد في ظل ما تشهده البلاد من أزمات. فبعد الطرية كارول سماحة سجّلت الفنانة ألين لجنود قبل الاحتفال بعيد الميلاد أغنية «Holly Jolly Christmas» الشهيرة في ستوديو مجد عقيقي، حيث صورتها وأخرجتها على طريقة الفيديو كليب. ورأت ألين «أن هذه الأغنية الميلادية استطعت بريقاً من الأمل الذي يتنا على شفير فقدانها بعد الظروف التي عصفت بلبنان ووسط الحالة الاقتصادية والمعيشية التي نمرّ بها حالياً». وأملت ألين التي بدأت تصوّر داخل الاستديو وتغني وراء الميكروفون في «أن ينتهي عام 2020 بكل سيئاته» متمنية «أعياداً مجيدة مليئة بالأمل والحب».



كمامات بألوان الميلاد مطرزة بأيدي مصابات بمرض عضال في غزة



سهام صيدم تناقش الخياط تصميماً

■ غزة - أف ب: تطرز سهاد صيدم مع حوالي أربعين امرأة شجرة الميلاد على كمامة في معملها غرب مدينة غزة، تمهيداً لتصديرها إلى الضفة الغربية المحتلة كسماحة في إحياء مظاهر الاحتفال بهذا العيد الذي يخفت وجهه هذا العام بفعل تفشي وباء كوفيد-19.

وتقول صيدم، البالغة 43 عاماً وهي تضع كمامة مطرزة عليها رمز بابا نويل، إنها أرادت أن تنقل للعالم رسالة بآياتنا موجودون في غزة بالرغم من الحصار الإسرائيلي وفيروس كورونا.

وتشرح السيدة، التي تدير المشغل الذي يضم نحو أربعين امرأة غالبية من مصابات أو ناجيات من مرض السرطان «اخترنا تطرزين شجرة الميلاد وبابا نويل على الكمامات لأنها باتت جزءاً من تقليد أعياد الميلاد في حياة الناس، وهي فرصة لإحياء التراث الفلسطيني الذي تنخر به خلال أعياد المسيحيين».

وتنجز العاملات نحو 300 كمامة أسبوعياً، يتم تعقيمها وتغليفها قبل إرسالها إلى رام الله بواسطة شركة للشحن تنقلها عبر معبر بيت حانون (إيريز) الذي تسيطر عليه إسرائيل شمال قطاع غزة.

وتحاصر إسرائيل قطاع غزة منذ عام 2006، وتضله جغرافياً عن الضفة الغربية.

وتتعاون صيدم مع جمعية في رام الله تستلم شحنات الكمامات وتسوقها في باقي مدن الضفة الغربية، وتصدرها أيضاً إلى دول عدة في العالم بينها الأردن، فرنسا وبريطانيا.

من جهتها، تقول سيمح التلمة مديرة المشروع في رام الله بالضفة الغربية إن جزءاً من أرباح هذه الكمامات، التي يتراوح سعرها بين 10 و45 شيكلاً إسرائيلياً (3 و13 دولاراً) يخصص

لشراء علاجات لمرضى السرطان في قطاع غزة الساحلي الفقير الذي تجاوزت فيه معدلات البطالة 50 في المئة.

وقد شددت حكومة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، أخيراً من إجراءاتها لمكافحة تفشي الفيروس في القطاع عبر إغلاق المساجد والمدارس والجامعات ورياض الأطفال والأسواق الشعبية الأسبوعية. كذلك فرضت حظر تجول تاما يومي الجمعة والسبت، ويستمر هذا الإجراء حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر الجاري. كما فرضت سلطة حماس حظر التجول الليلي يوميا اعتباراً من السادسة والنصف مساءً حتى ساعات الصباح الأولى.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أعلنت السلطة الفلسطينية إغلاق

كل من محافظات طولكرم ونابلس وبيت لحم والخليل «بشكل تام» لمدة أسبوع.

وعادةً ما يحتفل الفلسطينيون والحجاج بعيد الميلاد في مدينة بيت لحم، مهد السيد المسيح حسب الإيمان المسيحي.

وتضاء شجرة العيد في ساحة المهد إيداناً بالبدء بالاحتفال بعيد الميلاد، وتتجمع الحشود أمام كنيسة المهد لتشاهد عملية الإضاءة التي تبعث على الفرح والبهجة بين الأطفال الفلسطينيين.

لكن السلطة الفلسطينية قررت إضاءة الشجرة هذا العام من دون مشاركة شعبية ولا محتفلين في الساحة، واقتصرت على عدد محدود من رجال الدين والمسؤولين، لمنع التجمعات كدبير لاحتاء فيروس كورونا المستجد.

أزمات الاقتصاد وكورونا تذيب الطبقة الوسطى في لبنان



أطفال يلعبون في أحد الأحياء الفقيرة في مدينة طرابلس الساحلية شمال لبنان

وأضاف أن الوزارة تعمل «على التفاوض حالياً مع البنك الدولي، للحصول على قرض بقيمة 260 مليون دولار.. هذا القرض يتيح لنا بالقيام بشبكة أمان اجتماعي».

وأضاف أن الوزارة تعمل «على التفاوض حالياً مع البنك الدولي، للحصول على قرض بقيمة 260 مليون دولار.. هذا القرض يتيح لنا بالقيام بشبكة أمان اجتماعي».

وأضاف «طلبا هذه السياسة مستمرة، سنتراد نسبة الفقر.. على المصرف المركزي أن يضبط عملية طبع الليرة خصوصا وأنها أكثر من تدفق الدولار.. ويواجه لبنان ترجعا متسارعا في احتياطي النقد الأجنبي منذ أكتوبر/تشرين أول 2019، مع تزايد حاجة البلاد للنقد الأجنبي وتراجع وفرته محليا، وسط هبوط حاد في سعر صرف الليرة. إلا أن البنك المركزي يملك كميات من احتياطي الذهب، البالغ حجمها حتى مطلع الشهر الجاري، 286.8 مليارات دولار، حسب بيانات «مجلس الذهب العالمي».

■ بيروت – الأناضول: صعّدت نسبة الفقر في المجتمع اللبناني العام الجاري إلى مستويات غير مسبوقة، مع ضور الطبقة الوسطى التي كانت تشكل غالبية القوى الديمغرافية في البلاد الألية نحو مزيد من الصعوبات بفعل كورونا وأزمات الاقتصاد.

ونتيجة لذلك، يحوم الفقر فوق لبنان عقب تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية والمالية التي تتراقف مع استمرار انهيار العملة المحلية (الليرة) مقابل الدولار، وإغلاق المزيد من المؤسسات التجارية والصناعية، وسط غياب خطط الإنقاذ. وحسب بيانات «صندوق النقد الدولي» فإن إجمالي الناتج المحلي، الذي وصل إلى 53 مليار دولار في 2019، من المتوقع أن ينخفض بشكل غير مسبق إلى 18 مليار دولار بحلول نهاية العام الجاري.

ويبلغ سعر الدولار الواحد في السوق الموازية 8100 ليرة، مقابل 1515 ليرة في السوق الرسمية، بينما يبلغ متوسط 3200 ليرة، السعر المدعوم من المركزي.

كشف محمد شمس الدين، الباحث في الشركة المعلنة – وأن كان بشكل غير رسمي – في 55 في المئة من اللبنانيين، أي ما يصل إلى 2.3 مليون لبناني.

وقال في مقابلة «هذه النسبة لم تكن وليدة الظروف الراهنة، وإنما نتيجة ظروف اقتصادية

الإمارات وإسرائيل تبحثان التعاون في مجال البنية التحتية والنقل

من جهتها، قالت ميري ريغيف –توجد 17 شركة وطنية في إسرائيل يمكن من خلالها تعزيز العمل المشترك في المجالات المتعلقة بالبنية التحتية والقطارات السريعة ومشاريع البنية التحتية».

وأكد الجانبان على أهمية «الاتفاق الإبراهيمي للسلام» في فتح آفاق جديدة للازدهار والتنمية الشاملة المستدامة، متطلعين إلى أن تتسم المرحلة المقبلة بمزيد من التطور والنماء والازدهار بكافة المجالات، ومنها قطاعات الطاقة والبنية التحتية والنقل التي بدورها تشكل العمود الفقري للتنمية الشاملة وتعزيز الاقتصاد الوطني.

ورحب الجانبان بإجراء زيارات ميدانية متبادلة بين البلدين للاطلاع على أفضل التجارب وتعزيز فرص التعاون بين البلدين.

من جهتها، قالت ميري ريغيف –توجد 17 شركة وطنية في إسرائيل يمكن من خلالها تعزيز العمل المشترك في المجالات المتعلقة بالبنية التحتية والقطارات السريعة ومشاريع البنية التحتية».

وأكد الجانبان على أهمية «الاتفاق الإبراهيمي للسلام» في فتح آفاق جديدة للازدهار والتنمية الشاملة المستدامة، متطلعين إلى أن تتسم المرحلة المقبلة بمزيد من التطور والنماء والازدهار بكافة المجالات، ومنها قطاعات الطاقة والبنية التحتية والنقل التي بدورها تشكل العمود الفقري للتنمية الشاملة وتعزيز الاقتصاد الوطني.

ورحب الجانبان بإجراء زيارات ميدانية متبادلة بين البلدين للاطلاع على أفضل التجارب وتعزيز فرص التعاون بين البلدين.

من جهتها، قالت ميري ريغيف –توجد 17 شركة وطنية في إسرائيل يمكن من خلالها تعزيز العمل المشترك في المجالات المتعلقة بالبنية التحتية والقطارات السريعة ومشاريع البنية التحتية».

وأكد الجانبان على أهمية «الاتفاق الإبراهيمي للسلام» في فتح آفاق جديدة للازدهار والتنمية الشاملة المستدامة، متطلعين إلى أن تتسم المرحلة المقبلة بمزيد من التطور والنماء والازدهار بكافة المجالات، ومنها قطاعات الطاقة والبنية التحتية والنقل التي بدورها تشكل العمود الفقري للتنمية الشاملة وتعزيز الاقتصاد الوطني.

ورحب الجانبان بإجراء زيارات ميدانية متبادلة بين البلدين للاطلاع على أفضل التجارب وتعزيز فرص التعاون بين البلدين.

الكويت تعين وزيرين جديدين للمالية والنفط في حكومة تواجه أزمة سيولة مالية حادة

مساعدة حمادة في منصب وزير المالية خلفا ليرك الشيطان. ويواجه الاقتصاد الكويتي، الجهد بالأساس على مورد وحيد هو النفط، عجزاً يبلغ 46 مليار دولار هذا العام، بسبب جائحة كورونا وهبوط أسعار النفط. ومن المتوقع أن تعطي الحكومة أولوية لتصريح قانون الدين العام الذي يسمح لها باقتراض 20 مليار دينار (65.7 مليار دولار) على مدى 20 عاما والسدي رفضه البرلمان السابق.

وفي السابق عطلت البرلمان المتعاقبة خطأ حكومية كانت تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وتقليل الدعم الحكومي والحد من اعتماد المواطنين على الحكومة.

ودعا أمير الكويت خلال كلمته لقاها بمناسبة أداء الحكومة الجديدة اليمين أمامه إلى التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وقال طبقا لما نقلته الوكالة الرسمية «إنها بلا شك مرحلة مثقفة والتحديات والاستحقاقات التي تتطلب جهداً استثنائياً وعملاً دؤوباً ومخلصاً وتعاوناً حقيقياً

مساعدة حمادة في منصب وزير المالية خلفا ليرك الشيطان. ويواجه الاقتصاد الكويتي، الجهد بالأساس على مورد وحيد هو النفط، عجزاً يبلغ 46 مليار دولار هذا العام، بسبب جائحة كورونا وهبوط أسعار النفط. ومن المتوقع أن تعطي الحكومة أولوية لتصريح قانون الدين العام الذي يسمح لها باقتراض 20 مليار دينار (65.7 مليار دولار) على مدى 20 عاما والسدي رفضه البرلمان السابق.

وفي السابق عطلت البرلمان المتعاقبة خطأ حكومية كانت تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وتقليل الدعم الحكومي والحد من اعتماد المواطنين على الحكومة.

ودعا أمير الكويت خلال كلمته لقاها بمناسبة أداء الحكومة الجديدة اليمين أمامه إلى التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وقال طبقا لما نقلته الوكالة الرسمية «إنها بلا شك مرحلة مثقفة والتحديات والاستحقاقات التي تتطلب جهداً استثنائياً وعملاً دؤوباً ومخلصاً وتعاوناً حقيقياً

مساعدة حمادة في منصب وزير المالية خلفا ليرك الشيطان. ويواجه الاقتصاد الكويتي، الجهد بالأساس على مورد وحيد هو النفط، عجزاً يبلغ 46 مليار دولار هذا العام، بسبب جائحة كورونا وهبوط أسعار النفط. ومن المتوقع أن تعطي الحكومة أولوية لتصريح قانون الدين العام الذي يسمح لها باقتراض 20 مليار دينار (65.7 مليار دولار) على مدى 20 عاما والسدي رفضه البرلمان السابق.

وفي السابق عطلت البرلمان المتعاقبة خطأ حكومية كانت تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وتقليل الدعم الحكومي والحد من اعتماد المواطنين على الحكومة.

ودعا أمير الكويت خلال كلمته لقاها بمناسبة أداء الحكومة الجديدة اليمين أمامه إلى التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وقال طبقا لما نقلته الوكالة الرسمية «إنها بلا شك مرحلة مثقفة والتحديات والاستحقاقات التي تتطلب جهداً استثنائياً وعملاً دؤوباً ومخلصاً وتعاوناً حقيقياً

صعود أسعار النفط بفضل آمال اللقاح وانفجار ناقلة سعودية

■ ستغافورة – رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الإثنين، لتدفع سعر خام برنت فوق 50 دولارا للبرميل من جديد، بفضل الآمال بأن يقود البدء باستخدام لقاحات فيروس كورونا إلى زيادة الطلب على الوقود، بينما أدى انفجار في ناقلة نفط في السعودية إلى إثارة توتر في السوق.

وفي العلامات الآسيوية المتأخرة صعّدت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم فبراير/شباط 67 سنتا بما يعادل 1.3 في المئة إلى 50.64 دولارا للبرميل، بينما ارتفع خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسطي) تسليم يناير/كانون الثاني 62 سنتا أو 1.3 في المئة إلى 47.19 دولارا للبرميل. واستمرت مكاسب النفط وسط حالة من اللق، بعد أن قالت شركة شحن أن إحدى ناقلات النفط التابعة لها أصيبت من قبل «مصدر خارجي» مجهول أثناء تفريغ السفينة في ميناء جدة بالسعودية.

وقال فيرناندا شوهاان المحلل في «إنرجي أسكيكتس» الاستشارية «تعكف السوق على تقييم تعطيل الإمدادات من هذه الحوادث قياسا إلى أحجام (الإمدادات) التي ستعود من إيران»، مضيفا أن تفشي الفيروس في الغرب أضر بالطلب، وتابع «لذا فإن تقلبات الأسعار لا تبعث على الدهشة»، وارتفع برنت وغرب تكساس ستة أسابيع متتالية، وهي أطول موجة صعود لهما منذ يونيو/حزيران، وبدأت الولايات المتحدة حملة تطعيم للوقاية من كوفيد-19، مما يعزز آمال إنهاء القيود المفروضة بسبب الجائحة قريبا وزيادة الطلب في أكبر دولة مستهلكة للنفط بالعالم.

وتعززت كذلك الأسواق المالية أمس بتعديد مهلة مفاوضات الإنفصال بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

من جهة ثانية قالت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، أمس أن الطلب العالمي على النفط سيحتاج في 2021 يخطى أيضا ما كان يُعتقد في السابق بسبب التأثير المستمر لجائحة فيروس كورونا التي أعاققت جهود التنمية وحلقتها لدعم السوق.

وأضافت في تقريرها الشهرى أن الطلب سيرتفع بواقع 5.90 مليون برميل يوميا العام المقبل إلى 95.89 مليون برميل يوميا، وتوقعات النمو هذه أقل بمقدار 350 ألف برميل يوميا مما كان متوقفا قبل شهر، وفي الأشهر القليلة الماضية، خفف «أوبك» بشكل متدرج توقعاتها لنمو الطلب للعام 2021.

إيران تتوقع بدء إنتاج الغاز من المرحلة الـ11 في حقل بارس الجنوبي بحلول آذار 2022

■ طهران – د.أ: صرح رضا دقان، مساعد مدير شركة النفط الوطنية الإيرانية، أمس الإثنين بأن إيران تتوقع بدء الإنتاج من المرحلة الحادية عشرة من حقل بارس الجنوبي الغازي المشترك مع قطر بحلول نهاية العام الجاري المقبل، في آذار/مارس من عام 2022. كما نقل الموقع الإخباري لوزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجان زنگنه القول أن إنتاج البلاد من الغاز وصل إلى مليار متر مكعب في اليوم.

وكانت شركة «هتروبارس» الحكومية الإيرانية بدأت قبل نحو عام تطوير المرحلة الحادية عشرة من حقل بارس، بعد إعلان السلطات استبعاد شركة «سني- إن. بي. سي» الصينية من المشروع. وتوقع إيران في يوليو/تموز من عام 2017 اتفاقا مع كونسورتيوم دولي بقيادة «توتال» الفرنسية، وبمض الشركة الصينية و«هتروبارس» الإيرانية لتطوير المرحلة 11 من الحقل، وبلغت قيمة الاتفاق 4.8 مليار دولار. ووفقا لوسائل الإعلام الإيرانية، فقد انسحبت شركة «توتال» من المشروع بسبب إعادة فرض الولايات المتحدة العقوبات على إيران، فيما «تلكأت الشركة الصينية وتم استبعادها».

العراق ماض في مشروع الربط الكهربائي مع الأردن ومصر

■ بغداد – د.ب: أكد وزير الكهرباء العراقي، ماجد محمد، سعي بلاده في المضي بمشروع الربط الكهربائي مع كل من الأردن ومصر، وقال لصحيفة «الصباح» المصادرة أمس الإثنين «نحن في طور الربط الكهربائي مع الأردن بطول 300 كيلو متر وسينجز خلال سنتين ونكمل بعدها الربط مع مصر خلال 3 سنوات».

وأوضح أن العراق يعمل على الربط الكهربائي مع عدد من الدول المجاورة «بما يتيح له مرونة في الأسعار التنافسية، وبما يخدم مصالحه سواء من سورية أو مصر أو الأردن أو إيران أو السعودية»، وعلى الصعيد ذاته، صرح أحمد العبادي، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، بأن إيران خفضت تصدير الغاز المستعمل لتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية في العراق من 40 مليون قدم مكعب قياسي إلى خمسة ملايين، على خلفية تأخر العراق في سداد المستحقات المالية للجانب الإيراني، ما تسبب بحجمان العراق من 5 آلاف ميغواط من الطاقة الكهربائية المتخاة.

وقال «إن الأيام القليلة الماضية شهدت ترجعا كبيرا بضغط الغاز الإيراني المجهّز لعدد من محطات إنتاج الطاقة الكهربائية العراقية مما أدى إلى انخفاض الإنتاج وتسبب بزيادة حالات القمع البرمج، وأضاف أن الجانب الإيراني عزا أسباب تقليص صادرات الغاز إلى زيادة الطلب عليه في إيران، وتجمد بعض مقاطع الأنابيب التي توصل الغاز إلى العراق، وتأخر وزارة الكهرباء بتسديد بعض المستحقات المالية عليها لصالح إيران.

وذكر أن المحافظات التي تضررت نتيجة إغراق إمدادات الغاز الإيراني في بغداد ومحافظات الفرات الأوسط، وانكسرت ذلك سلبا على الشبكة الوطنية في عموم البلاد.

ويعاني العراق من مشاكل كبيرة جراء تدني مستويات إنتاج الطاقة الكهربائية بسبب تفشي الفساد المالي في هذا القطاع منذ عام 2003 إلى الآن.

... ويبعث تفعيل التبادل التجاري مع السعودية

■ بغداد – الأناضول: بحث رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الإثنين مع السفير السعودي، عبد العزيز الشمرى، تفعيل التبادل التجاري بين بلديهما والتعاون المشترك. جاء ذلك خلال استقبال الكاظمي في القصر الحكومي في بغداد للسفير السعودية، وفق بيان صادر عن الحكومة العراقية جاء فيه أن «اللقاء بحث العلاقات بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون المشترك بين بغداد والرياض، فضلا عن تفعيل التبادل التجاري.

وفي 18 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أعاد العراق والسعودية فتح معبر عرعر الحدودي بينهما لغرض التبادل التجاري بين البلدين الجارين، بعد 30 عاما من إغلاقه. والمعبر هو النفذ البري الوحيد بين العراق والسعودية، وخصص طيلة السنوات الماضية لنقل الحجاج فقط، ولم يسمح عبره بنقل البضائع أو المسافرين.

والتقى العراق والسعودية في يوليو/تموز 2019 على الأليات الجمركية التي سيتم اعتمادها في منفذ عرعر الحدودي، خلال إجراء التبادل التجاري بين البلدين.

ارتفاع معظم أسواق الأسهم الخليجية بفضل صعود النفط والتقدم نحو لقاحات لكوفيد-19

وكانت وكالتا ضمان إئتمان الصادرات في الإمارات وإسرائيل قد وقعتا في وقت سابق أمس اتفاق تعاون لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ومن المتوقع أن يبلغ حجم التبادل التجاري السنوي بين إسرائيل والإمارات في عدة قطاعات أربعة مليارات دولار سنويا. وفي قطر، زاد المؤشر 0.2 في المئة، بفضل صعود سهم «شركة صناعات قطر» 0.9 في المئة، وسهم «بنك قطر الوطني» 0.50 في المئة.

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر القيادي في البورصة المصرية 0.4 في المئة، بفضل مكاسب سهم «الشركة الشرقية للدخان» 3.2 في المئة، وسهم «بن سينيا فارما» 6.4 في المئة، بعد توصّلها إلى لاتفاق مع نقابة الصيدلة لإلغاء استثمارها في المنتج علاجي يربط المستهلكين بالصيدليات والمعالج ومقدمي خدمات الرعاية الصحية ويتيح طلب العقاقير عبر الإنترنت، وفيها يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

وكانت وكالتا ضمان إئتمان الصادرات في الإمارات وإسرائيل قد وقعتا في وقت سابق أمس اتفاق تعاون لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ومن المتوقع أن يبلغ حجم التبادل التجاري السنوي بين إسرائيل والإمارات في عدة قطاعات أربعة مليارات دولار سنويا. وفي قطر، زاد المؤشر 0.2 في المئة، بفضل صعود سهم «شركة صناعات قطر» 0.9 في المئة، وسهم «بنك قطر الوطني» 0.50 في المئة.

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر القيادي في البورصة المصرية 0.4 في المئة، بفضل مكاسب سهم «الشركة الشرقية للدخان» 3.2 في المئة، وسهم «بن سينيا فارما» 6.4 في المئة، بعد توصّلها إلى لاتفاق مع نقابة الصيدلة لإلغاء استثمارها في المنتج علاجي يربط المستهلكين بالصيدليات والمعالج ومقدمي خدمات الرعاية الصحية ويتيح طلب العقاقير عبر الإنترنت، وفيها يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الخليجية مرتفعة أمس الإثنين، مدعومة بتقدم في لقاحات فيروس كورونا. كما ساهمت أسعار النفط المرتفعة في تعزيز المكاسب.

وبدأت الولايات المتحدة حملة تطعيم للوقاية من المرض من وباء كوفيد-19، وهو ما أنعش الآمال بأن نهاية قريبة للقيود التي فرضت بسبب الجائحة، وأن ذلك سيحفز الاقتصاد الأمريكي. وارتفعت أسعار النفط، وهي محور رئيس لأسواق المال الخليجية، بنقل 50 دولارا للبرميل بفضل آمال بأن يؤدي البدء في التطعيم في زيادة الطلب على الوقود عالميا.

وأثار انفجار ناقلة نفط في السعودية القلق في السوق.

الاتحاد الأوروبي يتحدث عن «بعض التقدم» في محادثات «بريكست» مع بريطانيا رغم استمرار الخلافات حول العلاقات المستقبلية

ارتفاع الإسترليني وسط تفاؤل بخروج منقذ عليه

■ طوكيو - رويترز: ارتفع الجنيه الإسترليني مقابل الدولار واليورو بفضل الآمال في أن تتوصل بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تجارة حرة بعد قرار تعديد المفاوضات عقب انتهاء المهلة السابقة أمس الأول.

وجرى تداول الدولار قرب أقل مستوى في عامين ونصف مقابل نظرائه الرئيسيين قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي الأمريكي) الذي يُعقد بعد غد الأربعاء، حيث من المتوقع أن يعلن صُناع السياسات عن زيادة المشتريات من أدوات الخزنة طويلة الأجل لاحتواء ارتفاع العائدات.

وحذر بعض المحللين من أن صعود الإسترليني قد لا يدوم في ضوء أن بريطانيا والاتحاد الأوروبي لم يتمكنوا مرارا من تضييق هوة الخلافات واستمرار خطر أن تعاني التجارة والشركات من حالة فوضى دون اتفاق.

وقال جوننتشي إيشيكاوا، كبير إستراتيجيي الصرف الأجنبي لدى «آي.جي.سي» للوراق المالية في طوكيو «هكذا صعود مؤقت في الإسترليني، لكن مازال من غير الواضح إن كان بالإمكان تحاشي عدم إبرام اتفاق».

وأضاف «صيفة جزئية تتضمن اتفاقا لإجراء مزيد من المفاوضات في العام القادم قد تنقذ الإسترليني، لكن أي شيء أقل سيفضي إلى تجدد البيع».

وقفز الإسترليني 0.72 في المئة إلى 1.3111 دولار، في أكبر مكسب يومي له منذ أول ديسمبر/ كانون الأول. وأمام اليورو، ارتفعت العملة البريطانية 0.53 في المئة إلى 91.10 بنس.

وصعد اليورو 0.21 في المئة إلى 1.2133 دولار.

ولم يطرأ تغير يذكر على العملة الأمريكية مقابل نظيرتها اليابانية لتسجل 104.04 ين للدولار.

وسجل مؤشر الدولار 90.775 أمام سلة من ست عملات رئيسية، مقتربا من أقل مستوى في عامين ونصف العام.

... وهبوط أسعار الذهب مع تراجع الطلب على المادرات الآمنة

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار الذهب أمس الإثنين، مع صعود الأصول عالية المخاطر بفعل بدء استخدام لقاح كوفيد-19، مما ألقى بظلاله على الآمال حيال مزيد من التحفيز المالي والنقدي بالولايات المتحدة.

وبحلول الساعة 0615 بتوقيت غرينتش، كان السعر الفوري للذهب منخفضا 0.3 في المئة إلى 1833.21 دولار للاقوية (الأونصة)، في حين نزلت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.3 في المئة أيضا لتسجل 1838.10 دولار.

وقال هوي لسي، الاقتصادي في «بنك أو.سي.بي.سي» أن «حماس لقاح كوفيد-19 من المرجح أن يطغى على تيسير جديد من مجلس الاحتياطي وحزمة إنقاذ مالي في المدى القريب، لكن الذهب قد يصعد في 2021 عندما يتلاشى التفاؤل حيال اللقاح ويعود تركيز المستثمرين إلى توقعات ارتفاع التضخم بسبب التحفيز النقدي والمالي الضخم الذي سيحتاجه الاقتصاد الأمريكي».

بدأت أسعار أولي شحنات لقاح فيروس كورونا من شركتي «فايزر» و«بيونتك» في الولايات المتحدة، مما رفع الأسهم الآسيوية.

لكن حد من خسائر الذهب تقارير عن خطة إنقاذ حجمها 908 مليارات دولار قد تُقر أمس بعد أن قال مشروع ديمقراطي كبير إن حربه قد يكون مستعدا للتوصل إلى حل وسط.

ونزلت الفضة 0.1 في المئة إلى 23.90 دولار للاقوية، بينما ارتفع البلاتين 0.8 في المئة مسجلا 1016.57 دولار وصعد البلاتينوم 0.3 في المئة إلى 2325.65 دولار للاقوية

مستقبلي، والضمانات التي يطالب الاتحاد الأوروبي لندن بها في مجال المنافسة في مقابل الوصول الحر إلى أسواقه.

والاتحاد الأوروبي مستعد لمنح لندن إمكانية دخول السوق الأوروبية من دون رسوم جمركية أو نظام حصص، لكنه يريد في المقابل التحقق من أن المملكة المتحدة لن تلجأ إلى إعراق الأسواق من خلال ابتعادها عن المعايير البيئية والاجتماعية والضريبية الأوروبية، أو تلك المتعلقة بالمساعدات الرسمية للشركات.

وإن حصل ذلك، يريد الاتحاد الأوروبي أن يكون قادرا على اتخاذ تدابير سريعة، مثل فرض رسوم جمركية من دون أن يضطر إلى الانتظار إلى حين بت الخلاف في إطار إجراءات تكثيف عادية، سعيا إلى حماية الشركات الأوروبية. إلا أن لندن ترفض ذلك كليا.

وعلميا وتحسبا لعدم التوصل إلى اتفاق، عرضت المفوضية الأوروبية تدابير طارئة تهدف إلى الحفاظ على حركة النقل البري والجوي لمدة ستة أشهر بين الطرفين، شرط أن تتغل لندن الشيء نفسه.

وتهدف الإجراءات أيضا إلى ضمان الوصول المتبادل إلى مناطق الصيد لسفن كلا الطرفين في العام 2021.

من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق يبقى «الاکتر ترجيحاً» لكن فون دير لاين أشارت إلى «تحرك» في المفاوضات معتبرة ذلك «أمرا جيدا». وقالت في مؤتمر بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، أنها تتحدث عن «انطلاقة جديدة مع أصدقاء قداماء، نحن في المرحلة النهائية، لكنها حاسمة»، مشيرة إلى «تحرك» في المفاوضات ووصفته بأنه «أمر جيد». وأضافت «نريد قواعد عادلة، ليس فقط عند البداية وإنما على المدى الطويل». وفي بروكسل حيث تجري المفاوضات تحدث كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه أمام دبلوماسيين عن تقدم رغم استمرار الخلافات.

وخلال حديثه أمام السفراء، أشار إلى «بعض التقدم» خصوصا في شروط المنافسة العادلة. لكنه قال أن الخلافات لا تزال قائمة لا سيما بشأن موضوع الصيد، المسألة المهمة جدا بالنسبة لبعض الدول الاعضاء، كما قالت مصادر دبلوماسية.

وقال دبلوماسيون أنه في موضوع الصيد «لا تزال صعوبات جدية قائمة». ولا تزال بعيدين جدا عن تسوية.

وأضح بارنييه أنه «من مسؤولية الاتحاد

الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه أمس الإثنين عن إحراز «بعض التقدم» في المحادثات مع لندن حول العلاقة التجارية المستقبلية بين الطرفين في مرحلة ما بعد «بريكست»، لكنه أشار إلى أن خلافات لا تزال قائمة وخصوصا حول ملف الصيد البحري.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمس أن بلاده لا تزال تأمل في أن تتمكن من التوصل لاتفاق للتجارة مع الاتحاد الأوروبي، لكن ما زالت توجد فجوات فيما يتعلق بقضايا رئيسية.

وأبلغ المتحدث الصحفيين «ما زلنا نأمل في التوصل إلى اتفاق... عدم التوصل إلى اتفاق هو نتيجة محتملة... لكننا أوضحنا أننا سنواصل العمل للتوصل إلى اتفاق للتجارة الحرة»، مؤكدا استمرار وجود تباين في المواقف المتعلقة بضمانات مصادد الأسماك وتكافؤ فرص المنافسة.

وفي وقت سابق أمس قالت المفوضية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي «يكسر كل جهوده» لإبرام اتفاق للتجارة مع بريطانيا بعد «بريكست» قبل انتهاء الفترة الانتقالية في 31 ديسمبر/كانون الأول.

وقال المتحدث باسم المفوضية دانيال فيري في إفادة صحافية «نحن نترك بالطبع أن الوقت قصير، وكلما مر الوقت كلما قلت احتمالات إبرام اتفاق في الأول من يناير». وأضاف «لا أستطيع أن أقول ما قد يحدث أو لا يحدث خلال هذه الأيام. لكن ما يمكنني أن أقوله، هو أننا نكسر كل جهودنا لمحاولة التوصل إلى اتفاق مع المملكة المتحدة».

وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين قد أعلن أمس الأول استمرار المفاوضات دون تحديد مهلة جديدة بعد تلك التي انقضت من أجل التوصل لاتفاق تجاري قبل خروج بريطانيا بشكل نهائي من الاتحاد الأوروبي في الأول من يناير/كانون الثاني 2021.

ويشدد جونسون على أن سيخاريو الخروج

المصنعون البريطانيون يخفضون توقعات النمو ويحذرون من «ضربة قاضية» في حال «بريكست» فوضوي

■ لندن - رويترز: حذرت الصناعة التحويلية في بريطانيا من «ضربة قاضية»، محتملة إذا لم يتمكن رئيس الوزراء بوريس جونسون من ضمان التوصل لاتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي قبل انتهاء الترتيبات الانتقالية المؤقتة في 31 ديسمبر/كانون الأول.

وقالت هيئة «ميك يو كيه» التجارية للمصنعين البريطانيين أنها خفضت توقعاتها لنمو القطاع في عام 2021 إلى 2.7 في المئة من 5.1 في المئة قبل ثلاثة أشهر فقط، وهو ما يقرب من نصف معدل النمو الذي تتوقعه للاقتصاد الأوسع.

وقال ستيفن بيبسون، الرئيس التنفيذي لهيئة «ميك يو كيه»، معلقا «إضافة إلى الجائحة يتسارع الكثيرون في الصناعة وكانهم ملاكم مُهك في الجولة الأخيرة من المباراة، مع خروج بلا اتفاق من الاتحاد الأوروبي الذي قد يؤدي إلى ضربة قاضية».

وأظهرت البيانات الرسمية الأسبوع الماضي أن إنتاج المصانع البريطانية في أكتوبر/تشرين الأول كان أقل بنسبة 7.1 في المئة عن مستواه قبل عام.

الذي تتوقعه للاقتصاد الأوسع.

وقال ستيفن بيبسون، الرئيس التنفيذي لهيئة «ميك يو كيه»، معلقا «إضافة إلى الجائحة يتسارع الكثيرون في الصناعة وكانهم ملاكم مُهك في الجولة الأخيرة من المباراة، مع خروج بلا اتفاق من الاتحاد الأوروبي الذي قد يؤدي إلى ضربة قاضية».

وأظهرت البيانات الرسمية الأسبوع الماضي أن إنتاج المصانع البريطانية في أكتوبر/تشرين الأول كان أقل بنسبة 7.1 في المئة عن مستواه قبل عام.

الذي تتوقعه للاقتصاد الأوسع.

وقال ستيفن بيبسون، الرئيس التنفيذي لهيئة «ميك يو كيه»، معلقا «إضافة إلى الجائحة يتسارع الكثيرون في الصناعة وكانهم ملاكم مُهك في الجولة الأخيرة من المباراة، مع خروج بلا اتفاق من الاتحاد الأوروبي الذي قد يؤدي إلى ضربة قاضية».

وأظهرت البيانات الرسمية الأسبوع الماضي أن إنتاج المصانع البريطانية في أكتوبر/تشرين الأول كان أقل بنسبة 7.1 في المئة عن مستواه قبل عام.

مخاوف من فقدان الدعم الحكومي وتحكم الاحتكارات في السوق

المزارعون الهنود يُصدِّون احتجاجاتهم ضد قوانين جديدة لتجارة الحاصلات الزراعية



مزارعون هنود يحتجون على سياسات الحكومة أمام معبد في مدينة أمارسات

المزارعين حرية بيع منتجاتهم خارج الأسواق المخصصة لها، وبدون دفع ضرائب ورسوم لحكومات الولايات الـ 29 في البلاد.

وبالنسبة لمزارعي الحبوب، فإن مصدر القلق هو «إذا كانت الأسواق المخصصة لعمليات البيع سوف تتعرض للنهال، هل سوف تتوقف الحكومة عن الشراء منا بأسعار مضمونة؟».

وهذا الخوف ليس بأبعده غير عقلاني، فإن أماكن تخزين الحبوب تعاني من وجود فائض سنوي يكلف دافعي الضرائب 25 مليار دولار، وهي الأموال التي يمكن استخدامها في مجالات أخرى في اقتصاد ما بعد أزمة كورونا.

ويعلم المزارعون ذلك، ويمثل أحد مطالبهم في توفير دعم قانوني للحد الأدنى لأسعار الدعم، وهو أمر قد تكون له عواقب وخيمة على المال العام.

وقد أعلنت السلطات مؤخرا أسعار 23 سلعة، ولكن هذه الأسعار لا معنى لها بصورة كبيرة، ماعدا بالنسبة للقمح والأرز والظن في عدد قليل من الولايات.

ويقول اشوك جولاتي، أستاذ علم الزراعة في المجلس الهندي للأبحاث في العلاقات الاقتصادية الدولية، أن ولاية البنجاب هي الأكثر استفادة، حيث يحصل مليون مزارع على 1600 دولار سنويا على هيئة سداد مُدعم، بالإضافة إلى كهرباء مجانية لضخ المياه الجوفية.

ويقول موخرجي أنهم يحصلون على هذه الامتيازات، بالإضافة إلى الحد الأدنى لسعر الدعم مقابل الإبقاء بتعهد يعود لنصف قرن مضى بعدم جعل الهند تعاني من الجوع.

ولكن المزارعين في حاجة للحماية قبل أن يصدقوا أن الأسواق سوف تجلب لهم الرفاهية، وأحد سبل تحقيق ذلك ربما تتمثل في تبني قانون إضافي يضمن دخلا أساسيا، وفقا للهيئة المضافة الزراعية لكل ولاية.

ويمثل حرمان المزارعين من حق التوجه للمحاكم المدنية في حال وجود خلافات مع المشترين الخاصين مشكلة لرئيس الوزراء مودي.

وربما يعود تخفيف القيود الصارمة المتعلقة بالاحتكار، وهو آخر جزء من حزمة الإصلاح، بالفائدة على منظمات المزارعين التي لديها سعة تخزينية كافية، ولكن الفائز الأكبر سوف يكون الشركات التجارية، حسب ما قاله الاستاذ سوبان سينج الذي يعمل بالمعهد الهندي للإدارة.

وهذا الاختلال في ميزان القوى يحتاج أيضا إلى إعادة نظر. ولن يصلح التوقف السوقي في قطاع الزراعة بالهند، ولكن مزيجا من الأسواق والمؤسسات ربما يؤدي هذا الغرض. ويتعين على السياسة القيام بتدابير جديدة تصرف اهتمام المزارعين بالترتيبات القديمة.

■ نيودلهي - وكالات الأنباء: يعترض المزارعون الهنود تصعيد احتجاجاتهم ضد تشريعات حكومية لإعادة تنظيم تجارة المنتجات الزراعية من خلال الإضراب عن الطعام في وقت قريب، حسب ما ذكرته شبكة «ان دي.تي.في» الهندية.

ويبدأ قادة الاحتجاجات أمس الإثنين إضرابا عن الطعام ليوم واحد اعتراضا على الإصلاحات الزراعية التي تنوي الحكومة فرضها، والتي يقولون أنها تهدد سبل رزقهم، في تصعيد للضغط على حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي لسحب التشريعات.

ويخطط المزارعون احتجاجات منذ ما يقرب من ثلاثة أسابيع على تحرير القطاع الزراعي، الذي سيسمح لهم ببيع المنتجات للمشتريين خارج أسواق الجملة التي تنظمها الحكومة، والتي كانت تضمن لهم حدا أدنى للأسعار.

وقد أخفقت المحادثات مع الحكومة المركزية حتى الآن في التوصل إلى حل، حيث لم يعرب أي طرف عن استعداده للتنازل.

وبينما يريد المزارعون إلغاء القوانين، تقول الحكومة أنها سوف تدرس فقط إجراء تعديلات.

وقال رئيس الوزراء الهندي مودي في تغريدة «نحن نتخذ كل هذه المبادرات لزيادة دخل المزارعين وجعلهم أكثر رخاءا. الإصلاحات سوف تساعد في جذب الاستثمارات في الزراعة وتعود بالفائدة على المزارعين».

ومن المؤكد أن استمرار الاضطرابات قد يسبب فوضى في أسواق الطعام، ويؤثر بصورة سلبية على المستهلكين، كما أنه من المرجح أن يعوق الانتعاش ما بعد أزمة فيروس كورونا.

وقال الكاتب الاقتصادي اندي موخرجي أن الخلاف يتركز على الإستراتيجية التي يجب اتباعها: الأسواق أم المنظمات؟

ويرى عدد كبير ومتزايد من الأشخاص أن هذه الخطوة تمثل نهاية لدعم الدولة المؤسساتي، حيث يخشون أن يسمح ذلك للشركات الرأغية في تحقيق أرباح بأن تهرع لمء الفراغ الناتج عن نهاية الدعم الحكومي.

وأضاف موخرجي أن التوصل إلى حل وسط يتطلب إجراء مشاورات، وهو أمر أصرقته حكومة مودي أثناء طرح مشاريع القوانين في البرلمان خلال الشهر الماضي.

ومن أجل معرفة التنازل الذي ينبغي تقديمه، يجب أولا دراسة سبب غضب المزارعين، فهناك جزء صغير في قطاع الزراعة في الهند، وبصورة خاصة في البنجاب، يعتمد بصورة كبيرة على بيع الأرز والقمح للحكومة وفقا لسما يظل عليه الحد الأدنى لأسعار الدعم. وتمت عملية الشراء في أسواق يطلق عليها «مانديس»، وتمنح أحد مشاريع قوانين مودي

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تنتقد «أناية» بعض الدول الغنية في السباق على اللقاحات

للتكي كل فرد لجرعتين من لقاح «بيونتك/فايزر» الجديد.

كما انتقد غوريا شراء الولايات المتحدة 800 مليون جرعة لقاح لسكان يزيد عددهم قليلا عن 300 مليون نسمة.

وحسب تقرير الصحيفة، طلبت ألمانيا أيضا لقاحات أكثر مما تحتاج فعليا، على الرغم من أن سوء الأوضاع هناك أقل مما هو عليه في الولايات المتحدة وكندا.

وطالب رئيس المنظمة بتوزيع اللقاح بشكل أكثر عدلا، وقال: «من الحكمة توزيعه للجميع. هذا الفيروس لن يُزَم حتى يتم هزيمته في كل أنحاء العالم».

وتفاوض الاتحاد الأوروبي على عقد توريد مع «بيونتك/فايزر»، لما يصل إلى 300 مليون جرعة لقاح.

وقال لوزير الصحة الألماني ينس شباين، تأمل ألمانيا في الحصول على ما يصل إلى 100 مليون جرعة لقاح وهدها. هناك أيضا عقود مع منتجي لقاحات آخرين.

برلين - د ب أ: انتقدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «أناية» دول صناعية غنية في السباق للحصول على لقاحات مضادة لكورونا.

وقال الأمين العام للمنظمة، أنجيل غوريا، في تصريحات لصحيفة «فيلت» الألمانية الصادرة أمس الإثنين «بعض البلدان لديها الكثير من اللقاحات، والبعض الآخر ليس لديها شيء».

وتساءل وزير الخارجية الألمانية المكسيكي السابق، البالغ من العمر 69 عاما، «لماذا لا نفكر في الخمسة مليارات شخص في البلدان الفقيرة؟».

تجدر الإشارة إلى أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هي منظمة تضم 37 من أغنى دول العالم ال تعتمد اقتصاد السوق.

وانتقد غوريا كندا بشكل خاص لتأمينها 300 مليون جرعة لقاح - لسكانها البالغ عددهم نحو 4 ملايين نسمة فقط، موضحا أن هذه كميات كبيرة جدا من اللقاح حتى لو وضعت في الاعتبار أن هناك حاجة

«أسترازينيكا» البريطانية للصناعات الدوائية تشتري «أليكسيون» الأمريكية للتكنولوجيا الحيوية بـ3.9 مليار دولار

قيمة تزيد بنسبة 45 في المئة على سعر إغلاق يوم الجمعة لأسهم الشركة ومقرها بوسطن.

ومنذ أن تولى إدارة «أسترازينيكا» في العام 2012، دفع سروريت بالشركة نحو إنتاج عقاقير مريحة على غرار تلك المصادة للسرطان. وسيمكنه الاستحواذ على «أليكسيون» من منح الشركة حضورا أقوى في مجالات عدة على غرار علاج المصابين باضطرابات دموية.

وبالتعاون مع باحثين من جامعة «أوكسفورد»، طورت «أسترازينيكا» لقاحا فعلا مضادا لكوفيد-19 تعززت الحكومة البريطانية استخدامه على نطاق واسع في حملة التطعيم التي باشرتها باستخدام لقاح «فايزر/بايونتيك».

ولكن الموافقة على لقاح «أسترازينيكا/أوكسفورد» لم تصدر بعد بسبب استفسارات حول نتائج تجاربه الأولية.

وأصبحت الشركة البريطانية أول صناعي لقاح مضاد لكوفيد-19 ينشر بيانات التجارب السريرية في المرحلة النهائية في مجلة علمية، مما يزيل عبئة رئيسية

■ لندن - أف ب: أعلنت مجموعة «أسترازينيكا» البريطانية للأدوية، التي تضع اللمسات النهائية على لقاح مضاد لكوفيد-19، أنها ستستحوذ على شركة «أليكسيون» الأمريكية للتكنولوجيا الحيوية في صفقة تبلغ 3.9 مليار دولار، لتعزير أداؤها على صعيد علم المناعة.

وجاء في بيان للرئيس التنفيذي لشركة «أسترازينيكا» باسكال سورويت أعلن فيه عن أكبر صفقة في قطاع الأدوية لهذا العام أن «أليكسيون» أثبتت أنها رائدة في مجال علم الأحياء التكميلي ومد المرضى الذين يعانون من أمراض نادرة بمتافع تغير حياتهم، وتابع سورويت «تتعلق إلى التريبين بزملائنا الجدد في أليكسيون لكي يتمكن معنا من البناء على خبرتنا المشتركة في مجال علم المناعة والأدوية الدقيقة للدفع قدما بالابتكار الذي يقدم أدوية تغير حياة مزيد من المرضى».

ووافق مجلس إدارة كل من الشركتين على الصفقة التي قدرت قيمة سهم أليكسيون بـ175 دولارا، وهي



قمة الصدارة بين ليفربول وتوتنهام والمطاردون يتربصون... وأرسنال ينزلق أكثر الى الحضيض!

الدوري الإنكليزي



لكرة فوق رأس أوباميانغ مهاجم أرسنال الذي سدها خطأ في مرماه ليمنح الغوز لبيرلي

صفر-1 في المباراة الافتتاحية، لم يخسر توتنهام في 11 مباراة، مستفيداً من التفاهم الكبير بين مهاجميه هاري كاين وسون هيوينغ من.

لكن قبل مواجهة القمة الأربعاء، يتبارز ليستر الثالث بفارق نقطة عن المتصدين مع إيفرتون السابع، حيث يبحث الأول عن انتزاع صدارة مؤقتة تشكل ضغطاً على الطرفين. أما ساوثهامبتون الرابع والفائز خمس مرات في آخر سبع مباريات، فيحل على أرسنال الجريح، وقال مدربيه التمسواي رالف هازنهول: "لا أرى سبباً في عدم مواصلة ما نقوم به هنا". وخسر فريق شمال لندن ست مرات في آخر ثماني مباريات، ليتراجع إلى المركز الخامس عشر على بعد خمس نقاط من منطقة الهبوط. وعلى غرار ليستر، يمكن لـ"ساينتس" انتزاع صدارة مؤقتة بحال تخطي فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، ويواجه أرتيتا ضغطاً متزايداً بعد سقوطه مرة رابعة توالياً على استاد الإمارات، أمام بيرلي بهدف "صديق" من هدافه الغابوني بيار إيمريك أوباميانغ. وعلق أرتيتا على طرد لاعب وسطه غرانيت تشاكا بحركة كان يمكنه تفاديها: "مرة جديدة تخسر المباراة بسبب بطاقة حمراء سخيفة"، مشيراً إلى طرد نيكولا بيبلي الشهر الماضي. ويحتل أرسنال، الذي خسر أربع مباريات متتالية على أرضه لأول مرة منذ 1959، المركز الـ13 برصيد 13 نقطة بينما غادر بيرلي منطقة الهبوط وتقدم إلى المركز الـ17 بتسع نقاط بعد أول انتصار يحققه خارج الديار هذا الموسم. وهي أسوأ بداية لأرسنال في الدوري في 39 عاماً وأول هزيمة على أرضه أمام بيرلي منذ 1974. كما تركز الانتظار على تشلسي الخامس الساعي لنفض خسارته أمام إيفرتون، عندما يفتتح المرحلة اليوم على أرض ولغهامبتون الثالث عشر، بحثاً عن اللحاق بالقطعة الـ25. وبعد تعادلهما السلبي المخيب، يواجه طرفاً مانشستر فريقين متواضعين، إذ يستقبل السيتي وصيف القاع وست بروميتش، فيما يختم يونايتد المرحلة على أرض شيفيلد يونايتد الأخير والوحيد الذي لم يذق طعم الفوز هذا الموسم.

■ لندن - آف ب: إذا كانت مواجهة المتصدين لليفربول وصيفه توتنهام قمة المرحلة الثالثة عشرة للدوري الإنكليزي، إلا أنها قد تشكل فرصة مناسبة لأندية أخرى لانزلهما عن دفة القيادة في ظل التفافس القوي هذا الموسم.

وقدما كان لليفربول ومانشستر سيتي يسيطران على الدوري في السنوات الأخيرة بفارق كبير عن المطاردين، يتبعدهم توتنهام الأول واهنا بفارق خمس نقاط فقط عن مانشستر يونايتد الثامن، في صراع مفتوح على مراكز المقدمة. ورغم تفوق توتنهام بفارق الأهداف (144) مقابل (94)، إلا أن لليفربول حامل اللقب جعل من ملعبه "أنفيلد" قلعة هذا الموسم، حيث حقق ستة انتصارات من ست مباريات، وبلغ معدّل تسجيله هناك 3 أهداف في المباراة الواحدة. لكن الفريق اللندني نجح بحصد 14 نقطة من أصل 18 ممكنة خارج قواعده ويتمتع بأفضل دفاع في الدوري، من خلال الخطط المحكمة لمدربه البرتغالي جوزيه مورينيو. كما أن "سبيرز" يعاني أقل من لليفربول على صعيد الإصابات، وأخراً للفريق الأحمر نجمة هذا الموسم البرتغالي ديغو جوتا الذي سيغيب لنحو شهرين، ليضرب إلى لائحة يتصدرها قائد الدفاع فيرجيل فان دايك. كما تعرض المدافع الكاميروني جويل ماتيب لإصابة في المباراة الأخيرة ضد فولهام التي انتظر لاعبو المدرب الألماني يورغن كلوب حتى الدقائق العشر الأخيرة لانتزاع نقطة التعادل فيها، من خلال ركلة جزاء ترجمها النجم محمد صلاح. ولم يكن كلوب راضياً عن أداء لاعبيه، وقال: "احتجنا نصف ساعة للدخول في أجواء المباراة. لهذا صرخت عليهم قليلاً. وعلى غرار لليفربول الذي سقط في فخ فولهام الثامن عشر، خاض توتنهام مواجهة صعبة مع كريستال بالاس التي تعادل مماثل. وقال مدربه مورينيو بعد الفشل بخوض ست مباريات توالياً بدون إن هتز شياكة: "خسرنا نقطتين. بين الدقيقتين 45 و 75، لم تكن قادرين على اللعب أو البناء من الخلف، وارتكبنا أخطاء كثيرة". ومنذ سقوطه على أرضه أمام إيفرتون

الدوري الإيطالي مواجهتان من العيار الثقيل بين يوفنتوس وأتالانتا والإنتر نابولي

■ روما - آف ب: تتجه الأنظار غداً إلى تورينو وميلانو حيث يخوض يوفنتوس حامل اللقب والإنتر مواجهتين من العيار الثقيل، إذ يلقي الأول بأتالانتا والثاني بنابولي، في المرحلة الثانية عشرة للدوري الإيطالي التي تفتتح اليوم بمبارتين.

وبعدما حقق أربعة انتصارات متتالية، بينها اثنتان في دوري الأبطال على دينامو كييف في أرضه ثم برشلونة في ملعب الأخير بنتيجة واحدة 3-صفر، يتواجه يوفنتوس مع أتالانتا الذي أجبر فريق "السيدة العجوز" على الاكتفاء بالتعادل في زيارته الأخرتين إلى "الليانز ستاديوم". ويحتل يوفنتوس المركز الرابع برصيد 23 نقطة وبفارق 4 نقاط عن ميلان المتصدر الذي تعثر الأحد على أرضه أمام بارما (2-2)، فيما يحتل أتالانتا المركز الثامن برصيد 17 لكن مع مباراة مؤجلة في جعبته. ويعول فريق المدرب أندريا بيرلو على تاليف نجمة البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل خمسة أهداف في المباريات الأربع الأخيرة، بينها ثنائية في مرمى برشلونة، كما أنه سجل أربع ركلات جزاء في آخر مباريات. ويعول أيضاً على بولو ديبالا الذي استعاد شيئاً من ثقته بتسجيله الهدف الأول له في الدوري هذا الموسم ضد جنوى (3-1)، بعدما شارك أساسياً على حساب المتألق الفارو موراتا العائد إلى الفريق، بعد تقليص عقوبة إيقافه من مباراتين إلى مباراة نتيجة طرده بعد نهاية مباراة المرحلة التاسعة أمام بينيفينتو (1-1). وفي ظل الحديث عن إمكانية رحيله بعد الفشل حتى الآن في التوصل إلى اتفاق بشأن تعديده عقبه، أعرب بيرلو بعد مباراة الأحد عن فرحته لوصول ديبالا إلى الشباك، قائلاً: "باولو احتاج هذا الهدف على الصعيدين النفسي والبدني، قام بعمل جيد ونحن سعداء من أجله". ورأى أن أداءه تحسّن أخيراً ويستحق هذا الهدف الذي وضع به يوفنتوس في المقدمة بداية الشوط الثاني قبل أن يعادل جنوى، إلا أن رونالدو أُنقذ الموقف بركلتي جزاء في الدقائق الأخيرة من اللقاء. واعتبر ديبالا أن ما يشاع عن طلباته لتعديل عقده ورغبته بالحصول على راتب سنوي 15 مليون يورو، غير صحيحة لأن "أردت دائماً البقاء" في يوفنتوس "هناك من يعمل كي ينقلب جمهور اليوفي ضدي". وبالنسبة لبيرو، فإن "سلوك اللاعبين ضد الصدارة كان الأمر الأهم، وكان علينا أن نلغي من ذهننا مباراة برشلونة التي ضمنت لعملاق تورينو انتزاع الصدارة من النادي الكاتالوني والثأر لخسارته نهائياً

في تورينو صفر-2. وعلى ملعب "جوزيبي مياتزا" في ميلانو، سيكون الإنتر الذي يسعى لاستعادة توازنه على حساب مضيفه جنوى، لأن الأول يحتل المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن جاره اللدود والثاني المركز الثالث بفارق أربع نقاط. وبعدما انتهى مشوار الإنتر بطريقة درامية عند دور المجموعات لدوري الأبطال بتعادله في الجولة الأخيرة على أرضه أمام شاختار، نجح المدرب أنتونيو كونتي في إخراج لاعبيه من الوضع النفسي الصعب والتركيز على الاختبار التالي الذي حسموه الأحد خارج ملعبهم على حساب كالياري (3-1). والآن، سيكون "نيوتزوري" أمام اختبار شاق ضد صيفه نابولي، الثالث بفارق الأهداف فقط أمام يوفنتوس والذي يقدم مستويات مميزة في الآونة الأخيرة سمحت له بالخروج منتصراً من المراحل الثلاث الماضية والتأهل إلى الدور الثاني للدوري الأوروبي. ويدرك نابولي ومدربه جينارو غاتوزو أن الخسارة في "جوزيبي مياتزا" ستكون مكلفة، لاسيما أن الفريق الجنوبي يسافر بعدها إلى العاصمة للقاء مضيفه لاتسيو الذي يلقي اليوم مضيفه بينيفينتو الخامس عشر. وبعدما كان قباب قوسين أو أدنى من تلقى هزيمة الأولى للموسم يتخلفه على أرضه أمام بارما بهدفين قبل أن يعود بغضل تيو هرنانديز الذي قلص الفارق ثم خطف التعادل في الثواني القاطنة. ورغم انتقاده للطريقة التي بدأ بها ميلان اللقاء ضد بارما، أشاد المدرب ستيغانو بيولي بالروح القتالي للاعبين، قائلاً: "هذا فريق بقلب ورغبة كبيرين". وبعدما غاب عن الفريق منذ تعرضه لإصابة أمام نابولي (3-1) في 22 تشرين الثاني/نوفمبر، من المرجح أن يعود المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش (39 عاماً) إلى فريق بيولي ما يشكل إضافة هائلة. ورغم غيابه عن بداية الموسم بسبب إصابته بفيروس كورونا وعن المباريات الأخيرة لإصابة عضلية، يتصدر إبراهيموفيتش ترتيب هدافي الدوري بعشرة أهداف في ست مباريات مشاركة مع رونالدو، ما يعطي عودته إلى "روزونيري" أهمية هائلة لبيولي وزملائه. ويحل ساسولو صيفاً على فيورنتينا باحثاً عن مواصلة مفاجاته والبقاء في قلب الصراع بما أنه يحتل المركز الخامس بفارق نقطة فقط خلف نابولي ويوفنتوس، ومثلها أمام روما الذي يختم المرحلة الخميس على أرضه ضد تورينو.

الدوري الإسباني الريال يسعى إلى اللحاق بالصدارة وامتحان صعب لبرشلونة أمام سوسيداد



ميسي يسدد الكرة مسجلاً هدف الغوز لبرشلونة

■ مدريد - آف ب: يخوض برشلونة امتحاناً صعباً ومهما للدخول في المنافسة على لقب الدوري الإسباني عندما يستضيف المتصدر ريال سوسيداد غداً، فيما يسعى ريال مدريد المنافس من الفوز في دربي العاصمة للحاق بالمتصدين عندما يستقبل أتلتيك البلبا يوم مباراتين مقدمتين من المرحلة التاسعة عشرة.

وتخوض الأندية الأربعة المباريات باكراً لانخراطهما في الكأس السوبر الإسباني التي ستقام في منطقة الأندلس، حيث يستضيف ملعب "لاكارتوخا" في أشبيلية النهائي في 17 كانون الثاني/يناير بحسب تقارير، فيما تقام مبارتا نصف النهائي في 13 و14 منه في أشبيلية أو ملقة أو قرطبة، بدون معرفة إذا كان الحضور الجماهيري سمحاً بسبب كورونا. ويتصدر سوسيداد برصيد 26 نقطة بفارق الأهداف عن أتلتيكو مدريد الثاني، فيما يتخلف الريال عنهما بثلاث نقاط بينما يجد برشلونة نفسه في مركز ثامن غير مألوف على بعد 9 نقاط من الصدارة (17). ويدخل الريال المباراة بعدما حسم دربي العاصمة 2-صفر السبت، ملحقاً بأتلتيكو الخسارة الأولى في الدوري، ليختم أسبوعاً مثالياً بعدما تجنب الغياب عن الدور الإضافية لدوري الإبطال للمرة الأولى منذ 1998 بفوزه الأربعاء في الجولة الأخيرة على بوروسيا مونشنغلادباخ.

وأنتى الفوزان في توقيت مثالي للمدرب الفرنسي زين الدين زيدان بعد الضغط الذي عانى منه أخيراً، حيث أشارت تقارير إلى إمكانية إقائه في حال الفشل القاري وإمكانية تعيين أسطورة النادي ومدرب الفريق الديراف الهدف السابق راؤول أو ماوريسيو بوتشيتينو مدرب توتنهام السابق، وقال زيدان عقب الفوز في دربي: "هناك انتقادات موجعة لكنها جعلتنا أقوى. يملك اللاعبون شخصية كافية لتخطي ذلك". وأضاف الفرنسي الذي قاد الملكي إلى لقب الدوري الموسم الفائت: "يتركز اللاعبون أن لحدثنا صعبة ستواجههم في سيرهم أو في موسم ما، لكنهم يدركون أيضاً أنه بمقدورنا هنا أن نقوم بأشياء مميزة وأثينا ذلك اليوم". وكان الريال استعاد في دربي خدمات قائده الدفاع سيرخيو راموس بعدما غاب عن المباريات الثلاث السابقة في اللعب بسبب الإصابة، ويمر بلقاء بفترة سيئة

بعدها فشل في تحقيق الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري ويحتل المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة، أخراً تعادل 2-2 مع مضيفه فالنسيا.

أما برشلونة الذي يمر بفترة مضطربة، فيستقبل ريال سوسيداد المتصدر، مفاجأة هذا الموسم، في مباراة صعبة على ملعب "كام نو" متطلعا لإحلال الهزيمة الثانية به فقط هذا الموسم في الدوري. وأنتد فيستقبل ليونيل ميسي فريقه من التعادل السلبي عندما سجل هدف الفوز 1-صفر ضد ليفانتي الأحد، بعد أيام على سقوط مدو أمام يوفنتوس بقيادة غريمه كريستيانو رونالدو في دوري الإبطال خسر على أثره الفريق صدارة المجموعة، وقال المدرب الهولندي رونالد كومان: "الفريق يعمل جيدا، كل ما لدينا. يتفحصنا القليل من الثقة في أنفسنا وفي لعبنا، ولكن حصلنا على العديد من الفرص وليس لدي أي شيء

أقوله عن سلوك اللاعبين في المباراة". واكتفى برشلونة بخمسة انتصارات في الدوري هذا الموسم من 11 مباراة (يملك 2-2 ميسراً مؤجلة)، مقابل أربعة تعادلات وهزيمتين، بعدما مثر الخسارة أمام قادش في المرحلة الثانية عشرة بأسوأ بداية له في الدوري منذ موسم 1987-1988. فيما اعتبر الظهير الأيسر خوردي ألبا بعد لقاء ليفانتي: "قدم الفريق مباراة كبيرة الليلة، إذا استمرينا في القيام بالأمور بطريقة جيدة، سنستقدم في الترتيب، أهدرنا نقاطاً عديداً، وبقينا عليها، إلا أن الليغا زالت مفتوحة". وتابع: "هناك فرق في المقدمة في غير موقعها الطبيعي ونحن لدينا أيضاً الرغبة في التواجد في الأعلى". إلا أن لاعبي الفريق ساهموا في العودة إلى المقدمة على مدى ثلاث سنوات، بمشاركة أربعة لاعبين خلفا للنسخ السابقة التقليدية بين طلبي الدوري والكأس. ويخوض النسخة المقبلة ريال مدريد بطل الدوري وصيفه برشلونة، إلى جانب المتأهلين إلى نهائي الكأس ريال سوسيداد وأتلتيك بلباو.

وفاة المدرب الفرنسي جيرار أوبييه عن 73 عاماً

■ باريس - آف ب: توفي المدرب الفرنسي السابق جيرار أوبييه الذي أشرف على المنتخب الوطني وليفربول الإنكليزي وليون وباريس سان جيرمان، عن 73 عاماً بعد أيام معدودة على خضوعه لجراحة في الشريان الأبهري، بحسب ما ذكره ناديه السابق لنس. وقال لنس على "تويتر": "بحزن كبير، علمنا بوفاة جيرار أوبييه، المدرب السابق من 1982 إلى 1985، والمدرب السابق للمنتخب الفرنسي، نفكر بتأثر بعائلته وأحبائه".

وأكد سان جيرمان أيضاً خبر وفاة مديره السابق الذي فارق الحياة أمس الإثنين بعد عودته إلى منزله بعد الجراحة في أحد مستشفيات باريس. ولطالما عانى أوبييه من مشاكل صحية، وخضع لجراحة لأول مرة في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2001 قبل مباراة لفريقه السابق لليفربول، إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة مهمة التدريب حتى 2011 حيث كان أسستون فيلا مهمته الأخيرة. وخضع أوبييه للجراحة قبل ثلاثة أسابيع، وبدأ متفانياً بقوله في رسالته الأخيرة نهاية الأسبوع الماضي: "أنا أعاني لكنني سأستأجر الحنة". وأشرف أوبييه الذي عرف مسيرة متواضعة على لاعب، على فرق عدة خلال مشواره التدريبي الذي بدأ عام 1973، أبرزها لنس وسان جيرمان وليون على الصعيد الفرنسي، فيما كان لليفربول وأستون فيلا فريقه الوحيدين خارج الحدود. واستلم أوبييه تدريب فرنسا عامي 1992 و1993 بعدما شغل منصب مساعد المدرب بين 1988 و1992. وكان مدرباً للمنتخب حين فشل في التأهل لنهائيات مونديال 1994 بخسارته في الجولة الأخيرة من التصفيات الأوروبية على أرضه أمام بلغاريا 1-2 بهدف في الوقت الفاتل، بعدما كان "الدويك" متقدمين بهدف إيريك كانتونا.

وكان أوبييه مهندس التتويج الأول لسان جيرمان بلقب الدوري عام 1986، ثم توج بطيلاً أيضاً مع ليون عامي 2006 و2007، فيما توج مع ليفربول بالكأس (2001) وكأس الرابطة (2001 و2003) وكأس الاتحاد الأوروبي والكأس السوبر الأوروبية (2001).

الدوري الفرنسي سان جيرمان يخسر على أرضه أمام ليون ويتراجع إلى المركز الثالث

■ باريس - رويترز: تراجع باريس سان جيرمان إلى المركز الثالث في الدوري الفرنسي بعدما خسر 1-صفر على ملعبه أمام ليون بهدف تينوكا ديويير.

ولم يظهر بطل فرنسا، الذي تعرض لاعبه البرازيلي نيمار لإصابة في الكاحل في الوقت بدل الضائع، بمستواه المعروف وإحدى القفزة إلى ليل المرة 2-1 على بوردو. وأصبح رصيد ليون 29 نقطة من 14 مباراة ويتقدم بفارق الأهداف على ليون، بينما تراجع سان جيرمان إلى المركز الثالث وله 28 نقطة متأثراً بالخسارة الرابعة هذا الموسم، ويأتي مارسيليا في المركز الرابع برصيد 27 نقطة ويملك مباراتين مؤجلتين في صراع مثير في ظل أن الفارق بين أول خمسة فرق ثلاث نقاط فقط. وبعد الفوز 5-1 على إسطنبول باشاك شهير في دوري الأبطال الأسبوع الماضي، عانى سان جيرمان في بداية مواجهة ليون وصنع فرصتين فقط عن طريق ليويلاندرو فلورينزي، وسجل كاديويو الهدف الوحيد قبل عشر دقائق من الإسراحة بتسديدة أوروبية قوية بعد تمريرة كارل توكو إيكامبي، وأصبح لاعب زيمبابوي ثالث لاعب من ليون يسجل خمسة أهداف وأكثر في الدوري هذا الموسم إلى جانب مفييس ديبايا وتوكو إيكامبي، وأجرى توماس توخيل مدرب سان جيرمان ثلاثة تغييرات في الدقيقة 65 وأشرك كيليان مبابي، لكن الأداء لم يتحسن كثيراً بل احتاج إلى تاليف الحارس كيلور تافاس لإبعاد محاولة لوكاس باكتيا، وضغط سان جيرمان قرب النهاية لكن ليون لعب بتنظيم دفاعي واستحق الخروج بفوزه الخامس على التوالي، وخرج نيمار محمولا على محفة بعد مرور سبع دقائق من الوقت بدل الضائع بعد خطأ عنيف من تياغو مينديز الذي تعرض للطر.



أوبييه يرفع كأس إنكلترا خلال انتصاره مدرباً لليفربول في 2001

لادار الملاعب

مينديش يعتذر لتسببه في إصابة نيمار

باريس - أ ف ب: قدم البرازيلي تياغو مينديش لاعب وسط ليون اعتذاره لتسببه بإصابة قوية لمواطنه نيمار نجم باريس سان جيرمان في كاحله الأيسر، في نهاية المباراة التي جمعت الفريقين في الدوري الفرنسي الأحد، وكان نيمار خرج باكياً على الحافلة في نهاية المواجهة التي خسرها فريقه بهدف تعرضه لحظاً فو من مينديش في الوقت بدل الضائع أدى إلى طرده مباشر للآخر. وكتب مينديش على "انستغرام": "الإخطاء تحصل، ولكنني هنا لأقدم اعتذاري لنيمار. أمل ألا يكون الأمر خطيراً". كما انتقد والد نيمار مسألة ارتكاب الإخطاء الكثيرة بحق ابنه حيث كتب عبر "انستغرام": "ألى متى؟ لماذا لا نعاقب من البداية، منذ الخطأ الأول، لماذا نتنظر الخطأ السابع أو الثامن أو التاسع؟".

لامبارد مدرب تشلسي يطالب بالصبر على هافيرترز

لندن - رويترز: يعاني كاي هافيرترز عي يكون على مستوى التوقعات بعد انتقاله من باير ليفركوزن إلى تشلسي مقابل 71 مليون جنيه إسترليني، لكن مدربه فرانك لامبارد قال إن اللاعب البالغ 21 عاماً يجب أن يحصل على الوقت لإثبات نفسه، وغاب هافيرترز، الذي سجل هدفاً واحداً في الدوري الإنكليزي، عن ثلاث مباريات بعد إصابته بـجورنا في نوفمبر/تشرين الثاني واستبدله لامبارد في كل المباريات الأربع الأخيرة ومنها الخسارة 1-صفر أمام إيفرتون السبت الماضي، وقال لامبارد: "في العصر الحالي، سيخسر كل لاعب للاقتناع عندما يخسر فريقه أي مباراة، يجب أن نتحلى بالصبر مع هافيرترز لأنه صاحب موهبة رائعة". وأضاف: "يستطيع اللعب في مركز من مراكز الهجوم الثلاثة ولعب في الجانب الأيمن في عدد لا يحصى من المرات قبل الانتقال إلى تشلسي، يجب على الذي يريد التحول في الانتقاد أن ينتظر ويمتص لآعباً شاباً الوقت، أعرف المستوى الذي سيصل إليه".

اعتقال بروميس لاعب أياكس على خلفية عملية طعن!

لاهاي - أ ف ب: اعتقلت السلطات الهولندية اللاعب كوينسي بروميس على خلفية عملية طعن في تجمع عائلي. وقالت صحيفة "دي ليختراف" إن بروميس مهاجم أياكس البالغ 28 عاماً، يشتبه في ارتكابه اعتداء أدى إلى إصابة جسدية خطيرة، وأُشهرت إلى أن الحادث وقع في حفل عائلي في بلدة أيبود ذات المناظر الخلابة خارج أمستردام، في أواخر تموز/يوليو، ولقبت إلى أنه "اصيب أحد الأقارب بجروح خطيرة في الرقبة، من بين إصابات أخرى" في الحادث، ويشتهه في أن بروميس دخل في شجار بعد مشادة مع الأقارب وتدخل أفراد الأسرة الآخرون على الفور، وأن أحد أقاربه وجه له اتهامات قبل شهر، وكان مقرراً أن يعزل بروميس أمام قاض في وقت لاحق الأحد، لكن تقارير ذكرت أنه من المرجح أن يظل رهن الاحتجاز قبل مؤلوه لاحقاً، وقال محامي بروميس إن موكله نفى ضلوعه في حادث الطعن، وانضم بروميس المولود في أمستردام إلى أياكس العام الماضي، من إشبيلية في صفقة بلغت 15 مليون يورو، كما لعب لسبارتاك موسكو، حيث حصل على لقب أفضل لاعب في روسيا عام 2017، ولعب مباراته الأولى مع المنتخب الهولندي في آذار/مارس 2014 ضد فرنسا.

الخور يحقق فوزه الأول في الدوري القطري

الدوحة - د ب أ: ابتعد الخور عن قاع جدول دوري نجوم قطر بفضل فوزه على ضيفه الوكرة 1/صفر بالمحلة التاسعة، ويدين بالفضل للمهاجم اليوناني جيانيس فيثاتزديس الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 31، الفوز رفع رصيد الخور إلى سبع نقاط في المركز التاسع وتوقف رصيد الوكرة عند عشر نقاط في المركز الثامن، وحقق الخور فوزه الأول هذا الموسم مقابل أربعة تعادلات وأربع هزائم فيما خسر الوكرة للمرة الخامسة مقابل ثلاثة انتصارات وتعادل وحيد.

الشرط الجزائري يؤخر إقالة فيتوريا من تدريب النصر السعودي!

الرياض - د ب أ: ذكر تقرير أن إدارة نادي النصر السعودي ترغب في إنهاء عقد المدرب البرتغالي روي فيتوريا من طرف واحد، في الوقت الذي يعاني فيه الفريق من سلسلة من الهزائم منذ بداية الموسم الجاري للسدوري السعودي، وأوضح مصدر أن الشرط الجزائري للمدرب البرتغالي يقف مانعاً في وجه إدارة النصر في سعيها لإنهاء عقد، وأضافت أن المدرب البرتغالي جدد عقده مع الفريق مطلع الموسم الحالي لوسمين، ونص عقد الجديد على أن يدفع الطرف الذي يفسخ العقد من طرف واحد 50% من باقي العقد، وتابعت أن إدارة النصر تسعى لعقد جلسة مع فيتوريا في محاولة لإيجاد حل مشترك بين الطرفين، كما أن الإدارة أبدت استعدادها لدفع مبلغ برضي المدرب ولا يؤثر في خزينة النادي، وتعرض النصر لست هزائم من ثماني مباريات، ليحتل المركز الخامس عشر (قبل الأخير) بأربع نقاط.

قرعة دوري أبطال أوروبا سان جيرمان وبرشلونة مجدداً بعد أربعة أعوام من الريمونتادا... وتشلسي يصطدم بأتلتيكو



من مراسم سحب قرعة دوري أبطال أوروبا

أمام المفاجأة ليون، ويلتقي إشبيلية بظلال الدوري الأوربي مع بوروسيا دورتموند الذي أقال مدربه السويسري لوسيان فافر بعد الخسارة القاسية 5-1 أمام شتوتغارت في الدوري ليتولى مساعده إدين تيريزيتش المهام مؤقتاً حتى نهاية الموسم، ويقام دور الذهاب في 16 و17 و20 و23 شباط/فبراير على أن يقام الإياب في 9 و10 و16 و17 آذار/مارس.

ثمن نهائي الموسم الفائت بفوزه ذهاباً وإياباً على توتنهام، اما الإسباني بيب غوارديولا فسيأمل بأن تكون المحاولة الخامسة مع فريقه مانشستر سيتي في المسابقة أفضل من سابقتها، بعدما فشل في قيادته إلى أبعد من ربع النهائي منذ وصوله في 2016، عندما يواجه بوروسيا مونشنغلادباخ، وكان السبتي أقصى الفريق الملكي من ثمن نهائي الموسم الفائت قبل أن يوقع

تحاشي خروج آخر من هذا الدور بعدما سقط أمام ليون الموسم الماضي، عندما يعود إلى بلاده لمواجهة بورتو بط 2004، ولن مهمة يونايته سهلة ضد سوسيداد الذي يستضيف لقاء الذهاب في 18 شباط/فبراير، إذ أن الفريق الباسكي يتألق في الدوري المحلي هذا الموسم ويتصدر، وضمن تأهله إلى الدور 32 بانتزاعه تعادلاً في الوقت القاتل في ملعب نابولي الذي تاهل بصحبته وسواجه فريقاً إسبانياً آخر يشخص غرناطة، وستكون المواجهة الثانية قارياً بين يونايته وسوسيداد اللذين وقعا معاً في دور المجموعات

باريس - أ ف ب: تتجدد المواجهة بين برشلونة وباريس سان جيرمان الوصيف في دوري أبطال أوروبا بعدما أوقعتهما القرعة في مواجهة مثيرة في ثمن النهائي بعد أربعة أعوام من الريمونتادا الشهيرة للفريق الكتالوني، في حين تجنبت غالبية الفرق الكبرى مواجهات قوية.

وبعد أربعة أعوام على خسارته المذلة 6-1 في ملعب "كامب نو" في أياب ثمن النهائي بعد فوزه بريابعية نظيفة ذهاباً، ستكون الفرصة متاحة أمام فريق العاصمة الفرنسية للتأخر من خصمه بقيادة لاعبه البرازيلي نيمار الذي تبدو الإصابة التي تعرض لها في لقاء الدوري الأحد أمام ليون "مطمئنة"، ضد فريقه السابق وصديقه ليونيل ميسي، وكان نيمار يطل المواجهة التي جمعت الفريقين في 2017 عندما سجل هدفين في الدقيقتين 88 و90 قبل أن يبرر الكرة الحاسمة لهدف سيرجي روبرتو في الدقيقة 5+90 ليحقق برشلونة ريمونتادا تاريخية، وستكون الفرصة سانحة أمام البرازيلي الذي كان مصيرياً في تاهل فريقه إلى الدور الاضائية بثانوية في الفوز 3-1 أمام مانشستر يونايتد في الجولة الخامسة وهدف الفوز 1-صفر ضد لايبزيغ في الرابعة وثلاثية في الانتصار على باسكاش شهر في الأخيرة، في مواجهة ميسي بعدما كشف أثر الفوز أمام يونايته: "أرغب جداً باللعب معه مجدداً، علينا القيام بذلك العام المقبل". الا انه أسعد الجماهير الباريسية بعدما أكد الجمعة: "أنا سعيد جداً هنا في باريس، في النادي، مع زملائي، فكرة الرحيل لا تخطر في ذهني أبداً، لكن الناس تحتاج إلى شيء للحدث عنه". وفي المقابل، يعيش برشلونة فترة صعبة واختتم دور المجموعات في دوري الأبطال بخسارة بثلاثية نظيفة على أرضه أمام يوفنتوس أفقدته الصدارة، علماً أنه ودع ربع نهائي النسخة الماضية بسقوط تاريخي ومدو أمام بايرن ميونيخ 2-8، وعلق مدير العلاقات في النادي الكتالوني غييرمو أمور: "نحرفهم جيداً، يمكن لاعبين رائعين، يريد باريس المنافسة على لقب دوري الأبطال، كانوا قريبين جداً العام الماضي من الفوز ويريديون تحقيق نتيجة أفضل هذه المرة ولكن نعرف ما نريد".

وفي أبرز المواجهات الأخرى، يلتقي بايرن ميونيخ حامل اللقب مع لاتسيو الإيطالي، فيما تبرز مواجهة قوية بين تشلسي ويطل 2012 وأتلتيكو مدريد، وقال المدير الرياضي للمعلاق البافاري حسن صالححميدزيتيش: "إنه خصم صعب جداً، رأيتهم ذلك في المجموعة مع دورتموند، الأمر دائماً صعب ضد الفرق الإيطالية، لكن الذهاب إلى روما هو دائماً أمر جميل". أما ريال مدريد زعيم المسابقة 13 لقباً، فيواجه لاتينا الإيطالي الذي بلغ الأوار الاضائية للعام الثاني تواليًا في مشاركته الثانية في دوري الأبطال، علماً أنه وصل إلى ربع نهائي النسخة السابقة في إنجاز تاريخي، وأكد مدير العلاقات في فريق العاصمة الإسبانية إيميليو بوتراغينيو: "الأمر الأهم أننا بفرصة جيدة، إذا كنا كذلك، بإمكاننا مواجهة أي فريق". ويملك ريال مدريد سجلاً ممتازاً أمام الفرق الإيطالية في دوري الأبطال بعدما فاز بعشر من آخر 11 مواجهة ضدها مقابل خسارة وحيدة، فيما يأمل كريستيانو رونالدو بقيادة يوفنتوس إلى

قرعة الدوري الأوروبي مانشستر يونايتد في اختبار شاق أمام سوسيداد

خلال موسم 2013-2014 لدوري الأبطال، وفاز الفريق الإنكليزي في ملعبه 1-صفر وتعادل إياباً سلباً، ويخوض ممثل إنكلترا الآخر توتنهام الذي يتصدر بقيادة مدربه جوزيه مورينيو الدوري الممتاز بفارق النقاط عن ليفربول حامل اللقب، اختياراً في متناوله، إذ يلتقي فولفسبيرغر النمساوي الذي يتجاوز دور المجموعات للمرة الأولى في ثاني مشاركة له تواليًا، وسيكون ممثل التريميميرليغ الآخر أرسنال الذي يعاني الأيمن في الدوري المحلي، اختياراً بالغ الصعوبة

3-2، وعوضاً عن اللعب بين الكبار، انتقل إلى المسابقة القارية الريدفية التي توج بلقبها عام 2017، ولن تكون مهمة يونايته سهلة ضد سوسيداد الذي يستضيف لقاء الذهاب في 18 شباط/فبراير، إذ أن الفريق الباسكي يتألق في الدوري المحلي هذا الموسم ويتصدر، وضمن تأهله إلى الدور 32 بانتزاعه تعادلاً في الوقت القاتل في ملعب نابولي الذي تاهل بصحبته وسواجه فريقاً إسبانياً آخر يشخص غرناطة، وستكون المواجهة الثانية قارياً بين يونايته وسوسيداد اللذين وقعا معاً في دور المجموعات

نيون - أ ف ب: سيكون مانشستر يونايتد الذي أصعب في اليوم الأخير من دوري الأبطال، أمام اختبار قاسي في دور ال32 للدوري الأوروبي، إذ أوقعت القرعة، بمواجهة متصدر الدوري الإسباني ريال سوسيداد، وكان يونايته يمني النفس بإكمال مشواره القاري في دوري الأبطال، والخروج كانت كبيرة لتحقيق ذلك بما أنه كان بحاجة لنقطة من مباراته الإضائية في دوري أن فريق المدرب أولي غونار سولشاسر سقط على أرضه أمام باريس سان جيرمان 1-3 ثم سعى ملعب لايبزيغ

نيون - أ ف ب: سيكون مانشستر يونايتد الذي أصعب في اليوم الأخير من دوري الأبطال، أمام اختبار قاسي في دور ال32 للدوري الأوروبي، إذ أوقعت القرعة، بمواجهة متصدر الدوري الإسباني ريال سوسيداد، وكان يونايته يمني النفس بإكمال مشواره القاري في دوري الأبطال، والخروج كانت كبيرة لتحقيق ذلك بما أنه كان بحاجة لنقطة من مباراته الإضائية في دوري أن فريق المدرب أولي غونار سولشاسر سقط على أرضه أمام باريس سان جيرمان 1-3 ثم سعى ملعب لايبزيغ

آسياد 2030 سباق رياضي - سياسي بين الرياض والدوحة على الاستضافة

نيقوسيا - أ ف ب: تتنافس الرياض والرياض الدوحة غدا على استضافة دورة الألعاب الآسيوية الحادية والعشرين "آسياد 2030"، وسط جهود لحل الأزمة الخليجية المستمرة منذ ثلاث سنوات، وقطعت السعودية مع حلفائها الإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر في حزيران/يونيو 2017، لكن في ظل سماعي لحلحلة الأزمة، يصدم الطرفان باستحقاق رياضي في العاصمة القطرية مسقط التي تشهد تصويت استضافة الألعاب القادمة مرة كل أربع سنوات وينظمه المجلس الأولمبي الآسيوي برئاسة الشيخ الكويتي أحمد الفهد، وسيبقى للدوحة أن تستضيف الدورة في نسختها الخامسة عشرة عام 2006، في حين تدخل الرياض في السباق للمرة الأولى، كما تتنافس قطر مع السعودية لاستضافة كأس آسيا 2027 في كرة القدم، مع ملفات أخرى للهند وإيران وأوزبكستان، وسيستضيف اجتماع المجلس الأولمبي الآسيوي عروضا يقدمها وفدا الرياض والدوحة ثم عرض تقرير اللجنة التي زارت البلدين، ومن بعد ذلك سيتم التصويت ولأول مرة إلكترونياً من الجمعية العمومية، وتعد ملف الرياض بإقامة معسكرات للألعاب الآسيوية اعتباراً من عام 2023 لتحديد المواهب الشابة، وتقديم برنامج عالي الأداء مدته 7 سنوات أعدهم للدورة وإنشاء أكاديميات الألعاب

الآسيوية، وتوفير للراغبين من الرياضيين برنامج ماجستير إدارة الأعمال في إدارة الأحداث في جامعة الملك سعود بالرياض، لتشجيع الاستضافة المستقبلي للفعاليات الرياضية المتعددة، واستندت لجنة ملف الدوحة في إعداد خطتها إلى الخبرات الطويلة التي تراكمت لديها من خلال استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، وإلى العدد الكبير من المرافق والمنشآت الرياضية الحديثة المتوفرة فيها، وقال الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس لجنة ملف الدوحة ورئيس اللجنة الأولمبية القطرية: "حرصون على أن تقوم بتنظيم ألعاب تدعم أهداف التنمية في القارة قبل الاستضافة وبعدها، يقوم طلب استضافتنا للألعاب الآسيوية قبل كل شيء على كون الرياضة يمكنها أكثر من أي وقت مضى، أن تلعب دوراً مهماً في تطويرها للأمل والتواصل بين الأمم، والاحتفال بالتنوع السلمي في قارتنا، وتعنتير دورة الألعاب الآسيوية، أكبر الدورات الرياضية في القارة وثاني أكبر حدث متعدد الرياضات في العالم بعد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، حيث يصل عدد المشاركين فيها إلى أكثر من عشرة آلاف رياضي ورياضية من 45 دولة آسيوية، وتقام النسخة المقبلة في مدينة هانغجو الصينية من 10 إلى 25 أيلول/سبتمبر 2022، والنسخة التي تليها في ناغويا باليابان عام 2026، علماً أن النسخة الأولى أقيمت في نيودلهي عام 1951 بمشاركة نحو 500 رياضي من 11 دولة تنافسوا في ست رياضات فقط.

نهائي كأس أمير قطر العربي يحلم بنسيان كوايسيه وبتتويج «مونداليو»

الدوحة - أ ف ب: مع كل زيارة إلى مجلس جده الكائن في منطقة "الهنمي القديمة" في الدوحة، يتأمل يوسف النذاري الصورة الجماعية لفريق العربي مع كأس أمير قطر عام 1978 والتي حرصت العائلة على إبقائها في مكانها، فيما يستعد "نادي الشعب" لخوض نهائي الجمعة ضد الدحيل على استاد الريان المونداليو باحثاً عن لقبه الأول منذ 1993. "الحمد لله انتهى ليحقت على كم بطولاً، بضحة مغلفة بالسخرية، يعلق الموظف البالغ 39 عاماً على طول الساعات القاسية "بسبب عدم الاستقرار الإداري وكثرة الأطراف داخل النادي". ورغم استعانتها مطلع القرن الحالي بنجوم عالميين، تصرهم المهاجم الأرجنتيني غابريال باتيستوتا (تال لقب هدف الدوري في موسم 2003-2004) والألماني شتيفان إيفنبرغ، دخل العربي في رحلة قاسية وسنوات عجاف على مستوى المسابقة التي تصنف بأنها "الأغلى" في قطر، ويوسع عبده السادة (47 عاماً) دائرة المسؤولية "الجميع يتحملها، بدأ من الجمعية العمومية إلى أصغر عامل في النادي". ويجزم بن تاديه كان الأكثر تغييراً للمدربين في السنوات الماضية، لكنه لا يخفي نقاؤه في النهائي لأن مباريات

الآسيوية، وتوفير للراغبين من الرياضيين برنامج ماجستير إدارة الأعمال في إدارة الأحداث في جامعة الملك سعود بالرياض، لتشجيع الاستضافة المستقبلي للفعاليات الرياضية المتعددة، واستندت لجنة ملف الدوحة في إعداد خطتها إلى الخبرات الطويلة التي تراكمت لديها من خلال استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، وإلى العدد الكبير من المرافق والمنشآت الرياضية الحديثة المتوفرة فيها، وقال الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس لجنة ملف الدوحة ورئيس اللجنة الأولمبية القطرية: "حرصون على أن تقوم بتنظيم ألعاب تدعم أهداف التنمية في القارة قبل الاستضافة وبعدها، يقوم طلب استضافتنا للألعاب الآسيوية قبل كل شيء على كون الرياضة يمكنها أكثر من أي وقت مضى، أن تلعب دوراً مهماً في تطويرها للأمل والتواصل بين الأمم، والاحتفال بالتنوع السلمي في قارتنا، وتعنتير دورة الألعاب الآسيوية، أكبر الدورات الرياضية في القارة وثاني أكبر حدث متعدد الرياضات في العالم بعد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، حيث يصل عدد المشاركين فيها إلى أكثر من عشرة آلاف رياضي ورياضية من 45 دولة آسيوية، وتقام النسخة المقبلة في مدينة هانغجو الصينية من 10 إلى 25 أيلول/سبتمبر 2022، والنسخة التي تليها في ناغويا باليابان عام 2026، علماً أن النسخة الأولى أقيمت في نيودلهي عام 1951 بمشاركة نحو 500 رياضي من 11 دولة تنافسوا في ست رياضات فقط.

فيدرر في "سباق مع الزمن" للمشاركة في بطولة أستراليا والاعتزال وارد!



النجم السويسري فيدرر يأمل بعودة قريباً إلى الملاعب

عالم التنس

جنيف - أ ف ب: دخل أسطورة التنس السويسري روجيه فيدرر في "سباق مع الزمن" لاستعادة كامل لياقته البدنية قبل بطولة أستراليا المفتوحة، المقررة بدنياً أوائل العام المقبل، بدون أن يستبعد حتى احتمال الاعتزال. وغاب ابن ال39 عاماً عن الملاعب منذ شباط/فبراير بعد خضوعه لجراحة في ركبته اليمنى اتبعها بإخري في حزيران/يونيو، ما فتح الباب أمام غريمه الإسباني رافايل نادال لمعادلة رقمه القياسي من حيث عدد الألقاب الكبرى (20) بعد تتويجه بطولاً لروان غاروس الفرنسية للمرة الثالثة عشرة، وخاض فيدرر دورة واحدة فقط في 2020 حيث وصل بصعوبة إلى نصف نهائي بطولة أستراليا الكبرى أوائل العام، قبل أن يضطر للابتعاد نتيجة الجراحين، وبعدها دخل فيروس كورونا على التعليق المناقشات طيلة خمسة شهور، ومن ثم تسببه بإلغاء بطولة ويمبلدون المحببة على قلبه، اتخذ فيدرر القرار بإنهاء موسمه، ورغم شهوور التحضير البدني لاستعادة لياقته، كشف فيدرر أنه ليس متأكدًا "100%" من المشاركة في بطولة أستراليا، وقال خلال حفل تسلمه جائزة أفضل رياضي سويسري في الأوام السبعين الماضية، إنه "في سباق مع الزمن، من المؤكد الوضع سيكون أفضل لو حصلت على المزيد من الوقت... كنت أمل لو وصلت إلى جاهزية 100% في تشرين الأول/أكتوبر، لكنني لم أصل إلى هذا المستوى، حتى اليوم"، مشيراً إلى أن قرار المشاركة من عدمه ليس محسوماً، ولم يتكف فيدرر في التشكيك بمشاركته في بطولة أستراليا التي أحرز لقبها ست مرات آخرها عام 2018، بل تحدث حتى عن إمكانية وضع حد لسيرته في ملاعب الكرة الصفراء، بالقول: "أمل حقاً أن يكون ما زال هناك شيء لثروه مني في العام الجديد، سنرى". ورأى أن الشهر المقبل ستكون "مهمة للغاية" لوسم 2021 الذي سيكون مزدهراً، لاسيما مع إقامة أولياد طوكيو الصيف المقبل حيث يسعى السويسري إلى تهيئته الأولمبية الأولى، وعن وضعه البدني، قال: "أصني لو أحرزت المزيد من التقدم، لكنني رغم ذلك راض عن المكان الذي وصلت إليه"، وأضاف الجراحة الثانية التي خضع لها في حزيران/يونيو "بمقابلة انتكاسة كبيرة، لكن في الشهور الماضية، سارت الأمور في الأمام بثبات، وتابعت: "تأخذ وقتنا، لكن الشهورين أو الثلاثة المقبلة ستكون مهمة للغاية لي". وأضى فيدرر مسيرة خالية تقريباً من الإصابات قاده لإحراز 103 ألقاب في الفردي، بينما 20 في الزوجات، وخضع لجراحة للمرة الأولى في أوائل 2016 في ركبته اليسرى بعد تعرضه لإصابة غريبة أثناء مساعدة ابنتيه في الاستحمام.

بعد إخضاعه العالم العربي بـ «ضجيج التطبيع» نابليون الإسرائيلي: الأمي لا تطيق انتظار المسيح يا صديقي جدعون



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

جيب إسرائيل هذه اللحظة 22 دولة عربية، أما الفلسطينيين فلا يمكن ولو دولة واحدة، للعصفورة كما هو معروف عش مستقل، ولكن الفلسطينيين حرموا من هذا الشرف، هل أصبح جسدنا طبقة لامتصاص «سبب النفاق، جماعتنا يترغون في مال دبي، أما في «الناطق» فيفتقد جنودنا غرف النوم في منتصف الليل، وفي النهاية يعضون منك ويقولون لماذا اتبدو يعضون بي.

مع ذلك، نذكر بأن المجمع الانتخابي سيصادق اليوم على انتخاب جو بايدن ونيسا للولايات المتحدة، هذا يوم كئيب لدونالد ترامب، الذي يحاول حتى اللحظة الأخيرة تسعيم الجو بصفتك سلاح وبالصادقة على احتلالات، لقد تبقى لنا 36 يوماً إلى أن يغادر هذا الجنون الذي له شعبية هنا أكثر مما لديه في بلاده، يذكر هنا أن الساعات الأكثر ظلاماً هي تلك التي تأتي قبل انبثاق الفجر.

متراس 2020/12/14

عودة بشارات

■ بنيامين نتانياهو شخص ذواقة، لم يرغب في أن يقصيه عرب عن كرسي رئيس الحكومة، كما لا يرغب في أن يقوم يساريون بذلك، بل ورعى 4 جنرالات عن الأدرج، إنه ذواقة جداً في اختيار من سيغزونه، إلى درجة أن اضطرت جماعته إلى اختيار شخصية مناسبة جداً للغزل، تليق باليمين، بدون «مؤيدين للإرهاب» وبدون اليسار الذي نسي «ماذا يعني أن تكون يهودياً».

الآن، مع كل الاحترام، مطلوب من نتانياهو النزول من على مسرح التاريخ، إقصاء فخ كذا لم يسجل منذ عزل نابليون بونابورت، الذي وصلت احتلالاته الالامعة إلى أقصى العالم، كيف يتلاعب التاريخ بأبطاله، في هذه اللحظة الشبيهة الإسرائيلي بونابورت والذي إخضع العالم العربي، دولة وراء دولة وزعيماً وراء آخر، يتم إسناؤه من قبل الأسرة، وسيرسل إلى جزيرة «سانت هيلنا» الإسرائيلية.

في هذا الموقف التاريخي، يصعب أن نتوقع بأن يهيم نتانياهو: حتى أنت يا جدعون؟ ولكن يمكن الافتراض بأنه سيهيم في أذان الشخص الهارب: «لقد انتظرت طويلاً، لماذا تأخرت يا جدعون، يمكنني الخنم بأن نتانياهو قد تمتد في أعماق روحه هذه اللحظة - ضربة قاصمة وانتهى الأمر، بدلاً من رحلة المعاناة التي بدأت قبل فترة طويلة ومن شأنها أن تخترق حتى مجيء المسيح، إذا كان الأمر يتعلق بأشخاص أمثال زوهر وريفي على شتى أنواعهم.

إن تعثر نتانياهو جاء عندما أربح ضجيج فتوحاته في العالم العربي وحدث ذبته توشيتش ما بين عرب «الخارج» الحساسين وعرب الداخل «المختربين»، يبدو أنه نسي أن من المحظور عليه أن يرتبط برعايا العرب، الذين وصفهم بالأمس القريب بمؤيدي الإرهاب، الحلم وشططها يأخذ شكل فارس عربي انطلق على صهوة فارس بيضاء - فرس القانون الفرنسي، مغلفاً بغفافة بونابرتية - والذي كان من المتوقع أن ينقذه من معاناة القضايا المرفوعة ضد في المحكمة، بدلاً من رفض هدية الفارس العربي، قبلها بأذرع مفتوحة.

بعنوان «اللاعب الجديد... وصافرة نتانياهو»: ما الذي يخشاه الأردن من «دوري الممالك الثلاث» في «موندريال الحرم القدسي»؟



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

الأردني في حينه، الحسين، عرض إسرائيل لإقامة مديرية دينية متعددة القوميات في شأن الأقصى، يكون فيها مع ممثلون من الأردن، السعودية، والمغرب والفلسطينيون، وعرض أن تكون المديرية هي التي تدير الحكم الذاتي الإداري - الديني الذي يتمتع به المسلمون في الحرم، وافق الحسين في حينه على المبدأ، على أن تعطي للأردن أفضلية في إطار هذه المديرية، والأمن، كما يذكر، جاء إلى الحرم لاعب جديد، المغرب والسعودية، اللتان تنسقان فيما بينهما، وسحاولان التصعب على الأردن في كل ما يتعلق بحفظ مكانتها في الحرم، وعقب ذلك أيضاً مستحديان إسرائيل والولايات المتحدة في هذا الموضوع للغاية في الحساسيات، فكرة المديرية متعددة الأديان ليست غريبة على نتانياهو وزوجاله، وهي كغيلة بأن تشكل قاعدة للمادثات التي ستدار في المستقبل في هذه المسألة.

إسرائيل اليوم 2020/12/14

القرن من مدرسة الرئيس ترامب، بالنسبة للاردنيين، فإن الوصاية على الأقصى ليست فقط إرثاً وتقليداً دينياً وتاريخياً طويل السنين، إنما هي مرسى مركزي يعزز حكمهم الملكي، ويمنحه الشرعية في مواجهة المحافل الإسلامية المطرقة في الأردن. فالضعف في الحرم، كما يخشى الأردن، سيضعف بالضرورة أيضاً الاستقرار في المملكة، لدرجة تعريض وجودها للخطر.

ويضغ إذن في المستقبل القريب المغرب أيضاً إلى لعبة القوى في الحرم. لجنة القدس في منظمة التعاون الإسلامي، برئاسة الملك حسن الثاني، قضت منذ سنوات طويلة بين المكنة التي يتمتع بها الأردن في الحرم مؤقتة فقط، وكرد على ذلك، ترك المندوب الأردني في حينه مداوات اللجنة وعاد إلى عمان. وأيدت موقف المغرب في حينه مصر والسعودية أيضاً. تعي إسرائيل الحساسيات الإسلامية العامة حيال مكانة الصدارة التي منحتها إسرائيل للأردن في الحرم، في عهد راين، نقل إلى الملك

نداف شرغاي

■ مرت 51 سنة على قيام إحدى المنظمات الأكثر عداء لإسرائيل (منظمة التعاون الإسلامي) في الرباط بالمغرب (سنة 1969) القدس، ملكا المغرب، اليوم محمد السادس وفي الماضي أبو حسان الثاني، وهما «حماة الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس»، يقفان على رأسها منذ عشرات السنين، من زاوية نظر المغرب، فإن التطبيع وإقامة العلاقات مع إسرائيل ليست فقط إعادة عناق مع الشتات سليلي المغرب في البلاد، بل هما أيضاً وتد لتحسين مكانته في المسجد الأقصى الذي يعد، في جبل البيت (الحرم) المكان الثالث للإسلام في قدسيته.

يهرب المغرب عن اهتمامه بالجبل (الحرم) وبما يجري فيه منذ سنوات عديدة، فقد ساهم بعشرات المساجد للمساجد في الحرم، وحول له الأموال أيضاً، عبر لجنة القدس، لترميم بيوت ومحلات في منطقة الحائط الغربي (المبكي)، في آذار 2018 زار الحرم وزير خارجية المغرب، ناصر بوريطة، الذي يعد الجهة المركزية في ناصر التفاهات والاتفاقات مع إسرائيل، مع منظومة القوى وخريطة اللاعبين في الحرم، مستجانباً تغييراً في الفترة القريبة المقبلة، فالقرب الإسرائيلي من السعودية إلى جانب التطبيع مع المغرب حقيقة سعودية، يخلقان محور قوى إسلامية جديداً في الحرم.

الأردن، «الوصي» الحالي على المقدسات الإسلامية في القدس والحرم، وإع لا يجري قلق أكثر من أي وقت مضى، مكانة الوصاية له في الحرم وإن كان منصوصاً عليها في اتفاق السلام مع إسرائيل في 1994، وفي تفاهات عديدة، رسمية وغير رسمية، تحققت معه بعد ذلك، إلا أن المنافسة على الصدارة الإسلامية للحرم أخذت ترتفع درجة منذ انطلاق خطة

منذ زيارة رئيس المخابرات التركي مروراً بإبداء تفهم تجاه «التطبيع المغربي» ثم تنافس «يلدريم» على شراء ميناء حيفا بتعيين أولوتاش سفيراً في تل أبيب: هل بدأت صداقة جديدة بين تركيا وإسرائيل؟

2021 في مجلس الشيوخ الأمريكي، في هذا القانون، طلب من الرئيس - خلال 30 يوماً من مصادقة الكونجرس عليه - بأن يرفض عقوبات على تركيا بسبب شرارتها من روسيا نظام صواريخ مضاد للطائرات من نوع س 400، وفي الحقيقة ينوي ترامب محاربة هذا القانون وفرض فيتو عليه، ولكن يبدو أن النضال سيكون أصعب هذه المرة مما كان في الماضي، إذا مرر القانون، فهو يبشر بما يتوقع لتركيا تحت إدارة جو بايدن، وقد دخلت منذ الآن في حالة دفاع.

وإن مجموعة «يلدريم» التركية التي يمتلكها روبرت بيكسل يلدريم، تنوي التنافس على شراء ميناء حيفا أمام شركة من الإمارات، الشركة لشركة «أحواض سفن إسرائيل»، وشركت أخرى، ليس واضحاً ما هي فرض الشركة التركية، ولكن تحسن العلاقات مع إسرائيل شرط ضروري لزيادة هذه الفرص.

إن إرسال سفير، و«إبداء تفهم» للاتفاق بين إسرائيل والمغرب، ومشاركة شركة تركيا في مناقصة على ميناء حيفا، وتقارير عن أن رئيس المخابرات التركي هاكان فيدان، زار إسرائيل في تشرين الثاني، تبدو بداية لصداقة جديدة، ليست مهددة بالمطبع ولكن براغماتية. إسرائيل، من جانبها، ليست في عجلة من أمرها، وليس هناك معلومات جانبية عن نية لإرسال سفير إلى أنقرة، ولا عن برنامج للتعاون العسكري أو غيره من الحكومتين، ومبرر ذلك هو الوضع السياسي في إسرائيل والحضرات للانتخابات وكورونا القادمة على كل شيء، ولكن هذه الذرائع جميعها لا تعدي إزاء سيل الاتفاقات التي توقعها إسرائيل مع دول عربية، إذا كانت هناك فرصة لإصلاح العلاقات مع تركيا فإن كل موعد يكون مناسباً.

متراس 2020/12/14

هيئة الأركان التركية، كانت العلاقات الثنائية على حافة انهيار قبل قضية مرمر، وأعاد الاعتذار العلاقات بين الدولتين إلى المستوى الذي كانت فيه قبل القضية، أولوتاش ومرجان اللذان كانا كيمي مستشاري أردوغان أخطأ في تقديرهما، وعلاقات تركيا - إسرائيل تدهورت بسرعة، لم تعد تركيا الحليفة الخلسة، مثلما قال مرجان، وتحولت قضية مرمر إلى مفترق طرق تاريخي، بدا حتى الآن وكأنه لا عودة منه.

ولكن يبدو أن تعبير «never say never» (لا تقل يوماً «لا قاطعة» تعمل عملها الساحر، وترسل تركيا رسائل وإشارات تستحق الفحص، في أب، وبعد أن وقعت إسرائيل على اتفاق تطبيع مع دولة الإمارات، هاجم أردوغان ووزارة خارجيته «نفاق»، على حد تعبيرهم، الذي تعاملت معه دولة الإمارات تجاه الفلسطينيين، «ليس بإمكان احتمال هذه الخطوة التي جرت ضد الفلسطينيين، الآن ينوي الفلسطينيون إغلاق سفارتهم، وهذا الأمر صحيح أيضاً بالنسبة لنا»، صحيح أن التهديد التركي لم ينفع، ولكن الضخ على الاتفاق يؤجل فعله، يرافقه اتهام فظ بأن الأمر يتعلق بمؤامرة إسرائيلية - عربية ضد تركيا، وليس أقل من ذلك.

وفجأة، تأتي مفاجأة: فيعيد يوم من الإعلان عن الاتفاق بين إسرائيل والمغرب، أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بأن «لكل دولة الحق في إقامة علاقات مع الدولة التي تريد»، في محادثة تلفونية مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، فقط طلب بأن لا يكون الاتفاق على حساب الفلسطينيين، لا مؤامرة ولا نفاق ولا خيانة، موضوع عادي، عمل روتيني.

من يؤمن بالصدق سيدعي بأن لا علاقة ما بين الانعطاف التركية وتمير قانون مخصصات النفقات العسكرية لسنة



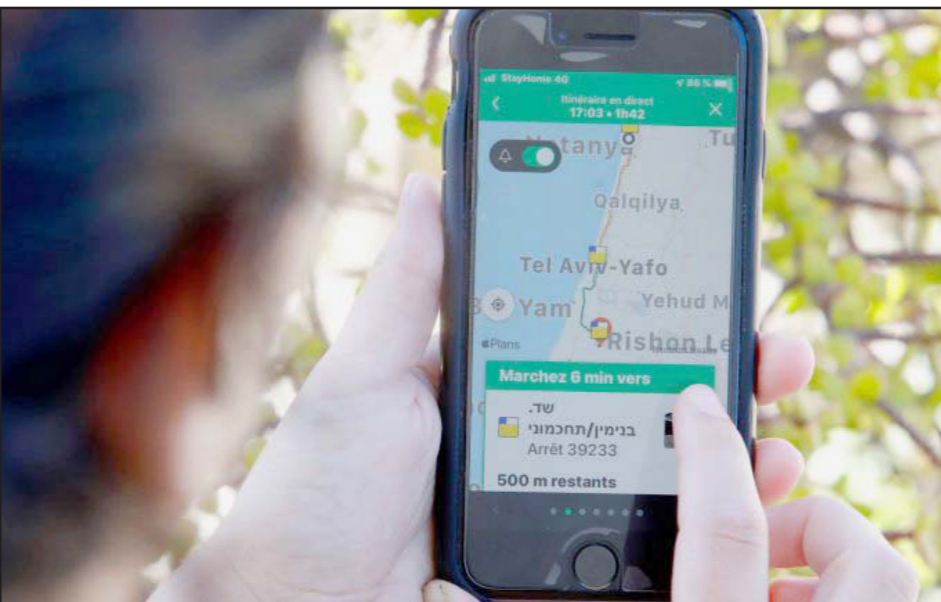
الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

مواكاملة بالصورة التي كانت فيها في فترة عملية 1997 (القصود هو اتفاقات التعاون الأمني بين إسرائيل وتركيا التي وقعت في شباط 1996)، على سبيل المثال، ضابط إسرائيليون لن يستطيعوا التحول بصورة حرة في مبنى

إسرائيل على دفع تعويضات بقيمة 20 مليون دولار عن الضرر الذي وقع على المدنيين، وفي أعقاب الاعتذار، نشر أولوتاش آنذاك مقالاً غامضاً كتب فيه: «علينا ألا ننسى أن تطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا لا يعني علاقات هادئة

بإلزام مزودي الشبكات وابداء «القانونية»

هكذا تراقب شرطة إسرائيل متصفح الإنترنت وتنجس على المدنيين وتلاعب بهم



مواطن إسرائيلي يتصفح الإنترنت على هاتفه

تكنولوجيا جمع بيانات اتصال لا تقضي التوجه إلى حاملي رخصة من بيزك»، حتى لو كانت الشرطة تستخدم النظام حسب القانون كما تدعي، فإن الجميع لا يوافقون على طريقة العمل في الظلام، «كلما تمت واضحة في القانون، وأن تكون مكشوفة للرقابة العامة، حتى لو كان ذلك بأثر رجعي»، قال ليهارتس «يورام هاكوهن، مدير عام اتحاد الإنترنت في إسرائيل، قد يؤدي تحويل حركة المرور على الإنترنت إلى انتهاك

تكنولوجيا جمع بيانات اتصال لا تقضي التوجه إلى حاملي رخصة من بيزك»، حتى لو كانت الشرطة تستخدم النظام حسب القانون كما تدعي، فإن الجميع لا يوافقون على طريقة العمل في الظلام، «كلما تمت واضحة في القانون، وأن تكون مكشوفة للرقابة العامة، حتى لو كان ذلك بأثر رجعي»، قال ليهارتس «يورام هاكوهن، مدير عام اتحاد الإنترنت في إسرائيل، قد يؤدي تحويل حركة المرور على الإنترنت إلى انتهاك

متراس 2020/12/14

يعكوف نفتالسي فرانكل، ونفتالي فراح، وقتلهم، بعد القتل، تم إجراء ملاحقة لقتلهم طوال أسابيع، وشخصيات كبيرة في الشرطة احتجت على عدم وجود تقنيات متطورة تمكن من التعامل مع حالات مشابهة أو مع نشاطات جنائية، وكما قيل ليهارتس، «فقد جاءت مبادرة إنشاء هذا النظام بمصادقة من رئيس الحكومة.

حسب قانون بيانات الاتصال، فإن الحصول على البيانات يقتضي الحصول على أمر من قاض، إلا إذا تعلق الأمر بحالة طوارئ، مع ذلك، يوفر القانون للدولة مرونة واسعة جداً وإمكانية للتخرب من الإشراف القضائي، كما كتب عمير كهانا ويوفال ششني من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، في بحثهما «تنظيم التنقيش في القانون الإسرائيلي، والقانون المقارب» الذي نشر السنة الماضية.

أشار الاثنان إلى أن «سحب إسرائيل للتنقيش القضائي على مواقع مختلفة على الإنترنت هو سحب جزئي»، حسب أقوالهم: «القانون يعفي سلطات الأمن التي تريد الحصول على أمر تنصت من التوجه إلى المحكمة، ويكتفي بتصريح بأثر رجعي من الوزير، وفي حالات مستعجلة يكفي بإذن بأثر رجعي وبشرط استخدام صلاحياته مع إبلاغ المستشار القانوني للحكومة بها.

وفي حالات مستعجلة، فإن إذن التنصت يهدف منع جرائم والكشف عن خارقين للقانون لا يقتضي أمراً قضائياً، إلا إذا طلب تمديد».

وتكتب أيضاً أن «التنقيش القضائي في إسرائيل للحصول على بيانات اتصال وجمعها، يقتصر على حالات غير مستعجلة، والتي تكون فيها الشرطة بحاجة إلى بيانات اتصال لأهداف تحقيق وإنفاذ القانون، ليس هنالك أي تعليمات تمنع الشرطة من استخدام

القرصنة (hackers) فإن هذه الطريقة معروفة باسم مهاجمة الشخص الموجود في الوسط (the man in the middle)، «ليس من شأن الشرطة أن تعمل في الظلام، ولا يوجد للجمهور في إسرائيل فكرة عن أن لهذا الجسم قدرات كهذه، وهذا أمر مقلقة جداً»، قال المصدر الذي تحدثت مع هارتس.

هذه الطريقة تسمح بمتابعة كل ما يفعله المستخدم في الشبكة وحتى التلاعب بالواقع الذي يدخل إليها، «هذا النظام في الواقع يسمح بمتابعة وثيقة ضد كل شخص من مواطني إسرائيل وسكانها»، قال باحث الأمان نوعم روت من بودكاست سايبير.

وحسب أقواله: «الأمور لا ينتهي هنالك، فكل الآلية مصممة بحيث يكون من الممكن تعقب التوابيا وليس الأشخاص فقط، على سبيل المثال: كل من يزور موقع الاحتجاج ضد رئيس الحكومة يتم وضع علامة عليه، ويمكن للشرطة إغلاق الموقع بل وتنشويه بحيث يحصل زواره على مضامين مختلفة عن تلك التي تظهر فيه بالأصل، دائماً يتحدثون عن الصين، باعتبارها عالم الواقع المرير التكنولوجي، ولكننا هنا نعيش في واحدة كهذه ولا نعرف مطلقاً أننا كذلك».

«قد يحصل ناشط حماس على وصفة غير دقيقة لإنتاج قبيلة، وقد يحصل نشطاء معارضون على مكان مختلف عن المكان المخصص لنقل المظاهرين إلى المظاهرة في كل مرة يزورون الموقع»، شرح ران لوكار، وهو باحث الأمان وعالم المعلومات، «تلك هي طريقة هذه الأنظمة، من اللحظة التي يتم فيها استخدامها يعيولون لتشغيلها لأي غرض ممكن».

حسب المعلومات التي وصلت ليهارتس، فإن المبادرة جاءت في أعقاب مقتل الشبان الثلاثة في 2014 عندما تم اختطاف جيل - عاد، وعوائل شاعر،

عويد بيرون

■ الشرطة تتجسس في السنوات الأخيرة على نشاطات متصفح معين في الشبكة، عن طريق آلية تراقب كل تصفحاتهم، أو عن طريق مراقبة كل الزائرين لواقع معينة. هذا ما يتضح من معلومات أكتبتها مصادر تقنية ووثائق عرضت أمام «هارتس»، وبرنامج «سايبير سايبير»، من أجل ذلك، تلزم الشرطة الشركات المزودة للإنترنت والخدمات الخلوية بأن تدمج في خدماتها آلية تقوم بنقل نشاطات المتصفح عبر نظام تسيطر عليه الشرطة دون معرفتهم، ثم تجب الشرطة على سؤال هارتس بهذا الشأن، ولكنها لم تنف أمر وجود النظام، حسب ادعاء الشرطة، فإن كل نشاطاتها تمت طبقاً للمقانون.

حسب المعلومات التي وصلت ليهارتس، فإن النظام يعمل وفقاً لسنايروهين: الأول، إذا كانت الشرطة تشك بشخص معين، فإنها تستقل كل نشاطات تصفحه عبر نظامها، دون أن يكون على علم بذلك، في السيناريو الثاني، الذي تريد الشرطة فيه معرفة من يتصفح أو يزور موقعاً أو عنوان IP معيناً، تقوم بتحويل كل عمليات الدخول للمواقع عبر نظامها، «القدرة على مراقبة الدخول لواقع جوهرياً عن التنصت على شخص ما»، قال المصدر الذي تحدثت مع هارتس: «هذا مس شديد وواسع».

طريقة جمع المعلومات هذه هي طريقة شائعة في أوساط شركات تعرض خدمات VPN (شبكة خاصة افتراضية) مجانية، هذه تتعدى بحماية سرية نشاطات المتصفح من جهات أخرى، ولكن فعليا يجمع البيانات ويبيعها لمسارسة معلومات، في أوساط جماعة

المرأة الفلسطينية أيقونة الكفاح الوطني

نبيل السهلي *

العلمي لأفرادها كمدخل لتحسين الظروف والاستحواذ على عمل مناسب فيما بعد.

واللافت أنه خلال فترة الكفاح الوطني ظهور قامات نسوية فلسطينية داخل فلسطين التاريخية ومناطق اللجوء القريبة والبعيدة في مجالات الأدب والفن والطب والقانون والهندسة، ناهيك عن إنشاء هيئات نسوية رفدت العمل الفلسطيني المقاوم بشكل جلي وكبير.

وساهمت المرأة الفلسطينية في العمل الكفاحي المباشر خلال الانتفاضتين الأولى والثانية؛ وكان دورها ماثلاً من خلال فكرة وترسيخ الاقتصاد المنزلي إبان الانتفاضة الأولى؛ الأمر الذي عزز صمود المنتفضين وحراكهم اليومي ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي.

على مدار سنوات الكفاح الفلسطيني واجهت المرأة الفلسطينية ما واجهه أبناء الشعب الفلسطيني كافة منذ الإنتداب البريطاني حتى الإحتلال الإسرائيلي من تشريد وتهجير ونزوح، وكل واحدة من نساء فلسطين اختارت شكلاً من أشكال المقاومة لتكون خير سند للرجل وصانعة لرجال المستقبل في آن.

إضافة إلى استشهادهن المئات من النساء الفلسطينيات منذ انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة عام 1965، وخلال الانتفاضتين؛ عانت كثيراً من عمليات الاعتقال والملاحقة، وفي هذا السياق، تكتسب تجربة الحركة النسوية الأسيرة في سجون الإحتلال الإسرائيلي صفة مميزة، وإن تداخلت إلى حد كبير في تجربتها مع تجربة الحركة الفلسطينية في شكل عام. فهي أكثر أنا ومعاناة، وتحمل في خصوصيتها مدى التضج الوطني في

قليلة هي الدراسات والمواد الإعلامية التي سلطت الضوء على دور المرأة الفلسطينية في الكفاح الوطني والحفاظ على الهوية الوطنية، وهي التي نقلت حب الوطن بالتواتر إلى الأجيال عبر الحكاية والرواية الشفهية واستحضرت على الدوام تاريخ حراك الوطن الفلسطيني وكفاح شعبه المستمر بتفاصيله، كما أنها أم الشهيد وأخت الأسير والشهيدة والأسيرة في كثير من الأحيان، فضلاً عن مساهمتها في كافة صنوف العلوم والأدب والفن المقاوم للاحتلال.

نكبة 48

أدت نكبة 48 وإنشاء إسرائيل قبل أكثر من اثنين وسبعين عاماً إلى زعزعة النسيج الاجتماعي الفلسطيني وتهجير وتشريد مئات الآلاف من النساء، وغالبيتهم ما زلن لاجئات في مخيمات بائسة. ومنذ التاريخ المذكور انتهجت إسرائيل سياسة عنصرية إزاء الأقلية العربية ومن ضمنها النساء، وكذلك هي الحال بالنسبة للفلسطينيين في الضفة والقطاع بعد احتلالهما في حزيران / يونيو من عام 67، حيث العدوان المستمر بكافة تلاوينه وصنوفه. كما استمرت حالات اليأس والحزن بين اللاجئين في مناطق اللجوء المختلفة، وقد تحملت المرأة الفلسطينية اللاجئة على مدار سنوات النكبة القسط الكبير من مرارة اللجوء، في وقت ساعدت إلى حد كبير في الحفاظ على الأسرة والتركيز على التحصيل

المجتمع الفلسطيني، إذ شاركت وتشارك المرأة بدورها النضالي إلى جانب الرجل في مقاومة الإحتلال الإسرائيلي، وكذلك في نضالات الحركة الأسيرة؛ ورغم قلة المصادر التي وثقت أعداد وأسماء النساء الأسيرات، فإن المعلومات الأولية تشير إلى أن ما يقارب عشرة آلاف وخمسمائة امرأة فلسطينية دخلن المعتقل منذ بداية الإحتلال للضفة والقطاع عام 67 وحتى العام الحالي 2020. وكثيراً ما كانت بين المعتقلات أمهات قاضين فترات طويلة في السجون، مثل ماجدة السلايمة وزهرة قرعوش ورييحة دياب وسميحة حمدان وغيرهن.

حملات التنكيل والتعذيب

وتعرضت الأسيرات لكثير من حملات التنكيل والتعذيب أثناء الاعتقال. وتفيد شهادات عدة للأسيرات أنهن تعرضن للضرب والضغط النفسي والتهديد بالاعتصاب. وشهد العامان 1968 و1969 بداية قاسية وعنفية جداً في تاريخ الحركة النسائية الأسيرة، خصوصاً في انطلاق تجربة الاعتقال وبدء النضال والكفاح للدفاع عن ذواتهن داخل السجون ضد مخططات تدمير وتحطيم النفسية والإرادة الوطنية لدى الأسيرات.

وسجل تاريخ الحركة النسوية الأسيرة مواقف أسطورية عجز الرجال عنها، كما حصل العام 1996 عندما رفضت الأسيرات الإفراج الجزوء عنهن إثر اتفاق طابا، وطلبن بالإفراج الجماعي ودون ذلك فضلن البقاء في السجن، واستطعن أن يرفضن موقفهن في النهاية ليتم الإفراج عن جميع الأسيرات في بداية

العام 1997. وخاضت الأسيرات معركة الحرية بعد اتفاق أوسلو تحت شعار «لا سلام من دون إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات». وشاركن في الخطوات النضالية إلى جانب بقية الأسرى في السجون كافة في سبيل تحقيق أهدافهن بالحرية والإفراج. وبشكل عام كانت السجون الإسرائيلية ومازالت بديل المشانق ومكان القتل الروحي والنفسي للفلسطينيين أصحاب الأرض، وظفت إسرائيل أدوات القانون والقضاء الإسرائيلي توظيفاً مخالفاً للقوانين والأعراف الدولية خدمة لأهدافها الإستراتيجية المتمثلة بطرد الفلسطينيين واحتلال أرضهم وتهويدها في نهاية المطاف.

وثمة شهيدات وجريحات وأسيرات وأمهات ثائرت فلسطينيات قدمن الكثير لفلسطين على مذبح الحرية والتحرير والعودة، منهن الشهيدة شادية أبوغزاله، الشهيدة رجاء أبوعماشة، الشهيدة دلال المغربي، وشهيدة يوم الأرض في الثلاثين من آذار / مارس 1976 خديجة شوهاة، وثمة شهيدات ماجدات؛ الشهيدة آيات الأخرس، أم نضال فرحات، أم رضوان الشيخ خليل، وأم الشهيد أحمد جزار وأم الشهيد مهند الحلبي وأم ناصر أبو حميد وغيرهن، والقائمة تطول وتحتاج إلى عمل بحثي وموسوعي يليق بدور وتضحيات المرأة الفلسطينية في داخل فلسطين وفي المهاجر القريبة والبعيدة؛ فهي أولا وأخيراً طليعة الكفاح الوطني الفلسطيني وأيقونته.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيبات

مقال صبحي حديدي: السيسي الباريسي...
عندما يخجل أحقاد الثورة الفرنسية

الأنظمة الديكتاتورية

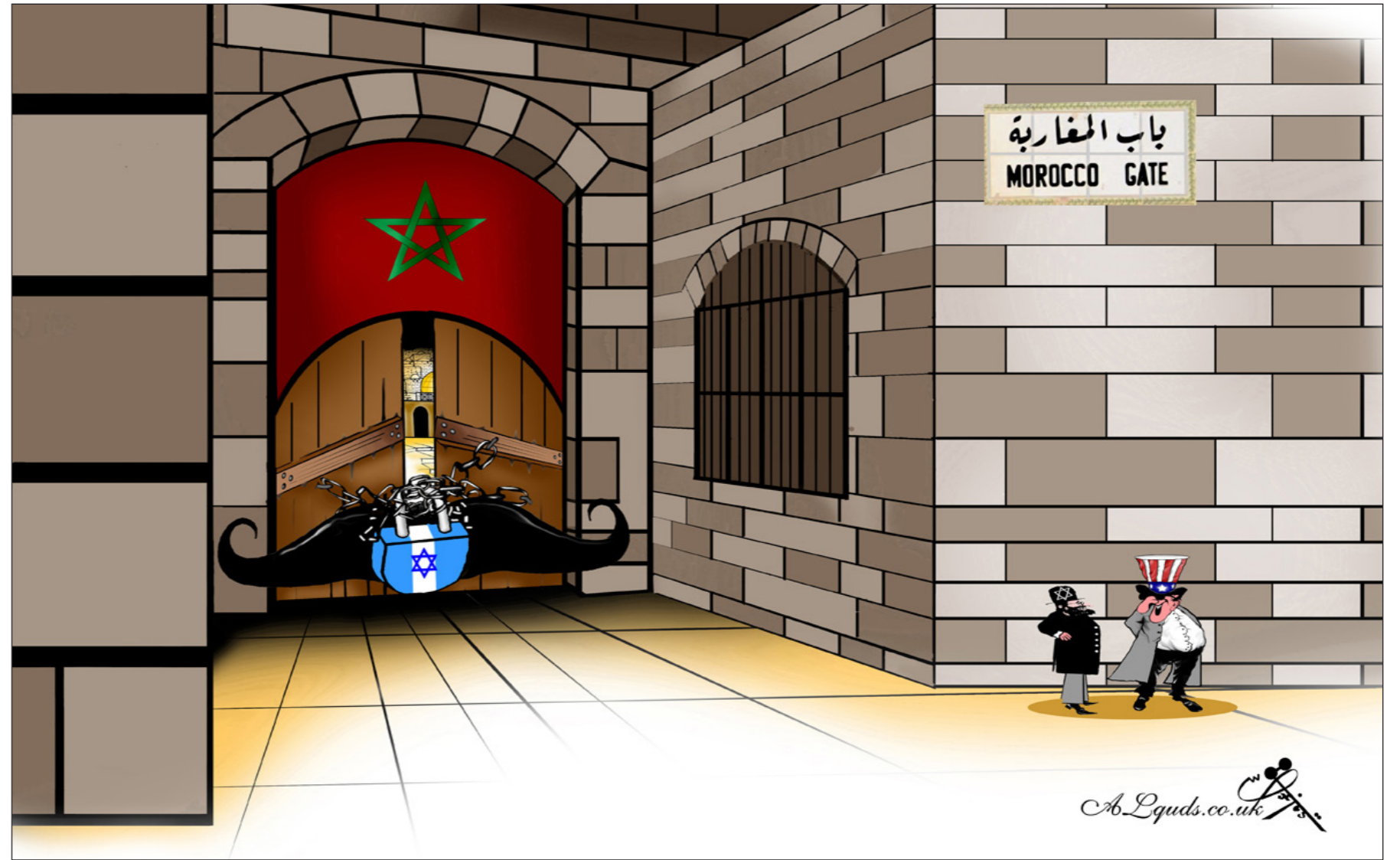
للاسف فإن تاريخ فرنسا الحديث هو مع الأنظمة الديكتاتورية العربية الفاسدة وأيضا حمايتها والتغطية عليها، وكان مبادئ الجمهورية الفرنسية قد تغيرت في العصر الحديث إلى البرلمانية التي تثير لها التعامل مع الجرمين الطغاة ومد يد العون لهم، لقد ظهرت مبادئ الفرنسيين أخيراً على حقيقتها، وخصوصاً في بلدان الربيع العربي.

د. راشد - ألمانيا

الشعارات البراقة

كما يعلم الجميع حيث لم يكن أبداً سرا ولا شيئاً طارئاً أن المصالح هي التي تحدد المواقف، فمتى كان الغرب الاستعماري الذي ارتكب الجازر البروة في حق الشعوب، وضمنها الشعوب العربية، يحترم حقوق الإنسان؟
الرئيس الفرنسي كان صريحاً في استقباله الحار للديكتاتور المصري عبد الفتاح السيسي ليقطع بذلك الطريق على الذين ما زالوا يحسنون الظن في هذا الغرب أنه مدافع عن حقوق الإنسان، ففرنسا بلد الأنوار لم تعد كذلك، وشعاراتها البراقة قد أصابها التقادم ولم تعد صالحة للاستهلاك، ولذلك رأينا البساط الأحمر، وسمعتنا تصريحات ماعرون المستغزة والمعادية قلباً وقالباً للإنسان وحقوقه.

بلحرمة محمد



AbLquds.co.uk

تعقياً على مقال غادة السمان: اليوم العالي لناهضة العنف ضد المرأة

مروض النمر

في كتاب تسكع داخل جرح الأيقونة غادة السمان حوار مع مجهول، وفيه أسئلة واستجابات عديدة حول قضايا المرأة، والمحاور يسأل الأيقونة هل تحبين أن (يحكمك) الرجل أم أن تكون القيادة في يدك؟

جاء رد الأستاذة غادة السمان، وأظنه يتطابق مع فكرة مقال اليوم: (أكره فكرة الحكم في العلاقة... أكره كل علاقة استعمارية بين إنسانين فيها حاكم ومحكوم... لا أتصور أبداً أن العلاقة بين الرجل والمرأة هي مثل العلاقة بين النمر وروضها، أو بين السكين وجرحها).

وعلى النقيض من اليوم العالي لناهضة العنف ضد المرأة، فقد تأسست في مدينة السلطانية العراقية جمعية تهتم بشؤون الرجال الذين يعانون من عنف المرأة، والمسجلين في هذه الجمعية في تزايد مستمر، وقد اختاروا تسمية (اتحاد الرجال)...

أرى أن العلاقات الإنسانية تأخذ أبعادها الحقيقية من دون تاطير أو مناداة في مهرجانات أو مؤتمرات، ويجب التخلص من الإزدواجية، والمقاربة بين التفكير والسلوك.

نجم الدراجي - العراق

شريعة الغاب

موضوع العنف ضد المرأة ذو شقين متداخلين. الأول هو العنف عمومًا من القوي تجاه الضعيف، وهي مسألة تخص الطبيعة كما خلقها الله. ولكن الإنسان الذي وهبه الله العقل لمعالجتها بطريقة أنسمى من شريعة الغاب، لم يستطع حتى الآن أن يتطور في تفكيره

في استفزاز الرجل الذي أوصله إلى استعمال العنف معها، وفوق كل هذا أنه ليس هناك قانون قوي تلجأ إليه لحمايتها.

أفانين كبة - كندا

الاجتمع الذكوري

قد يكون الأمر متوارثاً في مجتمعاتنا بشان ضرب المرأة، سواء أكان الزوج أو الأخ، وبالتالي للعادات القبلية وثقافتها والدين دور مهم، ولكن المشكلة أن القوانين التي يراد لها أن تظهر وتنتصف المرأة يتصدى لها المجتمع الذكوري بكل بقوة من أجل إبقاء الأمور على ما هي عليه، فلا يهم أن تتعلم المرأة وتصيح ذات شأن، لكنها يجب أن تبقى تحت حكم أبيها وأخيها حتى وإن كان الاثنان غير متعلمين، يجب منع قتل المرأة باسم الشرف.

سلام عادل - ألمانيا

المواسم الفلاحية

عقلية الرجل اتجاه المرأة لم تتغير، في المدينة وفي الريف تكد المرأة وتعمل من أجل الرجل. في المدينة تستيقظ المرأة باكراً تجري وراء وسائل النقل للوصول إلى عملها في الوقت، وهي تكاد في البيت وفي العمل وفي الشارع دون أن يمكنها المشرع من حقوقها. الأمر نفسه في شتى المواسم الفلاحية في الريف وبين الحين والآخر تذهب بعض النساء ضحية جراً انقلاب شاحنة غير معدة

وثقافة سلوكه بحيث يتغلب عليها الإجزئاً أو ببشكل ما زال ليس يبعد عن شريعة الغاب، وما زال هذا الحال سائداً في العالم، وسياسة القوي المسيطر وصاحب قوة السلاح هي السائدة في العالم، وحتى الذي يتم وصفه أنه متقدم على البقية.
الشق الثاني متداخل جداً مع الشق الأول، وهنا لا بد من الاعتراف أن التخلص من العنف ضد المرأة يمثل خطوة كبيرة تجاه التخلص من شريعة القوي أو العنف كما في الشق الأول. ولهذا أعتقد أن التخلص من هذه الظاهرة على المستوى البشري له أهمية قصوى، أهم الأمور في العلاقة الزوجية هي المحبة والإحترام والثقة المتبادلة وبدونها تفقد الحياة الزوجية معناها وقيمتها.

أسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

علاج نفسي

هنالك العنف الجسدي والعنف المعنوي للمرأة، وكلاهما يؤثر في كسر وتحطيم نفسية المرأة وإذلالها، وأنهما متواجدان في كل مجتمعات العالم. قد تكون ممارسة العنف أحياناً تحت تأثير المخدرات أو الكحول، أو قد تكون حالة مرضية عند الرجل حينما يفقد فيها السيطرة على أعصابه ويصعب غضبه على زوجته، وقد يعتدي ضرباً على أحواله أو أولاده وبناته.

وأحياناً قد يكون لسبب ما أن عنده عقدة نفسية تجاه المرأة، أو ربما يكون قد نشأ في بيت يمارس فيه العنف وهو نفسه قد تعرض إليه في صباه، فمهما كانت الأسباب يحتاج الشخص فيه إلى علاج نفسي للوصول إلى أعماقه ولتعرف أسباب تصرفاته وقساوته. وللأسف في المجتمعات الشرقية دائماً الضغط هو على المرأة باعتبارها الطرف الأضعف ويضع فيه اللوم عليها أنها هي السبب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الأسرة الدولية وتضليل انتخابات العراق



أمير المرجعي*

■ مرة أخرى تستمر الأكاذيب ومناورات خداع محافل الأسرة الدولية الهادفة لتذكير العراقيين بأهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر إجراؤها في يونيو / حزيران 2021 على الرغم من حجم وطبيعة الصعوبات والمشاكل الداخلية التي يمر بها العراق، من خلال صراع أحزاب وتيارات الدين السياسي الطائفي المسلحة فيما بينها على السلطة، وغياب أبسط مقومات المطالب التي يحملها الشارع العراقي، نتيجة لاستمرار عمليات القمع ووسائل التهريب وكَمّ الأفواه التي تمارسها الأحزاب المتسلطة على رقاب العراقيين منذ 2003.

فئة من يقرأ في سعي مقتدى الصدر الأخير للعودة لما يسمى «البيت الشيعي» النية لوضع اليد على نتائج الانتخابات المقبلة نتيجة لتداعيات الإشكالية من موقفه الرفض المطالب الشباب المنتفض، الذي بات يتهمه علناً بالوقوف وراء عمليات مهاجمة ساحات الاعتصام، التي وقعت في مدينة الناصرية وساحة التحرير في بغداد، والذي سيدفعه لاحالة إلى مربع ما سمي بالأغلبية الذهبية في الانتخابات المقبلة، سواء إن تم قبوله من قبل ائتلاف دولة القانون، «ائتلاف الفتح» و«عصائب أهل الحق» أو رفضهم للحالف، نتيجة للائتلاف العقائدي لمليشيات سرايا السلام مع غالبية المليشيات المسلحة، وهذا ما قد يحول الانتخابات المقبلة إلى حلبة صراع عقائدي مسلح، ليس للعراق ولا للعراقيين ناقة فيها ولا جمل. وهذا ما قد بات يخيف العراقيين، بعد أن استغل الفكر المذهبي لرجال الدين مشاعر المواطنين دون أن تقدم نتائج الانتخابات المزورة التي أولصمها للسلطة شيئاً يذكر للعراقيين بصورة عامة وللعرب الشيعة بصورة خاصة.

وعلى الرغم من اقتراب موعد الانتخابات، وفي الوقت الذي تتجاهل الحكومة مطالب الإصلاحات وسكوتها الواضح لقمع المليشيات للتيار الوطني، تستمر مسرحية (ضرورة المشاركة بالانتخابات مع وجوب الإصلاحات) التي تجمع أحزاب السلطة الحاكمة والمبعوث الأممي، لتخدير العراقيين ومن ثم إيهامهم بأهمية المشاركة، سعياً لإنجاح عملية إعادة تدوير العملية السياسية الطائفية، بنفس الأحزاب والنواب، مع التغيير في بعض الوجوه.

من هنا ترجمت رسالة الحكومة العراقية إلى مجلس الأمن بمطالبتها «المزيد من الدعم والمساعدة الفنية ومراقبة الانتخابات في سياق دعم بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) للعراق، ومن ثم تشديد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، في المؤتمر الصحافي، عن طلب حكومته، في «ضرورة إعادة ثقة العراقيين وتعزيز المشاركة» ورد المظلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، «جيتين هينيس بلاسختارت» في اجتماع مجلس الأمن المخصص للعراق عن «تأكيدنا من نجاح وضع البرلمان العراقي للمسمات الأخيرة على التشريع الانتخابي الضروري»، لتكشف في النهاية عن مدى حرص الطرفين على إيهام العراقيين ودعمهم لقبول ضرورة بقاء العملية السياسية الفاشلة نتيجة لرفض الشارع المنتفض لهذه الانتخابات وللاحتمالات الكبيرة لتزويرها مرة أخرى.

ان إصرار الأسرة الدولية في تعاملها مع العراق من خلال الاستمرار في دعم العملية السياسية الطائفية والتعاضد عن الآثار الخطيرة على مستقبل البلاد، لا يمكن من تفسيره إلا من باب النفاق والتضليل، سعياً للحفاظ على مصالح الدول العظمى الهيمينة على الأمم المتحدة التي ينفذها سياسيو العراق من الذين وضوا ولاهم للأخريين قبل ولائهم للعراق والوفاء لشعبه، لا شك أن قدرة الأسرة الدولية لمساعدة العراق تبقى في إطار حل المشاكل اللوجستية والفنية سعياً لإنجاح الانتخابات المقبلة وليس في إمكانية فرضها، حيث أصبح من غير الممكن أن يقض المجتمع الدولي النظر عن الإشكالية السياسية والعقائدية التي تحملها أحزاب السلطة التي وضعت مصالحها المذهبية والفئوية فوق المصلحة المشتركة العليا.

فلا أهمية أن من هذا الدعم والمساعدة الفنية لبعثة الأمم المتحدة، لمساعدة العراق إذا كانت غايته التأثير على العراقيين، لإجبارهم على المشاركة في انتخاب الجوه ونفسها ومن ثم الاستمرار في بقاء العملية السياسية، ودعم أسسها ومقوماتها المذهبية التي قسمت العراقيين وأهدت بلدهم للأجنبي.

* كاتب عراقي

استهداف الناقلات في موانئ السعودية؛ ماذا تشتري مليارات بن سلمان؟

دوناك ترامب عن ابتزاز حكام السعودية بها علانية، إذا كان الأسطول الخامس الأمريكي لا يملك أي تعليق على استهداف الناقلات على امتداد شواطئ المملكة، بل يبدو عاجزاً تماماً عن تفسير السهولة التي تُنفَّذ بها تلك العمليات؟

سؤال ثالث الذي يخص إمعان السلطات السعودية في التكم على هذه الأخبار وكأنها لا تقع على أراضي المملكة أو على شواطئها من جهة أولى، أو كأنها من جهة ثانية لا تدخل ضمن نطاق وعود بن سلمان بالشفافية والانفتاح وصراحة الشعب حول وقائع تخص أمن المملكة القومي والاقتصادي والعسكري. ويبقى السؤال الرابع، إذا كانت إيران، عبر ذراعها الحوثي، تسعى إلى شراء أوراق الضغط والتفاوض مع الإدارة الأمريكية القليلة، فما الذي تشتريه مليارات بن سلمان سوى العجز والفشل والتخبط؟

العهد السعودي محمد بن سلمان مغامرته العسكرية العائرة في اليمن، الآن وقد أخذت عناصر فشلها تتعاقب كل يوم وتتراكم أكثر فأكثر؛ وإلى متى، وقد أخذ التناقض بين الشريكين في المغامرة، السعودي والإماراتي، يتجلى على أصدعها سياسية وعسكرية ودبلوماسية، ويتفاقم بين المليشيات التي تحشدتها أبو ظبي في الجنوب وتلك التي تساندها الرياض في الشمال؟

السؤال الثاني يُطرح بقوة أيضاً، ولا يرتبط بالمغامرة العائرة إيها بل سياسيات بن سلمان وخياراته الطائشة في إهدار أموال الشعب السعودي وثرواته، هو التالي، أين صفقات الأسلحة بمليارات الدولارات مع الولايات المتحدة إذا كانت عاجزة عن صد «مصدر مجهول» يستهدف أحد أضخم موانئ السعودية على البحر الأحمر؟ وأين ضمانات الحماية التي لم يكف الرئيس الأمريكي

هاتين الحادثتين، فإنها بصد الضربة التي تعرضت لها الناقلات السنغافورية التزمت الصمت المطبق حتى ساعة إعداد هذا التعليق، وتركت أمر الإخبار عن الواقعة إلى شركة هافنيا ومصادر البحرية البريطانية وشركات الأمن والاستخبارات الخاصة العاملة في المنطقة. وإذا كانت جماعات الحوثي قد اقتفت أثر السلطات السعودية وامتعت عن إعلان المسؤولية عن الضربة الأخيرة، فإن المنطق السليم يشير بكل وضوح إلى أن الحرب التي تقودها السعودية في اليمن منذ سنة 2015 هي الخلفية الأولى لهذه الوقائع والسبب الأبرز وراء مختلف مظاهر التوتر والضربات الصاروخية التي طالت الأهداف الحيوية السعودية والمطارات ومنشآت أرامكو وقطاع النفط بصفة خاصة. والسؤال الأول الذي يُطرح بصفة فورية ومشروعة هو التالي، إلى متى يواصل ولي

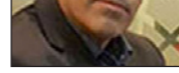
في ضربة جديدة تستهدف الأمن القومي السعودي وليس قطاع الطاقة والنفط فحسب، أعلنت شركة هافنيا السنغافورية للشحن تعرض إحدى ناقلاتها إلى ضربة من «مصدر خارجي» مجهول أثناء ترغيب حملتها قبالة ميناء جدة، مما أسفر عن نشوب حريق ووقوع انفجار واحتمال تسرب كميات من 60 ألف طن من البنزين كانت الناقل قد حملتها من ميناء ينبع السعودي قبل نحو أسبوع.

وتأتي هذه الضربة بعد سوابق عديدة وقعت مؤخراً واستهدفت قطاع الطاقة السعودي على وجه التحديد، إذ تعرضت ناقلة يونانية إلى انفجار في ميناء الشقيق السعودي وأخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، سبقه صنف صاروخي على محطة توزيع للمنتجات البترولية تابعة لشركة أرامكو شمال مدينة جدة. وإذا كانت السلطات السعودية قد سارعت إلى اتهام الحوثيين بالوقوف خلف



متى يصبح التطبيع المغربي مع إسرائيل خطراً على الجزائر؟

توفيق رباحي*



السياسة الأمريكية المتوازنة حيال النزاع، ثم هناك السياقتان الإماراتية والبحرينية اللتان حققتا مع إسرائيل في أربعة أسابيع ما لم يحقق مع مصر والأردن في أربعة عقود.

هذه المعطيات الجديدة تضع المغرب في منق و مزاج جديدين مختلفين. لا يستطع المغرب، وسط هذه الظروف، أن يبقى مختلفاً ومختلفاً، المشهد الإقليمي الجديد يمنعه من إعادة إنتاج تطبيع التسعينيات، ويرفع عنه، في المقابل، الحرج المرتقب عن تطبيع 2020. ويبدو أن الأمور تشير في هذا التوجه، المعطيات الأولى تشير إلى أن المغرب وإسرائيل مقبلان على شهر عسل مشابه لشهر العسل الإمارات والبحريني مع إسرائيل (مع فرق واحد لكنه هام؛ هو تطبيع فوري لا فرصة له شعيباً، وسيبقى كذلك طويلاً).

هنا يبدأ الإشكال من وجهة نظر جزائرية. لم ينتظر الإعلام الإسرائيلي والدولي طويلاً ليبدأ الحديث عن تعاون عسكري وضرب صفقات سلاح بين المغرب وإسرائيل، لن يجد المغرب مشكلة تمويل، المال الخليجي جاهز، والصفقات ذاتها تتحمل ليوثة تكمن الضي فيها. العدو، البوليساريو والجزائر، في حالة من التراجع لا تمكثهما من منع أي صفقات أو تأخيرها، وتجعل احتجاجاتها غير مسموعة.

التعاون العسكري المغربي الإسرائيلي سترتب عنه حضوراً إسرائيلياً على الحدود الجزائرية المشغلة كلها تقريباً. لن تجد الأدبيات السياسية في المنطقة التي تزعم أن الأمر سيكون حصول طلالاً إن إسرائيل

الصرا، سيكون من الصعب من الدبلوماسية الجزائرية، بعد اليوم، تجاوز الإرباك الذي سببه، سيكون عليها أن تتعاضد مع هذا العيب الجديد والتخفيف من وزره، إن استطاعت.

لكن الأخطر على الجزائر في هذا السياق ليس تغيير موقف واشنطن من نزاع الصحراء، بل الوجه الآخر للصفقة، فمنها. إذا كان الشن تطبيعاً مغربياً «عادياً» مع إسرائيل، فلا ضير لأنه سيكون تكراراً لما كان الحال منذ تسعينيات القرن الماضي، المغرب، حاضراً وتاريخياً، ليست لديه مشكلة مع إسرائيل واليهود. الحاجز النفسي أقل حدة لأن المغرب لم يعيش مع اليهود الأزمنة التي عاشها الجزائر منذ «مسرموس كريميو» عام 1870. لهذا لم يجد المغرب مشكلة كبرى في التقارب مع إسرائيل وخدمتها سرا، يُعيد إنشائها، وعلنا عندما حل موسم التطبيع قبل أكثر من ثلاثة عقود.

لكن الزمن تغير. التسعينيات ذهبت إلى غير رجعة، التطبيع السري أو المحتشم، من قبيل فتح مكتب اتصال إسرائيلي والحرص على إبقائه بعيداً عن الأنظار، سحب من على الطاولة لأنه لم يعد يكفي إسرائيل ولا يرضي واشنطن، المطلوب الآن علاقة كاملة علنية بلا خوف أو غموض وترقى إلى حجم المكافأة الجميلة التي قبضها المغرب، (بعض السياسيين الأمريكيين، حتى من خلفاء ترامب مثل مستشاره السابق جون بولتون، يعتقدون أن ترامب كان يستطع إنزاع اتفاق إسرائيلي مغربي من دون أن يضطر للتضحية بأكثر من ثلاثة عقود من

على الرغم من أن خطوة الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية المتنازع عليها محققة بالشواوب والجيوب، إلا أنها تشكل انتكاسة دبلوماسية كبرى للجزائر.

من الشواوب المحيطة بما أقدمت عليه إدارة ترامب، أنه مفاوضة محضة جافة من أي قناعات... «هات وخذ»، كما أنه ليس قرار أميركا، بل قرار رئيس مهزوم يستمتع بتوزيع الهدايا في الوقت بدل الضائع من عمره الرئاسي، هدفه الاسمى والوحيد من هذه الهدايا، فرض أمر واقع معقد ترثه الإدارة المقبلة، وخدمة إسرائيل ولا أحد قبلها أو بعدها.

من الشواوب الأخرى أن القضية موضوع القرار مطروحة أمام هيئات الأمم المتحدة للحسم فيها. عجز الأمم المتحدة وافتقارها للشفاعة وأدوات حل المشكلة ليسا زريعة لما أقدم عليه ترامب، ما يُضعف القرار كذلك أنه سيشكل سابقة غير محمودة في النزاعات العالقة عبر العالم، فلو تصرف كل دولة إزاء الأزمات الثنائية وفق هواها ومصالحها ومصالح حلفائها، مثلما فعلت إدارة ترامب، لأصبح العالم غابة بمعنى الكلمة.

لكن هذه الشواوب لا تشفع للدبلوماسية الجزائرية، القرار الأمريكي إخراج كبير لهذه الأخيرة ويشكل تنوعاً منطقياً لسنوات من التراجع منذ أسس الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة بكل ملفاتها مثل أي ديكتاتور مستبد. وتعمق التراجع بعد مرضه في 2012، ثم ما فتى يتسدد حتى غابت الجزائر عن أكثر الحرائق قرباً إليها: ليبيا. مع الإقرار بأن اعتراف إدارة ترامب لن يحل مشكلة

■ منذ الثاني من كانون الأول/ديسمبر والمظاهرات مستمرة وإطلاق النار على المتظاهرين المستمر، وأعداد الشهداء والجرحى في تزايد بالعراق.

توثق الفيديوهاست مطاردة القوات الأمنية للمتظاهرين واستهدافهم بالرصاص الحي. خلال أسبوع واحد استشهد تسعة شباب وجرح 59. كلا، هذه ليست الناصحة التحرير، ببغداد، أو ساحة الحيوي في مدينة الناصرية، جنوب بغداد، كما أنها ليست مدينة الفلوجة أو الموصل، إنها ليست الساحات والمدن التي باتت المظاهرات والاعتصامات ملحا من ملامحها العمرانية ومسيرات وداع الشهداء جزءاً من شوارعها. كما أن المحتججين ليسوا، هذه المرة، ممن يمكن قولبتهم ضمن التوصيفات الجاهزة: سنة أو شعبة أو دواعش أو قاعدة. المتظاهرون المستهدفون بالاعتداء والاعتقال والقتل هم من مدينة السلمانية، شمال العراق، في إقليم كردستان. الإقليم الموسوم من قبل الإعلام الغربي بنموذج الديمقراطية وحقوق الإنسان.

خرج المتظاهرون، كما في بقية محافظات العراق، اجتماعاً على عدم دفع الرواتب والبطالة والفساد، ما يعزز عدم المتظاهرين في بقية أرجاء البلاد، هو أن روايتهم تدفع من قبل حكومة الإقليم التي تقبض ميزانيتها من الحكومة المركزية ببغداد. بين الحكومتين وضعت الرواتب على الرغم من ميزانيتها الخيالية، وحياتيتها على مليارات الدولارات النفطية، والقياس إلى ما كانتا عليه قبل الاحتلال عام 2003، غير أن شرارة فساد الحكومتين تزداد يوماً بعد يوم.

امتدت المظاهرات، بسرعة، ليضم إليها سكان بلدات وقرى في ضواحي محافظة السلمانية الواقعة تحت سلطة الاتحاد الوطني الكردستاني، وليصب غضب الناس على رئاسة الحكومة المتمثلة بالحزب الديمقراطي الكردستاني والذي ينتمي إليه رئيس الإقليم ورئيس الوزراء، إقليم كردستان، خلافاً للتسمية التي قد

هيفاء زنكنة*

مظاهرات عرب وكرد العراق غير مجدية



تدل على وحدة الكرد، مقسم عملياً، سياسياً وإدارياً ومؤسسياً بين الحزبين، أو الأصح سلطة الائتلتين الحاكمين وهما عائلة / عشيرة البارزاني (مقرها الرئيسي أربيل) وعائلة الطالباني (مقرها الرئيسي السلمانية)، وإذا كانت خلفية المظاهرات في السلمانية وما حولها، يعضها مدينة حلبيجة، الوجه الإعلامي المعروف عالمياً بضحايا السلاح الكيماوي، مختلفة من الناحية الإثنية عن بقية المدن القومية المنقسمة، إلا أن الطريقة التي ووجهت بها واحدة، إذ مسرعان ما اتهم المتظاهرون بتهدية الأمن القومي وتدخل قوى خارجية مما شرع شرارة القوات الأمنية والاعتداءات الجسدية والاعتقالات والغاز المسيل للدموع والاستهداف بالرصاص الحي، لتتبنى وحشية التعامل مع المتظاهرين أن الحاكم المستبد واحد والنظام القمعي واحد، مهما كان الدين أو المذهب أو العرق، وأن الفساد الذي يغذي وجودهم واحد، والخوف من أبناء الشعب المستهان بكرامته واحد.

تبين الفيديوهاست المتداول على صفحات التواصل الاجتماعي، بوضوح، حجم الخوف الذي تعيشه السلطة الفاسدة من أبناء الشعب المحروم من حقوقه، حيث تم إنزال الدبابات والدرعات إلى الشوارع، وأغلقت ساحات معروفة للمظاهرات، ليحتلها مسلحون مقتعون مدججو السلاح إزاء شباب تكاد يتعلم الفجوة الهائلة بين الثراء المليارديري السريع، المتبدل، لسائتي المجمعات السكنية المحمية بحراسات شركات أمنية خاصة وبين الشباب العاطل الهارب إلى أوروبا في قوارب الموت.

تبرر سلطة الإقليم فشلها في دفع الرواتب وقلّة الخدمات بـ عدم وفاء حكومة بغداد بالترامتها المالية،، والحقيقة هي أن المنافسة بين الحكومتين لاصطير قائمة النهب والفساد والمحسوبية والمنسوبية محمومة، ومثقلة بدماء ضحايا الاحتجاجات من أبناء العراق كله، وأقاربك؟ من أين أتى أحقادك بكل هذه التروء؟» مشيراً

بلا استثناء، فيهد ليست المرة الأولى التي يتظاهر فيها الكرد في محافظات الإقليم، كما أنها ليست المرة الأولى التي يُستهدف فيها المتظاهرون والصحافيون بالعتف وقمع الحريات، بل إن ما يجري، حالياً، هو استمرارية لعقوب من الاقتتال على محاصصة الفساد، بانواعه، بين الحزبين، تتخللها الاحتجاجات والاعتصامات الجماهيرية المطالبة بوضع حد لامتهان كرامة المواطن وحقوقه الأساسية، ففي 19 فبراير/ شباط 2011، مثلاً، تظاهر نحو ثلاثة آلاف من طلاب جامعة السلمانية مطالبين رئيس الإقليم مسعود بارزاني بالاعتذار عن قيام حراس مقر حزبه بإطلاق النار على متظاهرين مما أسفر عن مقتل اثنين والصابية 57 جرحياً، وفي 12 أغسطس/ آب، من العام الحالي، خرج المحتجون للمطالبة بتحسين التعليم وفرض العمل وتدابير مكافحة الفساد. وحين قامت قنساة إن آر تي بتغطية الاحتجاجات، أغلقت السلطات الكردية مكثي القناة في أربيل ودهوك بذريعة «تشجيع تكدير الأمن العام والإضرار بالانسجام الوطني».

على مستوى حرية التعبير، مارست السلطات أنواع التضييق والتهديد وحتى الاعتقال. إذ تم اختطاف الصحافي الشاب سرشدت عثمان (23 عاماً) في 4 أيار/ مايو 2010 من أمام كلية اللغات، بجامعة صلاح الدين، بأربيل، وعثر على جثته بعد يومين وعليها آثار ضرب وهي مصابة بإطلاقات ناريس في منطقة الأرس، وكان السبب كتابته أربعة مقالات ساخرة من السلطة والرئيس بارزاني، أشار في أحدها إلى «كباب أمريكا البوليسية وحراس إسرائيليين» مستخدمين لحراسة الأغنياء.

كما كتب عن بعض نواحي فساد إدارة الإقليم: قالاً: «منا بلذ لا يسبح لك أن تسأل الرئيس لماذا أعطيت لك هذه المناصب الحكومية والعسكرية لبلائك وأحفادك وأقاربك؟ من أين أتى أحقادك بكل هذه التروء؟» مشيراً

* كاتبة من العراق

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
تأسست عام 1989
الناشر:
SANA ALOUL
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القُدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902
هاتف/فاكس: 0208 741 8902 (6 خطوط) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



شاكيرا تروج لعطرها الجديد «رقصة منتصف الليل»

النجمة الكولومبية العالمية ذات الأصول الليبنانية شاكيرا تواصل حملتها الترويجية لعطرها الجديد الذي اختارت له اسم «رقصة منتصف الليل» حيث نشرت عبر حسابها الشخصي في موقع «انستغرام» صورة لها في كواليس تصوير الإعلان الرسمي للحملة



«مافيت لعراييم»!

الياس خوري

«الموت للعرب»! هذا هو عنوان هذا المقال باللغة العبرية. لم الجأ إلى العبرية لأنني قررت، والعياذ بالله، أن أتبنى اقتراح بعض شركات الطيران الخليجية بإدخال العبرية إلى إحدى لغات التخاطب في طياراتها، فإنا لن أرضخ لمتطلبات «السلام الإبراهيمي» ومشاريعه الخرقاء. هدفي هو أن يقرأ الشيوخ الإماراتيون ويسمعوا بأنانهم هتاف رابطة مشجعي فريق «بيتار القدس» لكرة القدم، في مدرجات ملعبه الكائن في قرية الملاحه غربي القدس، وهي قرية مهجرة استوطنها الصهاينة، ولم يبق منها ما يذكر بحقيقتها الفلسطينية سوى مئذنة الجامع.

اسمعوا يا من فدعت ملايين الدولارات كي تشتروا خمسين بالمئة من أسهم هذا النادي الليكودي، وانفقوا مع مشجعيه: «مافيت لعراييم».

هذا الهتاف العنصري يقول الحقيقة. فالشعار رغم وقاحته وسفالته ليس خاطئاً، بل أجرؤ على القول بأنه شعار يليق بكم.

نعم يا أصحاب الجلالة والسمو والسيادة وإلى آخره من الألقاب البلا معنى، نعم الموت للعرب.

لكن ما فات مشجعي النادي الكروي الإسرائيلي أن العرب ينقسمون إلى قسمين:

عرب ماتوا، والهتاف بالعدو لوتهم لم يعد مجدياً. وعرب لن يموتوا، والهتاف ضدهم بلا معنى.

والذين ماتوا لم يموتوا البارحة بسبب حمى «السلام الإبراهيمي» و«اتفاقيات التتبع» التي وُعدت وستؤق. بل ماتوا من زمان. أنظمة الاستبداد ميتة سريريًا، وليست على قيد الحياة إلا بفضل الأكسجين الأمريكي – الإسرائيلي المسموم.

والذين لن يموتوا، يقاومون منذ سبعين سنة في فلسطين وجوارها، وسيقاومون إلى ما شاء الله.

تعالوا نقرأ المسألة بشكل عقلاني، فهذا الإيحاء بأن ما جرى ويجري وقع كمفاجأة صاعقة، ورافقه ويرافقه نذب وتأسف وأسى، هو أكبر حيلة تكاذب تشهدها لغة العرب.

بماذا نفاجا وعلى ماذا نيكى؟

هل فوجئنا بأن هذه الأنظمة المستبدة هي مجرد دمي؟ هل فوجئنا بأن الأنظمة التي تقتل شعوبها وتسحقهم وتذلم بالفقر والجوع مٌجبة بإسرائيل، التي افتتحت موجة التطهير العرقي المنظم في المشرق العربي؟

هل فوجئنا بأن الفلسطينيين حوّلوا فلسطين إلى مجرد شعار، يستطيعون من خلاله قمع شعوبهم، تارة باسم القومية أو التقدمية، وتارة أخرى باسم الدين والدفاع عن المقدسات، بينما كانوا يتفاوضون سرعاً مع إسرائيل ويعقدون الصفقات معها؟

هل فوجئنا بأن الأنظمة استخدمت شعارات فلسطين من أجل بناء جيوش ليست مؤهلة للحرب، بل مؤهلة فقط لقمع الشعوب؟

هل فوجئنا بأنهم عاجزون، يستاسدون على شعوبهم ويتآربون أمام العدو؟

هل فوجئنا بأن من باع اليهود العرب لإسرائيل من أجل حل مشكلتها الديموغرافية، مستعد لبيع فلسطين وشعبها وأرضها لقاء وعد بالبقاء في الحكم، أو الاعتراف بسيادتها على الصحراء، أو غرض النظر عن منشاره؟

ما سبب هذا الحزن؟ هل نحزن لأنهم تزعموا أنقعتهم بأيديهم؟

هل نخاف من الحقيقة؟

يجب أن لا نحزن على الإطلاق. فلقد انتهت الكذبة. شكراً يا من لا تتحلون سوى بشجاعة الجبناء، شكراً لأن الزمن دار دورته وأجبركم على الإعلان عن هوياتكم التي أخفيتوها.

والآن حلوا عن فلسطين، فلقد حملنا جثث الأطنفة طويلاً على ظهورنا حتى تعفنت أجسادنا، ورجاء، لا تحكوا عن الدولتين، عن المقدسات، انهبوا إلى باب الأسباط، في الجهة الشمالية من الأقصى، وأضيئوا مع المستوطنين شمعدان الاحتفال به عيد الحانوكاه، وأخرسوا. لا نريد أن نسمع تآتاتكم، بعد اليوم.

لا لن نخاف على فلسطين، فللأسف شعب يحميها.

أما أنتم فمن يحميكم من جيش الإسرائيليين وطمعهم في ثروتكم؟ من سحيمكم من العنصريين الإسرائيليين، الذين سيهتفون في قلب صحارى العرب: «مافيت لعراييم». وستنتحون لسيدكم الجديد لأنكم لم تعرفوا سوى الاحتناء ودفع الجزية.

فلسطين تعود اليوم إلى حضنها العربي، فمأساتها ونكباتها هي جزء من مآسي الشعوب العربية ونكباتها. مكان فلسطين هو في كل السجون العربية من تدمر إلى البختر إلى أبو غريب إلى أبو زعبل إلى تزامرات إلى آخر ما لا آخر له...

مكان فلسطين هو في ميدان التحرير في القاهرة وساحة الساعة في حمص، وجسد ابو عزيزي المحترق ثورة، وساحة الشهداء في بيروت، وساحات الجزائر والخرطوم وكل مدن العرب التي ثارت بجثا عن حريتها.

صارت فلسطين وطناً سلبياً لأن كل أو طان العرب سلبت من شعوبها، ومعركة فلسطين من أجل حريتها هي جزء من معركة الشعوب العربية من أجل الحرية والحق والعدالة الاجتماعية.

لا نخاف على فلسطين إلا من أمر واحد، هو أن يسود قيادتها الهرمة منطلق الواقعية، التي قادت إلى فضيحة الحكم الذاتي الذي لا حكم له ولا ذات. احذروا، فالواقعية لا تعني اليوم سوى الواقعية، أي الهاوية.

فلسطين أيضاً تنتظر ربيعها كي تخرج من التطويق الإسرائيلي والاحتقان في حضن أنظمة الاستبداد العربية، فتزسم من جديد طريق حريتها. الأسرى الفلسطينيين يشكلون اليوم كتلة الأحرار الوحيدة في وطن سجين ومهدد ويعترض لإذلال اليومي، ولا يقف إلى جانبهم سوى رفاق باسل الأعرج الذين يقحمون السماء.

انهبوا أيها المستدون إلى عاركم، وتنعموا بذكلكم. أما نحن فنجد أنفسنا مضطربين لشرككم مرة أولى وأخيرة، لأنكم كسفتكم حقيقتكم وتعريتم.

فلسطين لها شعب جُبل من ترابها وزيتها، كانت وستكون خريطة القلب وقبلة الحرية ونبض الحياة وارتعاشة الحب.

بيتهوفن، فيما سيتمكن الجمهور من متابعة العرض الاحتفالي عبر منصات المركز الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي بدءاً من يوم 28 ديسمبر/كانون الأول الجاري.

● قضت محكمة جناح مدينة نصر في القاهرة، بحبس الإعلامي تامر أمين سنتين، وكفالة 50 ألف جنيه لإيقاف التنفيذ، ودفع غرامة قدرها 40 ألف جنيه للدعاء المدني، لإدانته بتهمة سب وقذف وانتهاك حرمة الحياة الخاصة للموديل ميرهان هشام عبد القادر.

● نظم بيت الشعر في المغرب، بدعم من وزارة الثقافة والشباب والرياضة، قطاع الثقافة، أمسية للشاعرة و داد بنموسى، قدمها الشاعر عبد الإله المويسي.

● أقيمت في القاهرة فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان «نجم العرب». وفقاً لتصويت الجمهور، حصد النجم اللبناني عاصي الحلاني جائزة أفضل مطرب عربي، بينما نال نجلة الوليد جائزة أفضل مطرب صاعد، ومدير أعماله شريف ضياء جائزة أفضل مدير أعمال في الوطن العربي.

● يسرا أحمد منسقة العلاقات العامة في مركز شؤون الموسيقى التابع لوزارة الثقافة والرياضة في قطر، أعلنت تنظيم حفل خاص للإعلاميين يتضمّن العرض الموسيقي «لودفيغ. الوصية» الذي يُقام بالتعاون مع اليونسكو في إطار احتفائه بمرور 250 عاماً على ميلاد الموسيقار العالمي

● أقيمت في القاهرة فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان «نجم العرب». وفقاً لتصويت الجمهور، حصد النجم اللبناني عاصي الحلاني جائزة أفضل مطرب عربي، بينما نال نجلة الوليد جائزة أفضل مطرب صاعد، ومدير أعماله شريف ضياء جائزة أفضل مدير أعمال في الوطن العربي.

● يسرا أحمد منسقة العلاقات العامة في مركز شؤون الموسيقى التابع لوزارة الثقافة والرياضة في قطر، أعلنت تنظيم حفل خاص للإعلاميين يتضمّن العرض الموسيقي «لودفيغ. الوصية» الذي يُقام بالتعاون مع اليونسكو في إطار احتفائه بمرور 250 عاماً على ميلاد الموسيقار العالمي

● أقيمت في القاهرة فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان «نجم العرب». وفقاً لتصويت الجمهور، حصد النجم اللبناني عاصي الحلاني جائزة أفضل مطرب عربي، بينما نال نجلة الوليد جائزة أفضل مطرب صاعد، ومدير أعماله شريف ضياء جائزة أفضل مدير أعمال في الوطن العربي.

● يسرا أحمد منسقة العلاقات العامة في مركز شؤون الموسيقى التابع لوزارة الثقافة والرياضة في قطر، أعلنت تنظيم حفل خاص للإعلاميين يتضمّن العرض الموسيقي «لودفيغ. الوصية» الذي يُقام بالتعاون مع اليونسكو في إطار احتفائه بمرور 250 عاماً على ميلاد الموسيقار العالمي

«جزار نباتي» ضمن خطة للتحويل البيئي في هولندا

في العالم في أسرع وقت، وكان الناس يهزأون منّي في ذلك الوقت لأنهم ما كانوا يأخذون أقوالى على محمل الجدّ، مضيافاً: «أما أنا، فتكثرت أريد تقديم بديل للحوم». وسرعان ما توسّعت المؤسسة مستفيدة من صورة «القصاص النباتي» التي روج لها يساب كورتيفيخ. وقد ركب الموجة النباتية التي راحت تنمو بدفع من الاعتبارات المناخية للمخة، إذ يعدّ قطاع تربية المواشي من الأكثر تلويثاً في العالم.

وحسب «جي بي مورغان» قد تبلغ سوق «اللحوم» النباتية المصدر 100 مليار دولار في غضون 15 عاماً.

سُمّعت من هذا النظام الذي يسخر الحيوانات للحصول على اللحم، مقرّاً بأن الأمر «لم يكن سهلاً». ويضحك يساب كورتيفيخ، بدوره، من سخريه القدر الذي شاء أن يفتح ابن فلاح تربي «وسط البقر» في الريف الهولندي «جزارة نباتية» في لاهاي في 2010.

ويقول: «لكن عائلتي وشقيقي وشقيقتي يؤيدون هذا التحوّل ويدعمون المؤسسة الجديدة». ويمساعدة طهارة، طور المقاول بدائل نباتية تحاكي طعم اللحم، من نقائق وإسكالب وكرات لحم وغيرها.

ويخبر كورتيفيخ: «كان هدفي أن أصبح أكبر قصاب

النباتية المصدر التي تعرّض سوقاً قيد الإزهار. ويقول كورتيفيخ: «الخطوة المقبلة في «يونيليفر» مذهلة بالفعل، وهم يستثمرون أموالاً كثيرة في هذا المشروع ويتعمّنون بمعارف واسعة وقدرة على تطوير الماركة أينما كان».

ويردف وسط حفل يشدّد فيه منزله المراعي للبيئة مع سقف يغطيه العنب: «هو حلم استحلال حقيقة...» وقد وضعت المجموعة البريطانية الهولندية هذا المشروع الجديد في قلب أولوياتها، طامحة لتحقيق مبيعات سنوية بقيمة مليار يورو من هذه الأغذية

ويستذكر قائلاً: «رأيت أن الوقت حان كي أتوقف، فقد

فيتنام: غرامة لن لا يرتدي كمامة في الطائرة

■ هانوي. د. ب. أ: أعلنت هيئة الطيران المدني في فيتنام، أمس الاثنين، أنه سوف يتم فرض غرامة تبلغ قيمتها 130 دولاراً على الركاب الذين لا يرتدون الكمامات على متن الرحلات الجوية.

وجاء في بيان الهيئة أنه على الرغم من عدم تسجيل حالات عدوى محلية بالفيروس خلال الأسبوعين الماضيين، فإنه إذا تم رصد ركب لا يرتدي كمامة سوف يتم تغريمه مبلغ يصل إلى 3 مليون دوغ فيتنامي، أي أكثر من 130 دولاراً.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تستعد فيه فيتنام لمواجهة الخطورة المتزايدة لنقل العدوى محلياً، وذلك مع دخول فصل الشتاء في المناطق الشمالية وبدء الأسر في الإعداد للاحتفال بالعام القمري الجديد.

ويذكر أن فيتنام لم تسجل حالات عدوى محلية بفيروس كورونا حتى بداية الشهر الجاري، عندما تأكد نقل مضيف طيران في مدينة هو شي مينه للعدوى لسديق.

وقبل ذلك، لم تسجل أي حالات عدوى محلية وبيلج إجمالي حالات الإصابة بالفيروس في فيتنام 1397 حالة، وحالات الوفاة 25 حالة.

عطل كبير يطل خدمات «غوغل» حول العالم

■ باريس. أ. ف. ب: خرجت خدمات «غوغل» بما فيها البريد الإلكتروني «جيميل» و«نصحة «يوتيوب» للمشاركة التسجيلات المصورة، عن الخدمة في أنحاء واسعة من العالم أمس الاثنين جرّاء عطل كبير.

وبدأت ترد تقارير عن العطل من قبل مستخدمي الإنترنت من مناطق مختلفة في العالم حوالي الساعة 11، 50 ت غ، حسب موقع «داون ديتيكتور» المتخصص.

وفي غضون دقائق، غضت مواقع التواصل الاجتماعي بوسوم تحذرت عن توقف «غوغل» ويوتيوب في وقت حاول ملايين مستخدمي الإنترنت بلا جدوى الوصول إلى خدمة البحث الأمريكية. وأشارت «غوغل» إلى أن العطل أثر على جميع خدماتها لدى «معظم» المستخدمين.

لكن بحلول الساعة 30، 12 ت غ، أعلنت «غوغل» أن خدماتها بدأت تعود لدى بعض المستخدمين، مشيرة إلى أنها ستعود قريباً لدى كافة المستخدمين.

ويبدأ أن جميع الخدمات الرئيسية تأثرت، بما فيها «جيميل» و«خرائط» و«غوغل» و«غوغل درايف» و«يوتيوب».

لكن يبدو أن العطل لم يؤثر على كافة المستخدمين، إذ أشار البعض إلى أن الخدمات لم تتوقف عن العمل لديهم.

مسار خاص للدراجات طوله 420 كيلومترا على نهر السين

■ باريس. د. ب. أ: اتحمم بركوب الدراجة على طول نهر السين بالإضافة لوجود سلة بها كرواسون وباجيت وعصير؛ ربما يكون مسلسل تنغليكس «إيميلي في باريس» هو السبب.

وعلى عكس المسلسل المبهج، فإن الحقيقة الحالية في باريس هي أحد طرقات بايكت كورونا التي تتسم بجدل وطني شرس بشأن قضايا مثيرة للانقسام مثل وحشية الشرطة والردود العنيفة على الرسومات المسية للنبي محمد (ص). ويأمل مسؤولو السفر إعطاء ضفاف نهر السين رونانسية مليئة بالحنين

وخالية من الهموم بطريق طويل للدراجات، يأخذ الدراجون على طول السين من باريس إلى البحر عند تورماندي.

وعلى طول مسار «سين أفيلو» (سين) بالدراجة) البالغ طوله 420 كيلومترا، يمكنك توقع أن تقود السيارة على طول مقاصد مفضلة لدى السياح مثل كاتدرائية روان وحدائق كلود موني في جيفرني وطريق الفواكه في محمية نورمان سين الطبيعية.

وسوف يتم تحسين المسار بالكامل في العام المقبل، على أمل أن تكون السياحة الدولية قد استعادت عافيتها، وسوف يتم تزويده بمسارات خالية من السيارات، حسب منظمة «نورماندي» للسياحة.

وأضاف «هناك مصطلح في اللغة اليابانية هو «دانشاري».. والذي يدعو إلى الزهد عن الكماليات في الحياة والتخلص من الأشياء غير الضرورية.

لقد تغيرت عقيقات الناس بهذه الطريقة».

كورونا ينش سوق السلع المستعملة في اليابان

■ طوكيو. رويترز: عندما أعلنت اليابان حالة الطوارئ في مواجهة جائحة فيروس كورونا هذا العام، صار الكثير من اليابانيين يقضون الوقت في ترتيب منازلهم والتخلص من الأشياء التي لم يصبح لها استخدام وأدى ذلك إلى انتعاش سوق السلع الفاخرة المستعملة.

ومن بين هؤلاء ربة المنزل ميتسوكو إيواما، البالغة من العمر 71 عاماً والتي كانت قبل ظهور الجائحة تقضي كثيراً من الوقت في صالة الألعاب الرياضية لكنها بعد أن صار البقاء في المنزل إلزامياً وبعد أن أصبحت تنظف خزائنها وترتيبها

بوتيرة أكبر قررت التخلص من أشياء الكيمونو التي اشتراها لها والداها قبل عشرات السنين.

وتقول إيواما التي باعت 22 من الكيمونو مقابل أربعة آلاف بين (38 دولاراً) «شعرت أن ترك الكيمونو معلقة في الخزانة إهدار لها وأنه إذا ارتدتها واحدة من الجيل الأصغر فإن ذلك سيجعلني سعيدة.

ومن أكثر المستفيدين من إقبال اليابانيين على ترتيب منازلهم والتخلص من الأشياء المستعملة شركة بايسيل تكنولوجيز التي تعاملت معها إيواما لبيع ملابسها والتي تجمع السلع من

تتوقف عن العمل لديهم.